

# رواية آنسه فيونكه ( الي ان يحين اللقاء )

بقلم عفاف محمد عبدالسلام حسين

هناك في مكان ما ، في جانب اخر من العالم ، شخص  
ما يشبهك ، يحبك ، يتمناك ، يدعو لك ، يطلبك من  
الله ، هو نصفك الاخر ، هو شمس لا تغيب في حياتك  
ولكنها متوارية حين ياذن الله لها بالظهور في حياتك  
ستظهر ولو بعد حين ، ترسل اليك اشواقها بالدعاء  
بصلاة في جوف الليل ، هي نصفك الاخر ، فلا تقلق  
وافعل ما تحب ان تسمع وتري ما كان يفعله ذلك  
النصف الاخر ، حين ياذن الله له بالخروج من الغيب  
لينير سماء ايامك وحياتك ، هو العمر الباقي والقادم  
هو حياة ما بعد الحياة هو موجود معك ولك وخلق من  
اجلك فقط من قبل ان توجد انت | ي فلا تؤذيه ب  
شئ حتى لا تؤذي نفسك فيما بعد ، هناك فتاة عذائها  
الوحيد رسائل تكتبها اليه ليطلع عليها حينما يلتقيان ،  
فما زالت تلك الرسائل لم تصل اليه بعد .

بقلم : الملكة "

## الفصل الاول

شاب طويل القامة ، يرتدي بنطالا اسود اللون ، و قميص بني اللون ، يبدو علي وجهه انه شاب خلوق ، طيب القلب ، عينان واسعتين بنيتين ، بشرة بيضاء ، وجهه لوحة رائعة الجمال ، نظرته تأسر قلب الجميع ولكنه لا يبالي ، يمسك في يديه بعض الكتب ، بعد انتهاء الدكتور من شرح المحاضرة هم الطلاب بالخروج من قاعة المحاضرات فاذا بذلك الشاب وهو يدعي ايمن يلتقي بصديقه شاب ليس بالطويل القامة ولا قصير القامة ، وسط بين ذلك وذاك ، يدعي احمد يتجه ايمن الي احمد وهو ينظر الي الكتب التي يمسكها في يده

ايمن : احمد كنت عاوز اشوف حد بيعتلي المحاضرات لما اسافر

احمد وهو يتقمص دور الغير مبالي : لا متعتمدش عليا يا زميل انا مش بتاع محاضرات والجودا اخري مذكرة واطمن المقبول من غير تعب ، واشكر ربنا علي كده .

نظر اليه ايمن في حزن قائلا :

ليه بس يا احمد ؟ لازم تحضر ، مقبول ايه دي ؟ ،  
هنتعب اربع سنين ومصاريف علي مقبول ف الاخر ؟  
علشان نلاقي شغل كويس بعد كدا انت عارف كليتنا  
التقدير فيها بيفرق فالشغل ، انا شوفت دا بنفسى .  
احمد وهو يبتم ساخرا ، محاولا اظهار عدم الاكتراث  
علي وجهه :

يفرق ولا ميفرقش يا احمد ، شغلي متوفر من غير اي  
تقدير ، بس انا اخلص من الكلية دي .

رفع ايمن بصره ، فاذا بعينه تقعان علي فتاه علي بعد  
خطوات منه ، فيحدث احمد و هو ينظر اليها قائلا :  
شايف البنت اللي هناك دي ؟ ممكن نسالها تصور منها  
المحاضرات ، كانت بتجاوب انهارده مع الدكتور شكلها  
شاطره ؟ يارب تساعدني .

نظر اليه احمد وبدا علي وجهه انه قد علم مدي جدية  
حديث صديقه فقال في رفق :

طيب روحلها ربنا يكرمك ، و ترضي تساعدك .

ايمن : السلام عليكم ، آآ

فاذا بالفتاة تتركه وتذهب ، دون ان تتفوه بكلمة واحده  
او تنظر اليه ، وقف ايمن علي وتيرته ينظر الي الفتاه

في صمت ، و نظرات الاستغراب بدت علي وجهه ،  
وشعور لا يعلمه ، هل هو محرج ! ام اصابته الصدمه  
من ردة فعلها ؟ ، لا يصدق ما حدث للتو معه .

احمد وهو يتجه ناحية ايمن ضاحكا بسخرية شديده بعد  
ان راي ما فعلته تلك الفتاه :

ايه يا زميل الاحراج ده ؟ متزعلش ، معندهاش زوق  
البنات دي وشكلها متكبره ، شوف اي بنت تاني مش  
هقولك ولاد .

نظر اليه ايمن في تعجب ، و قطب حاجبيه ، اكمل احمد  
بعد ان راي ذلك علي وجه ايمن :

لان كل الولاد ببيجوا الكليه بس علشان يصوروا  
المحاضرات من البنات ،  
قالها وهو مازال يبتسم :

ايمن وقد انتبه الي صديقه وعاد الي وضعيته وهدوءه  
متحدثا بصوت خافت حزين :

عادي يا زميل ، مافيش حاجه ، طيب نشوف واحد من  
الولاد وخلص ونصور منه .

احمد وهو ينظر الي بعض زملاءه ، يجلسون علي مقعد  
بالقرب منهم ، محدثا ايمن :

تعالى نسال الشباب هناك .

سار الشابان ناحية زملاءهم حتى وصلا اليهم ،  
ثم تحدث احمد قائلا وهو يهز كتفيه في مشيته :

هاي شباب ، انا احمد معاكوا في الدفعة

وقف شاب من بينهم ، ومد يده الي احمد مسلما عليه  
هاي احمد ، انا سمير .

ووقف الاخرون ايضا ، ليعرف كل منهم عن ذاته :

انا اندرو ..... انا محمد ..... وانا ماريو

احمد وهو يبتسم : اهلا بيكوا يا رجاله تشرفت  
بمعرفتكم .

رد الشباب جميعهم في صوت واحد : الشرف لنا يا  
زميل .

تحدث احمد وهو ينظر اليهم ويخفي توتره في فتح  
وغلق غطاء قلمه الذي يمسك به في يده : كنت عايز  
اسالكوا بتدونوا كلام الدكتور في المحاضرات ؟ لان  
واحد صاحبي محتاجها .

ضحك الشباب ساخرين من كلام احمد ، فأجابه احدهم  
قائلا :

ايه يا عم السؤال دا انت بتشتما ولا ايه ؟

اندرو : بص يا احمد احنا جامعه ومافيش درجات  
اعمال سنه ، يعني معظم اللي بيحضروا واحنا اولهم  
علشان تصور من البنات الورق ، ومذكره في اخر  
السنه وبس ، كليتنا فوللا وربنا ، قالها ، وقد علت  
ضحكاته ، و ضحكات من حوله .

قاطعهم ماريو قائلا و قد امال بجسده الي الامام وهو  
يتحدث اليهم ، ناظرا في عيني اندرو :

تصور الورق ؟ هههه اه مهو واضح ، دا تسهيل  
سكه يابني .

شاب منهم ، يدعي محمود ، يبدو علي وجهه انه ولد  
هادئ ، ويكسو الحزن ملامح وجهه متحدثا في فتور :  
سيبك منه يا احمد احنا مش بندون محاضرات ، ممكن  
تسال حد تاني ، البشوات دول لو صوروا الورق  
بينسوه في اي مكان ، متفكرش تصور منهم اصلا ورق  
دول لا يوجد بهم امل .

قد بدرت علامات الخيبة علي وجه احمد ، تبسم  
ليخفيها قائلا :

او ك ، تشرفت بمعرفتكو شباب ، ميرسي جدا .

اندرو وهو ينظر الي رففته ، بوجهه الناصع البياض  
وعيناه الزرقاوتين ، وهو يكتم ضحكاته :  
اي خدمه يا اسطا .

اخذ احمد صديقه ايمن ، الذي كان يقف صامتا ينظر  
فقط الي الشباب في دهشة ، و استغراب ، و تساؤلات  
عده تجول بخاطره ، ثم تحدث احمد قائلا :

انا قولتلك يا ايمن ، كله بيعتمد علي المذكرات ،  
مافيش حد مجتهد ، او مركز في دراسه ، لان بالنسبه  
لهم الجامعه ، دي فترة الراحة بعد ثانوي وكابوسها .

حاول ايمن ان يرسم علي وجهه ابتسامة ، لكن تلك  
الابتسامه لم تخرج الا وقد اسقطت ما بقلبه من حزن  
علي وجهه :

ولا يهملك يا زميلي ، تتعدل ان شاء الله .

احمد محاولا الخروج من ذلك الحديث :

يلا نروح السكن طيب ؟

ايمن في فتور شديد : طيب يلا .

في الجهة الاخري نور ، فتاة خمريه البشره ، عينان  
زرقاوتين ، تصل الي منزلها وتتجه الي حجرة والدتها

، سيدة في الخمسينيات من عمرها ، ترتدي خمارا  
ابيض اللون و نظارة ، وتمسك في يدها مسبحه ،  
مميلة راسها الي تلك السبحه ، وهي تتمتم بصوت لا  
يسمعه احد قائله :

سبحان الله سبحان الله ، الحمد لله ، استغفر الله العظيم  
واتوب اليه ، لا حول ولا قوة الا بك ربي حبيبي .  
نور وهي تدخل الي غرفة والدتها وتتجه نحوها :  
السلام عليكم .

ماجدة وقد رفعت بصرها مبتسمة ، وهي تمد يدها  
اليمنى الي ابنتها ، امسكت بيد ابنتها :  
وعليكم السلام يا حبتي ، حمد الله علي السلامه .

نور وهي تقبل يد والدتها وتجلس بجانبها :  
الله يسلمك يا ماما .

ماجده وهي تقوم بازاحة الغطاء عن قدميها :  
حالا والاكل يجهز .

مدت نور يدها ، و امسكت ذراع والدتها ، لتمنعها من  
النهوض قائله :

لا يا حبيتي خليكي مرتاحة ، انا مش جعانه هحاول انا  
شوية بس .

ماجدة وهي تربت علي كتف ابنتها ، و تنظر اليها  
نظرات حانية :

طيب يا حبيتي زي ما تحبي .

تقف نور ثم تعود الي وضعيتها متسائله :

ماما هو امجد متصلش ؟

ماجده وقد تبدلت ملامح وجهها ، في حزن بدر علي  
وجهها :

لا يا نور ، هو اكيد مشغول ، شغله ، و مراته ، و  
ولاده ،

تتهدت ، و اخذت تعدل من وضعية نظارتها علي وجهها  
قائله :

ربنا يعينه يا بنتي .

اجابتها نور في حزن ، و قد قطبت حاجبيها :

بس انا اخته برضو يا ماما ، مكالمة ولمدة دقيقة بس  
مش اكر ، مش هتعتل سيادته يعني .

ماجدة وهي تكتم حزنها وتقبل جبهة راس نور ،  
وتربت علي كتفها :

متز عيش يا حببتي ، انا معاكي اهوہ ، والا انا ماليش  
لازمة ؟ ولا نفسك في حاجه موفرتهاش ليكي ؟

نور وهي تحاول ان ترسم ابتسامه زائفه علي وجهها :  
لا يا حببتي دا انتي الكل ف الكل يا روعي ، ربنا  
يخليكي ليا يا حببتي ، و ميحرمنيش منك يا ارب .

ماجده وهي تخبئ ادمعها لحال ابنتها :

ويخليكي ليا يا بنتي ، يلا روعي ارتاحي .

تنهض واقفه نور وهي تنظر الي والدتها :

حاضر يا ماما ، توأمريني بحاجه ؟

ماجده وهي تحرك في حبات سبحتها في سرعة ، و  
تنظر علي موضع قدميها ، المفرودة امامها ، تتلاشي  
تقابل نظراتها مع نظرات نور :

تسلميلي يا حببتي .

تدخل نور الي حجرتها ، وتلقي براسها علي وسادتها  
وهي تنظر الي سقف غرفتها :

يااه يوم ممل جدا انهارده .

ثم تنظر الي الاتجاه الاخر من حجرتها الصغيره ، و  
تكمل حديثها الذي تاثره في ذاتها :

والتاني اللي جاي يستهبل انهارده ، ويقولني السلام  
عليكم ، مستفز اصلا ، فاكر اني زي البنات التانيه ،  
ولا فاكر نفسه ملتزم ، علشان السلام عليكم ، اصلا لو  
كان ملتزم مكنش فكر يتكلم مع بنت ،  
ثم تتحدث بصوت مسموع قائله :

بعد ان تنهدت وزفرت في قوة ، اخيرا الواحد هيرتاح  
ويصفو ذهنيا ، انام بنا علشان ماما متزعليش ، لو  
اتاخرت ف النوم ، هتاخر في الاستيقاظ .

## الفصل الثاني

ماجدة وهي ترتدي عباءة زرقاء ، يكسوها بعض  
الورود البيضاء ، وحجابها الذي يزيد وجهها اشراقا  
وترتدي نظارتها الدائرية ، و تقوم تضع بعض اطباق  
الطعام علي الطاولة منادية في صوت عال :

نور ، يا نووووور .

نور وهي تصحو من نومها وتضع يديها علي عينيها ،  
جلست علي مكدعها : نعم يا ماما .

ماجدة و ما زالت تعد المائدة :

اصحي يا حبيتي يلا الساعة خمسة .

نور وهي تخرج من حجرتها :

حاضر يا ماما صحيت اهو .

ماجدة وقد وضعت طبقا في يدها علي الطاولة ، و تنظر  
الي سمان :

جهزتلك الغدا ، اتغدي وبعدين تزاكري لحد ما ارجع .

نور وهي تنظر الي والدتها في دهشة متسائله :

ترجعي ؟ ليه ! علي فين كده يا ماما .

ماجدة وهي تتجه الي غرفتها :

رايحة ازور جارتنا سمر فالمستشفى يا نور .

ثم تقف وتتنظر الي نور خلفها :

النبي وصي علي سابع جار يا بنتي .

نور وهي تلتف ناحية والدتها قائله :

نزورها سوا طيب يا ماما ؟ .

ماجدة وهي تحدثها من داخل حجرتها ، تعدل من هيئتها  
كي تستعد للخروج :

لا يا حببتي خليكي ، متقلقيش انا مش هتاخر .

نور : طيب يا ماما ، اول ما توصلي تتصلي تظمني  
عليكي .

ماجده وقد اعدت نفسها ، وها هي قد خرجت من  
حجرتها ، وهي تظمن علي اغراضها بداخل حقيبة  
يدها :

حاضر ، ثم تتجه الي باب المنزل لتخرج منه ، قائله :  
سلامو عليكو .

نور وهي تقف عند باب المنزل تودع والدتها :  
وعليكم السلام .

في الجانب الاخر ، يجلس ايمن علي مقعد ، و امامه  
طاولة قديمة بعض الشئ ، وينظر خارج سور حجرته  
الي خارجها ، شارد الذهن ، و الحزن يكسو وجهه ، و  
يغرق في بحور من التفكير و الخيال ، يتجه اليه احمد  
من خلفه ، ثم يربت علي كتفه ، ويجلس علي المقعد  
المقابل له قائلا :

اللي شاغل بالك يا عم ايمن .

انتبه ايمن الي صديقه احمد ، ثم اخذ يعدل من وضعية  
جلوسه قائلا :

لا ابدأ مافيش يا احمد .

نظر اليه احمد متسائلا :

هي تقديراتك السنيتين اللي فاته ايه ؟

اجابه ايمن ، وهو ينظر اليه ، ويضع احدي يديه علي  
الطاولة ، والاخري علي المقعد الذي يجلس عليه :  
جيد .

علق احمد باسماء :

يا بختك اعم ، انا مقبووول ، هههه .

ابتسم ايمن لحديث صديقه احمد :

ههه وفخور اوي بيها المقبول دي ؟ انت لجايب لنفسك  
المقبول دا ، لو تجتهد في السنيتين القادمتين هتغير  
التقدير دا والله .

احمد وهو قوم بوضع قدمه اليمني علي قدمه اليسري  
:

اااه ، يعني انت بتعمل كل دا علشان ترفع الجيد دي ل  
جيد جدا ؟ اعم احمد ربنا علي وضعك .

ايمن وقد احمر وجهه من شدة الضحك لكلام صديقه :  
ههه انت فظيع ، عندك كمية لا مبالاة ، وكسل لا  
توصف .

احمد وقد ادار وجهه الي السيارات التي تسير علي بعد  
عشرة امتار من منزلهم :

هههه متعود علي كدا ، البركة في الحاج يا بني .

ايمن في بسمة باهته قد ارتسمت علي وجهه ، وقلبه  
قد دقت به اجراس الحزن لما تذكره من فراق والده له  
في سن مبكر له :

ربنا يخليهولك يا احمد .

احمد وقد هدأت ملامحه :

آمين ايه مالك ملامحك اتغيرت ليه ؟

ايمن و هو يعدل من وضعية جلوسه ، و يحاول ان لا  
ينظر احمد في عينيه ، او ان عينيه تتقابلان مع عيني  
احمد :

لا ابدأ مافيش حاجة .

احمد وهو ينظر بجانبه الي ايمن ، مبتسما ، و يمسك  
بيده اليمني ذراع المقعد الذي يجلس عليه ، و يده  
الاخري علي قدمه اليسري :

تصدق انت معايا في الدفعة من سنتين ، و اول مره  
اتعرف عليك السنه دي .

ايمن و هو يميل يحرك راسه يمنا ، ثم يعود الي  
وضعيته ، ينظر الي الطاولة التي امامه في حزن :  
اصل انا مش بنزل كتير الكلية ، بشتغل وبنزل بس  
علي الامتحانات .

نظر اليه احمد في تعجب ، و قد قطب حاجبيه متسائلا :  
وكنت بتزاور ازاي ؟

ايمن مبتسما في سخرية ، لكن بداخله حزن يحاول ان  
يحيا ، بعد ان اصبح بالنسبة الي ايمن شيئا عاديا ، و  
قد دفن اثاره منذ سنوات :

كنت بزاهر بعد ما ارجع من الشغل من الكتاب ، احيان  
كثير كنت بزاهر المحذوف ، لان معرفش ايه المقرر  
وايه المحذوف ، لاني مش بتابع المحاضرات وكدا .

احمد : اهاا ، طيب وانت ليه بتشتغل مع الدراسه ؟  
مش والدك بيساعدك ف مصاريف الدراسه ؟

ايمن وقد ظهرت علامات الحزن علي وجهه واصابت  
وجهه ظلمة ، تلك الكلمات قد كدرت خاطره :

لا انا والدي متوفي ، من وانا في تانيه ثانوي من  
وقتها وانا بزاهر وبشتغل ، معنديش اخوات ، بس  
عندي والدي بالدنيا كلها ، ربنا يطولي في عمرها  
وميحرمنيش منها ابدًا ، ياارب .

احمد وهو يسند راسه الي مقعده ، وينظر الي ايمن ،  
تكرر خاطره لما سمعه من ايمن ، لكنه لم ولن يستطع  
الي ذلك الشعور الذي قد شعر به ايمن ، قائلا :

آمين ، ربنا يخليكو لبعض يا صديق .

ايمن محاولا رسم ابتسامة علي وجهه ، كي يبين الي  
احمد انه لم يغضب لتذكره ذلك ، من حديثه ، لكن  
بداخله بركان ثائر ، لا يعلم متي سوف يخمد ، قائلا :  
اللهم امين ، في ثانوي اكرمني الله ب مجموع كلية

هندسة ، بس انت عارف هندسة ، وقررت اني التحق  
بالكلية اللي انا فيها دي علشان سهله شوية .

عاد احمد الي حديثه الساخر ، يحدث ايمن مبتسما :  
تجارة دي يا بني معروفه لوز اللوز وسط الكليات .

ايمن وهو يبتسم لحديث صديقه :

ههههه ، مش للدرجادي يا احمد ، صعبه برضو الي  
حد ما .

احمد وهو يبتسم بصوت عال ، و يرفع راسه الي  
الاعلي و هو يبتسم :

انا بقا معرفش يعني ايه شغل ، اعرف بس اصرف  
فلوس الحاج ربنا يكثرها كمان وكمان .

نظر اليه ايمن باسمما وهو يهز راسه يمنا و يسرة ، و  
ينظر الي قدميه ، قائلا :

ههههه ربنا يخليهولك .

احمد وقد بَدَرَ علي وجهه علامات الحسره :

ياااارب ، والله معرفش اعمل حاجه من غيره يا ايمن ،  
ولا اتصرف ف اي مشكله ، او اي موقف ، مش  
عارف بجد حياتي هتكون عاملة ازاي من غيره .

يتحدث ايمن اليه ناصحا ، و قد بدر علي وجهه انه  
يتحدث في جدية ، وقد وضع كلتا يديه علي الطاولة :

حاول انك تبدا تتغير ، ومن دلوقتي يا احمد ، عارف ان  
مش من يوم وليلة هتلاقي نفسك اتغيرت ، وبقيت  
انسان مثالي ، بس حاول تحافظ علي فلوس والدك ،  
انت شايفها فلوس وبتصرفها ، بس في الحقيقة هي  
عمر والدك ، و تعب سنين وسنين ، علشان يوفرك  
الفلوس دي ، و يعيشك في المستوي دا ، انت  
واخواتك ،

اسند ايمن ظهره الي مقعده ، تنهد و اكمل قائلا ، بعد  
ان نظر اليه احمد ، و قد لمعت عيناه :

لو حافظت علي الفلوس دي بكره هتتفك لان مافيش  
حاجه بتفضل زي ما هي ، و الزمن بيتغير والدنيا بتغلي  
، هتلاقي شغل تمام ماشي ، بس برضو متضمنش  
بكره ايه مخبيك .

احمد وقد ظهر علي وجهه التاثر بكلام صديقه ، والتف  
ليجلس بنفس وضعية جلوس ايمن :

ممكن ابدأ يا ايمن ماشي ، و احاول في الموضوع دا ،  
لكن بتقابلني مشاكل مش بعرف احلها ، ممكن مشكلة

بسيطة مع زميلي ، لازم بابا يتدخل ويحل الموضوع ،  
انا انسان تافه بمعنى الكلمه .

ايمن وهو يربت علي يد صديقه ، و ينظر اليه في  
عطف لحاله :

لا تقل ذلك يا احمد ، حاول انك بعد الشر لما تتحط في  
ورطه ازاي تتصرف ، حاول بس ولو مره تحل  
الموضوع بنفسك ، من غير ما تحكي لوالدك ، حتي لو  
موضوع صغير مع زميل ليك ، حاول وهتقدر والله ،  
هتقدر تعمل اي حاجه ، و تتغير في اي حاجه انت عاوز  
تغيرها للافضل ، مش ف كدا بس .

احمد وهو يبتسم وينظر الي وجه ايمن بنظرات يملأها  
الحب :

ان شاء الله ، شكرا يا ايمن علي كلامك ، انت انسان  
كويس جدا ، انا عمري ما اتكلمت مع حد كدا ، الا مره  
اتكلمت مع صاحبي ، وقال لي عادي مهو والدك ، و  
الفلوس دي اصلا تعتبر ليك بعد عمر طويل لوالدك  
يعني فلوسك مش فلوسه ، اقتنعت بكلامه ورأيه  
وفضلت زي ما انت شايف كدا .

نظر اليه ايمن وقد حزن لما سمعه : احمد انا اكثر واحد  
عاشر ناس ، واتوجع من الناس ، واتاذي من الناس





ايمن وقد نظر الي صديقه متسائلا في تعجب :

تقصد مين ؟

ضحك احمد ساخرا :

اقصد المغرورة اللي ف البنش الاول ، اللي كلمتها  
امبارح واحرجتك .

اخذ ايمن ينظر اليها ، لا يجول هذا الكلام بخاطره ،  
وانما تجول في عينيه نظرات اعجاب بها .

ايمن وهو يلتف الي صديقه محدثه :

هي اكيد مؤدبة ، ومش عايزة تقف مع ولاد يا احمد  
متظلمهاش .

احمد وهو يلتف ، وتلتقي عينيه بعيني صديقه :  
هاهاهااا ، بعد المحاضره اروح انا اكلمهاك ، وتشوف  
، مافيش بنات كدا يابني دلوقتي ، دول انقرضو ههه .

ايمن وهو يضرب كتف صديقه في رفق :

هيهيهييي ، الدكتور وصل طيب ، خرينا نركز بقا في  
المحاضرة ، واسكت .

ابتسم احمد ، و ضرب بيده علي الكتاب الذي امام ايمن  
، قائلا : عونيااااا .

وبعد الانتهاء من المحاضرة ، يخرج الطلاب من قاعة  
التدريس ، ويقف ايمن واحمد خارجه .

احمد محاولا ان يجدها بين الفتيات ، يحرك بصره يمنة  
ويسرة ، وما ان وقعت عينه عليها ، صاح قائلا :  
خرجت اهيه ، اروح اكلمهالك ؟

ايمن وقد ازدادت ضربات قلبه ، وهو ينظر الي صديقه  
في توتر وخوف :

لا خلاص ، مش عايز نسبيلها احراج ، وبعدين هي  
واقفة مع صاحبته .

احمد : دااا انا لو مش هروح اكلمها ، و انا اصلا مش  
طايقها ، بس هروح علشان صاحبته ، شكلها فري  
شوية .

ايمن وهو يمسك ذراع صديقه ، كي لا يتحرك :  
لا يا احمد خلاص .

احمد وهو يحاول تخليص ذراعه من قبضة يد ايمن :  
تعالى بس يا عم ، ثم يتجه نحو نور و صديقتها ، حيث  
تقفان ، ثم يتحدث وهو ينظر الي صديقة نور مبتسما :  
هاااي .

تنظر الفتاة التي تقف بجانب نور ، عينين بنيتين اللون ،  
بشرة بيضاء ، لبس محجبات ، ولكن وفق احدث  
صيحات الموضة ، نظرت اليه مبتسمة قائلة : هاي .  
نور تقوم بغلق كتاب كانت تمسك به في يدها قائلة :  
مي ؟ هستناكي هناك .

و اشارت الي مكان علي قرب بضع خطوات منهم ،  
بعد اذنك .  
ثم تذهب .

احمد وهو يبتسم ، ناظرا الي وجه مي ، قائلا :  
اسمك مي ؟ داا علي اسم اختي ، انا احمد ،  
ثم يشير بيده الي ايمن ، قائلا :  
و ده ايمن صاحبي .

مي : بجد ! اوك ، اهلا .  
احمد يحدثها مستهزئا :

ايه التكبر والغرور ده اللي صحبتك فيه ، حاجه او فر  
بصراحه .

مي وهي تنظر اليه ، وقد هدعت الابتسامه علي وجهها  
لما سمعته :

لا بالعكس هي متواضعة جدا وطيبة ، بس معروف عنها انها مش بتكلم ولاد ، او بمعنى ادق معقدة شوية

احمد وقد ازاح الابتسامة عن وجهه ، حيث لاحظ علامات الغضب قد بدرت علي وجه مي :

يعني ايه مش بتكلم ولاد ، احنا زمايل واخوات ، و في مركب وحده ، فيها ايه لما نساعد بعض ، احنا كبرنا ناس في جامعه تفكيرها رجعي ، سوري يعني من غير ما تزعلي .

اجابت مي : لا ابدأ مش زعلت ، وازعل ليه !؟

احمد متسائلا في تعجب : هيااا مش صحبتك ؟

اجابته مي قائله : لا ابدأ ، احنا زمايل بس ، انا كنت باخد منها المدونات اصورها .

اجابها احمد في خبث :

احنا كنا جاين علشان المدونات دي ، بس هي شايفا نفسها ومش عايزه تساعد حد .

مي في لطف قائله : مفيش مشكلة ، ممكن تاخذهم تصورهم مني .

احمد محاولا الظهور بوجه لطيف :

ميرسي كلك زوق ، مش عايز ارحم عليكي .

مي : لا ابداء ، هروح اصوره منها واجيبهم لك  
تصورهم .

احمد : اوك ، شوفت مش قولتلك ؟

ايمن يقف صامتا ، فقط بصره يجول في كل مكان  
تذهب اليه نور .

احمد وهو يحرك يد صاحبه :

انت يا بني ، سرحان في ايه ؟

ايمن : ها ، لا ابداء يا احمد .

احمد : شوفت مش قولتلك ؟ .

قطب ايمن حاجبيه ، متسائلا في تعجب شديد :

قولت ايه ؟ هي مشيت ، دي صحبتها او زميلتها زي  
ما بتقول اللي كلمتك .

رد احمد في غضب :

كانت هتوقف ، بس لما صحبتها واقفة مشيت ، لو  
كانت لوحدها كانت كلمتي ، هي تطول يابني اني  
اتواضع واكلمها اصلا ! .

زفر ايمن بقوه قائلا :

استغفر الله العظيم ، صبرني ياارب .

تاتي مي اليهم وهي تمسك عدة اوراق وبعض الكتب :  
اتفضل يا احمد ، المدونات اهيه .

احمد و هو يرسم ابتسامة مليئة بالخبت علي وجهه ،  
لكن من ينظر اليه لا يري سوي اللطف منه :

ميرسي يا مي ، مش عارف اشكرك ازاي ، كفايا زوقك  
وتواضعك انك ساعدتيني .

ردت مي والابتسامه علي وجهها :

لا ابداء ، احنا زمايل ، يعني مافيش شكر .

احمد وهو يقوم ب طي تلك الاوراق في يده :

او ك ، هصورهم ، و اجيبهملك بكرا .

مي : او ك .

احمد وهو ينظر الي ايمن ، في فرح :

ايه رايك اعم ايمن ، اصطادتلك اهو سمكه .

ايمن في حنق شديد ، قائلا :

ايه اللي انت بتقوله ده يا احمد ؟ ، سمكة ايه وصيد

ايه ، انت مش كنت بتقولها انكو اخوات وزمايل ؟ .

احمد : اخوات مين وزمايل مين اعم ، مفيش الكلام ده ،  
، دول كلمتين كده علشان بس نعرف نصطاد .

زفر ايمن في قوة و ضيق شديد ، يخرج من جوفه  
نيران مشتعله ، تنغمس في تلك الزفره ، نيران تقتله  
من الداخل :

لا حول ولا قوة الا بالله ، بص يا احمد مش عاوز انا  
الورق ده ، خلاص شكرا ، رجعهولها وقولها شكرا ،  
وملكش دعوه بيها خلاص .

احمد وقد حزن لحال صديقه : مش هتصوروا ليه بس  
؟ انا عملت كل ده علشانك .

اتعت حدقتي عيني ايمن ، و الغضب قد استولي علي  
جميع ملامح وجهه :

انا مش عاوز يحصل كل الكلام ده ، انا عايز بس  
يتصور الورق ، و يتبعلي اول ب اول و خلاص علي  
كده ، انت كده يا احمد هتلعب بحد ، و ربنا مش  
هيباركلي لو صورت الورق دا ، رجعهولها واشكرها .

بدرت علي وجه احمد ملامح العند ، و الاصرار :  
براحتك متصورش ، بس انا هكلمها ، هيا راضيه انت  
زعلان ليه ؟ مش هتخاف عليها اكثر من نفسها ، وهي  
مش صغيرة ، عارفه بتعمل ايه وبتقول ايه .

ايمن وقد ترك صديقه مغادرا ، في غضب من حديثه ،  
و لا يعلم ماذا يفعل كي يقتع صديقه لتركها و شأنها :  
بعد اذنك يا احمد انا همشي سلام .  
احمد وهو يلوح بالاوراق التي في يده قائلا : بااي .

## الفصل الرابع

ذهب ايمن الي شاطئ البحر اصوات اطفال ورجال  
وعشاق يجلسون ، صديقات يجلسن تتعالي ضحكاتهن  
فتمتزج بصوت الامواج المتضاربه في الصخر ، اناس  
يجلسون بسعاده ، واخرون يلقون باوجاعهم واحزانهم  
الي البحر ، حيث لا صديق وفي سواه ، جلس في ركن  
بعيد وهادئ ، كل تلك الاشياء حوله لم يعر اليها ايمن  
انتباه ، لكنه فقط منشغل بتلك الفتاة ، التي لا يعلم  
شيئاً عنها ، تلك التي اخرجته ، واليوم حديث جديد من  
فتاه ( مي ) ، جعل صاحبة الصون والعفاف قد اسرت  
لُبّه و قلبه بكلام هذه الفتاة التي تدعي مي عنها ، و  
اخذت تلك الكلمات تتردد في داخله ، كأن داخله فارغ ؛  
داخله فضاء شاسع ، ولا يوجد به سوي صدي كلمات  
(بس معروف عنها انها مش بتكلم ولاد ) ، اخذت تلك  
الكلمات تتردد في جوف انسان قد مات علي قيد الحياة  
اخذ يعلو بداخله ذلك الصوت ، سبحان الخلاق ،  
كالبحر هي ، و انا قد غرقت في هواها ، اي فتاة تلك ؟  
ما اسمها ؟ قمر ! لا حياء ! لا حورية ! لا فهي قد  
جمعت بين كل ذلك ، امي ذات يوم قالت لكل شخص منا

من اسمه نصيب ، ادب وجمال و علم ف بما تسمي تلك  
الانسة ؟

ياااااااا الله ساعدني .

ماذا فعلتي بي ايتها الفتاة !؟ وكأنكي أسقيتي أضلعي ،  
فنبت قلباً مُتيم بكي ، انا الذي لم يجروا احد علي ان  
يحتل جزءا من وقتي او تفكيري وعقلي ، قد امتلكتي  
وقتي وكل تفكيري ، وانا لا اعلم عنكي شئ ؟

انا الذي نسيت ان في جوفي قلب ، نسيت اني احيا  
واشعر ، ماذا ستفعلين بي ؟ لماذا تعبت الكلمات عنكي  
بخاطري ؟

هل ستعيديني الي الحياة ؟ ام ستسرقينها مني واموت  
مرة اخري ؟ ولكني ساموت واحيا علي قيدك انتي ،  
وهذا يكفيني ، شعور يراودني .

ياااااااااااااااااا الله ، لا تتركني حائرا وحيدا ، انا لا اعلم  
عنها شئ ، لا تعلق قلبي بشئ ليس لي ياارب ، انت  
تعلم حالي ، لا استطيع تحمل المزيد .

صوت جرس الهاتف ، قد قطع عليه حديثه مع عالمه  
الخاص .

امسك ايمن بهاتفه مجيبا :

الوو ، ايوا يا احمد ، لا انا علي البحر ، تصدق نسيت ، محستش بالوقت ، متقلقش انا بخير شوية وهرجع ، سلام عليكم .

يعود ايمن الي عالمه مرة اخري ويلقي بجسده علي رمال شاطئ البحر ، وينظر الي السماء ، يري القمر فيجول بخاطره حديث :

وجهها ! ، كالقمر انتي ، بل انتي اجمل ايتها الانسة .

لملم ايمن ما بقي من شتات قلبه وفكره وعاد الي حيث يسكن ، فوجد الجميع نائمون ، القى براسه علي وسادته وراح يغط في نوم عميق .

وفي اليوم التالي استيقظ الجميع ، وذهب ايمن واحمد الي الجامعة ، و لكن ايمن لم يجلس في المكان المعتاد بل جلس في مقعد مقابل للمقعد الذي تجلس عليه الفتاة التي لا يعرف اسمها ، وبعد انتهاء المحاضرة وقف ايمن مع صديقه احمد في الخارج .

نظر احمد الي ايمن يخبره :

انا هروح ل مي علشان تاخذ ورقها .

ايمن ينظر الي صديقه في حزم قائلا :



ايمن هو اخر ما بقي لوالدته من بصيص امل لكي تحيا  
به وتكمل معه سفينة الحياة ، و ايمن يقبلها كالغريق  
الذي نجا بعد اقسي معاناة مع امواج هائجه ، ف القي  
بكل همومه في حضن والدته ، فرحة بلقاء والدته ك  
فرحة لقائه بمعشوقته ، كما كان يسميها انسته كل شئ  
وعادت تدب في المنزل الحياة من جديد ، فوجود ايمن  
بالقرب من والدته يملا عليها الكون سعادة وفرحا  
سمية وقد هذا بركان القلق الذي كان مشتعلا في قلبها  
علي ابنها قائله :

وحشتني يا قلب ماما .

ايمن وقد غمرت السعادة وجهه قائلا :

انتي اكثر يا سوسو .

سمية وهي تضربه علي كتفه في رفق :

هههه ، انت مش هتبطل سوسو دي يا واد ؟ .

اخذ ايمن يقبل يديها قائلا :

احلي سوسو في الدنيا كلها والله .

اجابته سمية ضاحكة :

ربنا يخليك ليا يا ابني يا حبيبي انت ، طمني اخبارك  
ايه ؟ واخبار كليتك ؟

جلس ايمن بجوار والدته واخذ يقص علي والدته كل ما  
حدث ، فليس لديه صديق صادق الوعد منصفا  
، وام حنونة ، ورفيق درب ، ومخبأ لاسراره ، وناصح  
حكيم ، واب يخشي عليه من عثرات الحياة ، غيرها ،  
سمية تحتل كل هذه المكانة في قلب وحيات ايمن ، هي  
كل شئ بالنسبة اليه لا ابالغ اذا قلت هي الروح ، هي  
النفس .

تهدت سمية وزفرت في فتور شديد ، لا تدري ماذا  
تخبر ابنها ، وبداخلها الم لحال ابنها ، قائلة له تواسيه:

متز علس يا حبيبي ، ربنا هيكرمك ، وان شاء الله  
هتتجح ، و التقدير اللي انت عاوزه ، وان كان علي  
احمد ده ف البعد عنه غنيمة يا بني والله ، ولو ليك  
نصيب في حاجه هتجيلك لحد عندك ، من غير ما تشغل  
بالك ، ارمي حمولك علي ربنا ، ليها مدبر يا بني .

وقعت هذه الكلمات علي قلب ايمن كالبرد والثلج اطفأت  
كل لهيب وخوف والم بداخل قلبه ، ومن سواها يستطيع  
ان يفعل ذلك ؟ ! .

فهي الام ، و الحبيبة ، و طيبة الارواح .

رد ايمن بعد ان غمرت الطمانينة والسكينة قلبه ، ربنا  
يخليكي ليا يا امي ، كلامك ريحني وطمني .

ربتت سمية علي كتفه ، قائله :

ويخليك ليا يا نبض قلبي ، ربنا يسعدك يا بني ، انا املي  
اشوفك دايم سعيد ومبسوط .

قبل ايمن يد والدته :

حبيتي يا امي ، ربنا يخليكي ليا يا ارب .

ثم ضربت سميه جبهتها كانما نسيت شئ ما ، و قد  
تذكرته في التو واللحظه " قائله :

الكلام اخدنا و الفرحة نستني اجهزلك الاكل ، هعملك  
اكله انما ايه هتاكل صوابك وراها .

ضحك ايمن مخبرا والدته ، و هو يقبل يديها :

لا يا امي ، ارجوكي ، محتاج الاصابع دي ، في  
امتحانات ومستقبل بيظير .

سمية وهي تستند براسها الي المقعد الذي تجلس عليه:

هههههه ، بعد الشرعك يا حبيبي ، انا اقصد الاكله  
لبتحبها .

ربت ايمن بيديه علي ركبتيه ، ثم نهض واقفا ، وهو يتحدث الي والدته ، قائلا :

يخليكي ليا يا ست الكل ، هاخذ دوش انا .

ربتت سميه علي ظهره ، بينما هو يحاول النهوض :

طيب يا بني .

رفع ايمن حقيبته علي ظهره ، و اخذ يعتلي درجات سلم المنزل ، حتي وصل الي غرفة ، في الطابق الثاني ، وصل ايمن الي داخل الحجره ، و اخذ يجول بصره في ارجاء تلك الغرفه ، كانما كل شئ بها يحدثه ، و انه اشتاق الي كل ركن في تلك الحجره ، اخذ ينفذ بعض الاتربه التي علقت علي رف الكتب ، و اخذ يحدث الحجره ، كانها شخص ما يسمعه ويجيبه ، و يشتاق اليه ، تحدث الي حجرته بصوت مرتفع :

يااه يا اوضتي ، وحشتيني اوووي .

قطع عليه صوت والدته سميه من الاسفل ، حديثه مع حجرته :

يلا يا ايمن ، الاكل جهز .

اجابها ايمن بصوت مرتفع ، كي تستطيع والدته سماع ذلك :

حاضر يا ست الكل .

اخذت سمية تنتظر الي الطاولة التي اعدتها ، متحدثة الي ذاتها ،

يا تري في حاجة تانية ناقصه ؟ ولا ايه ؟ ، اه العيش ، سأذهب و آتي به في الحال .

هبط ايمن الي الطابق الاسفل ، و وقف امام الطاولة ينظر اليها محدثا والدته :

ايه كل دا يا ست الكل ، تعبتي نفسك .

جلس ايمن علي المقعد بجوار مقعد والدته سمية ، اجابته وهي تنتظر الي وجهه باسمه :

بالهناء والشفاء يا حبيبي ، مافيش تعب ، هو انا ليا غيرك يا ايمن ؟ .

اجابها ايمن في حزن :

مش هالين عليا اسافر واسيبك يا ست الكل ، بس انتي عارفه الظروف ، انا هسافر انهارده .

نظرت اليه والدته سمية في دهشة متسائله :

طيب ودراستك يا بني ؟

اجابها ايمن :

لا تقلقي يا امي ، سوف اعود قبل موعد الامتحانات .

حدثته سمية في حزن :

كفايه سفر يا ايمن ، خليك معايا وركز في دراستك ، او شوفلك شغلانه هنا .

رد ايمن ساخرا :

ههه ، فين بس الشغل هنا يا امي ، وبعدين لازم  
علشان المصاريف .

ردت سميه في اسي شديد :

براحتك يابني ، ربنا يستر عليك ، اما اقوم اشرب .

اجابها ايمن في دهشة :

قدامك المياه اهي يا امي .

نهضت سمية ، اجابته وقد ادارت ظهرها اليه :

لا ، سوف احضر مياه من الثلاجه .

حدث ايمن نفسه ، بعد ان ذهبت والدته : عارف يا امي

انك زعلتي ، و مشيتي علشان مش قادرة تحبسي

دموعك ، بس انا اسف ، منفسيش ابعد عنك والله

بس اعمل ايه ؟ الظروف والدنيا ماشيين دايم عكسي .

## الفصل الخامس

وصلت السيده ماجدة الي باب المنزل ، قامت بفتحه و دخلت ، ثم اغلقت باب شقتها وهي تقول ،  
نور يا نووور .

نور وهي تاتي من حجرتها الي والدتها :  
نعم يا ماما ؟ حمد الله علي السلامة .

جلست السيده ماجدة علي اريكة في فتور شديد ، وهي تتنفس بصعوبة شديده :

الله يسلمك يا حبيتي ، هاتيلي كوباية مياه بسرعه .  
اصاب نور الفرع من مظهر والدتها ، فهرولت مسرعة  
لكي تحضر لها بعض الماء :  
حاضر يا ست الكل .

اخذت السيده ماجده تخرج بعض المناديل من حقيبتها  
و تمسح وجهها المتعرق ، وتخلع عنها حجابها الذي  
كاد ان يختنقها ، اتت نور بالماء اليها :  
اتفضلي يا ماما .

تناولت ماجده كوب الماء من يدها ، اخذت تشرب الماء  
في سرعة ، حتي انتهت كامل الكوب :

الحمد لله ، ياه كنت هموت من العطش ، الجو حر  
خالص .

جلست نور بجوار والدتها ، و هي تربت علي كتفها  
وتقبل يد والدتها :

الف بعد الشر عليكى يا حببتي ، المهم انك بخير .  
عدلت ماجدة من وضعية جلوسها ، ثم امسكت يد ابنتها  
نور قائله :

اخوكى كلمني يا نور ، و بيسلم عليكى ، وقال هيبقا  
بيجي يزورنا الاسبوع الجاي ، علشان يشوفك محتاجه  
ايه يجيبهولك .

ردت نور في غضب شديد علي والدتها :  
لا يا ماما ، كتر خيره ، انا مش محتاجه منه حاجه ،  
ربنا يخليه لولاده .

نظرت اليها ماجدة ، ناصحه اياها :

متشيليش من اخوكى يا نور ، اعذرية يا بنتي ، بكره  
لما تتجوزي هتعرفي الدنيا ، و مشغولياتها ، و  
هتعذرية يا نور .

نور وهي مطبقة الحاجبين ، و تنظر بعيدا عن والدتها :  
مش شايله يا ماما منه ولا حاجه ، بس صعبان عليا  
نفسي ، والوحده اللي انا فيها دي .

ربتت ماجدة علي كتف نور :

علشان كده يا نور نفسي تجوزي ، و اتظمن عليكي قبل  
ما اموت ، بدل ما يفضل قلبي متوغوش عليكي .

اجابتها نور في ضيق شديد ملا وجهها :

جواز ايه بس يا امي ، لما اخلص بس كليه الاول  
والاقي شغل ، ابقى افكر في الموضوع دا .

اجابتها ماجده وقد قطبت الحاجبين ، و تضع يد فوق  
الاخري :

يا بنتي اللي اصغر منك اتجوزو ، و عندهم طفلين  
وتلاته ، و محدش ضامن عمره يا بنتي ، و انا نفسي  
اتظمن عليكي افهميني بقا .

نور وهي تحاول اقناع والدتها في صعوبة ، بدرت علي  
وجهها :

فاهماكي يا امي ، بس سيبيني علي راحتني والنبي .

تتهدت ماجده في قوة : عموما براحتك يانور ، بس  
اخوكي قالي ان في حد من طرفه طالب ايدك ، و هو  
موافق .

ضحكت نور في استهزاء ، ثم اجابت والدتها :

ههه ، اااااااه ، يبقي علشان كده افكرنا ! مش علشان  
يسال عليا او يشوفني محتاجه ايه ؟ لا وكمان اخد  
قرار خلاص في موضوع يخصني ! بصي يا ماما انا  
مش موافقه ، وبلغني الاستاذ امجد كده .

ماجدة : ربنا يهديكي يا بنتي ويريح قلبك تعالي  
نتصل عليه ونقوله .

اجابتها نور في حدة ، و بدر علي وجهها علامات  
الغضب الشديد :

لا يا ماما ، انا مش هكلم حد بكرهه .

بدرت علي وجه ماجده علامات الحزن و الاسي الشديد  
:

تكرهيه ايه بس يا نور ؟ عيب عليكي ، ده مهما كان  
اخوكي .

نور : حاضر يا ماما ، مش بكرهه ، ده اخويا حبيبي ،  
بس مش عايزه اكلمه .

ماجده : طيب يا نور ، علي راحتك ، هكلمو انا حاضر  
واقوله .

ابتهج وجه نور :

ربنا يخليكي ليا يا ماما ، و ميحرمينش منك ابدًا .  
ثم نهضت واقفه ، في خفة و رشاقه :  
هحضرك الاكل .

وقفت ماجدة ، و خطت نحو غرفتها ، محدثة نور :  
لا متحضريش ، ماليش نفس يا حبيبي ، كلي انتي انا  
هنام ، تصبحي علي خير .  
نور وقد عادت ملامح الحزن تلامس وجهها :  
و انتي من اهله يا امي .

سرحت نور في عالم خيالها ، نور وصوت بداخلها  
يحدثها ، عارفه يا ماما ان كلامي زعلك مني ، و  
ضايقتك ، بس انتي مش فاهماني ، ولا عارفه ايه اللي  
جوايا ، انا اتكسرت مرتين يا امي ، الاولي بوفاة بابا  
، و الثانيه اخويا اللي غاب من حياتي و هو عايش ،  
ياريتني اقدر انسي حزني و آلمي ، و اكمل حياتي  
عادي ، متفكرينش يا امي اني مبسوطه اني كده ،  
واني لوحدي ، و اني منطوية علي نفسي وبس ، بس

هعمل ايه يعني ؟ اللي جوايا اقوي مني ، يارب هو انا  
كده صح ولا غلط ؟ يارب انا خايفه ، كل اللي حواليا  
بيلوموني ، ومش فاهميني ، يارب انا بدات افقد الثقة  
في نفسي ، ساعدني يارب ان مضعفش وثقتي في  
نفسى متتهزش يااارب ، لذي مشاعر يا الله ولكني  
اخشي الحياه ومن فيها ، يارب الهمني الصبر ،  
يارب .

## الفصل السادس

بكل الالم اكتب اليكي كلماتي ، بكل احزان الكون اشكو اليكي ، قد اعتصر قلبي الما ، ونفذت دموعي ، نفذت قوتي وطاقتي وقدرتي علي التحمل ، احمل اليكي اشواقتي ، ليس الا ، لا استطيع التعبير او البوح اليكي ، كل احزان الكون قد تجمعت بداخلي وقد عجزت عن الكلام او الشكوي لغير الله ، اني اشكو لله بصمتي يا عزيزتي اشكو بضعفي اشكو ولا ان الاوان لانام بهدوء اشتقت كثيرا لذلك النوم الهانيء حيث ينام الفرد قرير العين ، نعم ليس لدي يقين بان الفرد ينام قريرا ولكن اني اثق في قدرة الله ورحمته وعطفه وكرمه وسماحه وانه سيتجاوز عن سيئاتي وخطيئاتي ويرزقني بهذا النوم ، تعبت كثيرا يا حبيبتي من العالم ، وتعبت مني نفسي التي بين جنبي ، تعب مني قلبي واحساسي ، تعب مني كل شئ ، ولكني اطمع ان يسعدني الله بجنة عرضها السموات والارض عوضا عن صبري والامي في حياتي ، الي الله المشتكي ، الي الله الملجا ، الي الله البوح بكل ما يحتلج صدري ، الي الله كل ما يكدر خاطري ، واليكي كتاباتي ...

يا انستي الجميله ، لا اريد الرحيل كي لا اتركك في هذا  
العالم البئيس وحدك ، كي لا تكوني لغيري ، ولكني  
ادعو الله وارجوه ان تكوني لي في الاخرة ، قد تعبت  
كثيرا يا حبيبتي ، وآلمني المسير ، آلمني طموحي ،  
وبالمقابل آلمني عجزني ، اسقطتني الايام ، وبت اجثو  
علي ركبتني ، حتي الصبر بدأ يؤلمني يا آنستي ، قد  
تخلت عن الحلم ، وهو انتي ، انتي حلم جميل يا  
عزيزتي ، انتي كل الامي واحلامي الي ان يفني عمري  
وبعد ان يفني ، حلمي ان تكوني لي وان نكون سويا ،  
اشعر ان هذا الحلم لن يتحقق ، كم هو صعب يا  
عزيزتي وموجع ان اكتب ذلك ، فما بالك بمدي ألم عدم  
تحقيقه ، انتي حلمي الذي بدا ولم يكتمل ، انتي حلمي  
الذي لم يبدا ولا اعلم له نهاية ، اكتب اليكي ولا تعلمي  
عني شيئا ، واعلم عنكي القليل ، سامحيني واصفحي  
عني لكوني لم اخبرك بشيء ، ويعتريني القلق يا  
عزيزتي ، ماذا ان امد الله في عمري ولم تكوني لي ،  
ماذا ان كتبك الله لغيري ، ماذا لو صادفتك ورايت يدك  
تحتضن يد اخر غيري ، ماذا لو خانتني قلبي ، ماذا لو  
خانتني قلبي وارتجفت حين رايتك؟؟ الي الله اشكو كل  
مخاوفي يا عزيزتي ، الي الله اشكو ومنه الامان  
والسلام ، من الله كل جميل يا محبوبتي ، فلربما جعل  
الله القادم اجمل ، بقدر ما جملك ، سبحان من خلقك ، قد

اثقلت كثيرا الايام يا عزيزتي صداها بحياتي ، قد تاذيت  
وتالمت وتألمت وتناسيت وبكيت وتذكرت وعلمت  
وغفرت وجهلت وتجاوزت واعترفت وانتظرت  
وترقبت ، كم قاسيت وكم عانيت ، الام واوجاع لا تحكي  
ولا توصف يا عزيزتي ، اسال الله ان يبعد عنكي كل  
ضيق وكل الم ووجع ، اسال الهي ان يمنحك سعادة  
دائمة ؟ وبسمة دائمة تكسو وجهي الجميل ، اسال الله  
ان يديم وجهك الجميل في دنياي وفي مخيلتي ، فان به  
تشرق شمس السعادة بقلبي ، شعاع نورها يمحو كل ما  
رسبته الاحزان بقلبي ، فتمحي رويدا رويدا باشرائك .  
الي الله حياتي ومماتي يا عزيزتي ، الي الله الحب بل  
كل الحب .

كتب ايمن هذه الكلمات ، ثم غفت عينية وسقط القلم من  
يده وراح يغط في سبات عميق ، ودموع تجف علي  
وجنتيه ، وقلب يرتجف بداخله من شدة الحزن الذي  
كان يشعر به ، والالام التي كان يحاول ان يدرجها من  
داخله علي اوراقه ، قد امطر حبر الالام علي اوراقه ،  
وامطر حبر حبه ايضا ، وشكواه لها ، ولكن لم يمطر  
بعد الحب في حياته وحياتها كي يكتب لهما اللقاء .

اما نور فقد فارق النوم عيناها ، وكيف تنام ووالدتها  
لم تعلم حقيقة ما تشعر به ، لم تعلم حقيقة ما فعلته

الايام بقلبها الصغير ، وما فعله الفراق ، باتت تفكر في  
ما شعرت به والدتها ، وكيف لها ان تخبر والدتها  
بالامها واحزانها ، بما قد اذاب فؤادها ، وجعلها هكذا .

استيقظ ايمن في الصباح وبدا ينظر الي الاوراق  
الملقاة امامه وما قد كتب بداخلها ، تذكر امس وماذا  
كانت حالته ، ثم قام بمسح عينيه بيديه ، ثم اغلق  
مذكرته التي كان يدون بها امس ، ثم همس قائلاً اسعد  
الله صباحك يا حبيبتى . تجعليني ابتسم رغم الحزن .

ماجدة بصوت يرج ارجاء المنزل نور يا نور نووو  
تتفاجئ السيده ماجده ب أن نور تجلس علي نفس  
المقعد كما تركتها بالامس تنظر اليها في ذهول شديد :  
ايه ده ! انتي قاعده كده ليه ؟ انتي منمتيش من  
امبارح ولا ايه ؟

يبدو علي وجه نور الاعياء و الارق :

ابدا يا ماما ، مفيش .

سالتها ماجدة وقد قطبت حاجبيها في غضب :

ايه اللي مفيش يا نور ؟ بسالك اذا نمتي او لا ؟!

نور وهي تسند راسها علي المقعد خلفها ، و تغمض  
عينها في فتور ثم تعود لتفتحها ، و تبتلع ريقها في  
صعوبة :

لا يا ماما ، مانمتش .

ماجدة وقد زاد غضبها علي وجهها :

منمتيش ليه ؟

نور : كنت مشغوله شوية ، سرحت محستش بالوقت

ماجدة : ايه اللي شاغلك يا نور ؟ ايه اللي طير النوم

من عينك ومخلاكيش نمتي طول الليل ؟

نور وقد قطبت حاجبيها :

مافيش يا ماما .

نهضت واقفه ، و نظراتها بعيدا عن والدتها ، لا تريد

ان تلتقي عينيها معا :

انا هروح اجهز علشان متاخرش علي المحاضرات .

ربتت ماجدة علي ركبتيها بكلتا يديها :

ماشي يا نور ، براحتك ، بس لما ترجعي لينا كلام تاني

نور : ماشي يا ماما .

تصل نور الي حجرتها ، ثم تكمل النظر الي المنضده  
التي تضع عليها كتبها ، و هي تضع اصبعها علي حافة  
فيها متحدثة الي ذاتها .

انا ناسيه ايه ؟ ناسيه ايه ؟ ناسيه ايه ؟

حتي تقع عينيها علي كشكول ضخم ، غلافه اخضر و  
نظيف ، ايبووا ، ناسية اهم حاجه ، كشكووول  
المحاضرات .

نور وهي تخرج من باب شقتهم :

انا نازلة يا ماما .

ماجدة : مع السلامه ي حببتي ، خلي بالك من نفسك .

نور : حاضر يا ماما .

تخرج نور من منزلهم ، وتتجه الي الاسفل حتي تستطيع  
الذهاب الي جامعتها ، و تستطيع اللحاق بالحافله ،  
تقابل عم احمد ، رجل في الستينيات من عمره ذو بشرة  
خمريه وتقسيمات وجهه التي كساها بشاشة تظهر علي  
وجهه ، تبتهج نور وترتسم ابتسامة جميلة علي وجهه  
حين رآته ، قائله له وهي تتجه نحوه :

صباح الخير يا عم احمد .

يجيب عليها عم احمد مبتسما لها :

صباح الفل يا عاشقة الورد .

ابتهج وجه نور واشرقته تلك الابتسامه التي امتزجت  
ببعض الخجل :

ياااه يا عم احمد لسه فاكر ؟ ده انا نسيت .

اجابها عم احمد بنظرات حانيه :

عيب عم احمد مينساش ابدأ يا نور .

نور : ربنا يخليك يا عم احمد ، سلام بقا يا راجل يا  
بركه علشان اتاخرت علي المحاضرات .

عم احمد : سلام يا عاشقة الورد ، ربنا يوفقك .

وفي طريقها تري نور الاحبه يجلسون سويا ويضحكون  
فتحدث نفسها في شئ من الحزن ، و اخر من الرضي

لم أعتد تكوين الصداقات ، ولم تكن غايتي يوماً ، أترك  
كل شيء يسير كما هو مُيسر له . لم أَسع إلا لشخصٍ

واحد ، أخذتُ أنا الخطوات الأولى إليه ، وما دونه ، لم  
يثير أحد فضولي لأدنيه مني ، وتساوى لديّ كل من

سواه ، ولم أضع أحداً حبيساً بمكانٍ اخترته له ، بل  
تركتُ كل شخص ليحتل المكان الذي يريد بقلبي ،

طالما فعل ما يجعله مستحقاً له ، عدا مكان واحد ،

أفضّل أن أختار بنفسني من عليه احتلاله ، إذ به يمكن

أن يحتلني كُلي ، وأنا أقدر ذاتي ، وأريد أن أدخرها  
لشخصٍ واحد .

الآن ، لم أعد أترك كل شيء يسير كما هو ميسر له ،  
بل أرد عني كل من يقترب .

لا أسع لمعرفة أي أحد ، أصدّ الجميع ، بلا أي استثناء  
، ولم أكتفِ عند هذا فحسب ، بل صرتُ أخشى معرفة  
المزيد ، لا لأن كل تجاربي السابقة سيئة ، بل لأن أحدًا  
لم يفهمني كما أريد ، ولم أتعق بذات شخص آخر إلا  
وكانت ظلمات ، وكنْتُ حبيسة ، وأنا اعتدتُ نفسي  
امرأة حرة ، وخفيفة قبل كل شيء .

صوت مرتفع ، يقتحم علي نور شرود ذهنها :

نور يا نوووور .

نور : ها ! نعم يا بطه ؟ .

فاطمه : ايه يا بنتي سرحانه ف ايه ؟

بدرت علي وجه نور ملامح الاسي :

لا ابدا مافيش يا فاطمه .

تبسمت فاطمه واجابتها وهي تلقي بروح الدعابة علي  
حديثها :

لو مش عارفاكي كويس كنت قلت انك بتحبي .

اجابتها نور في ضيق شديد :

حب ايه يا بنتي بلا كلام فارغ .

تبسمت فاطمه ثم قالت لها وهي تميل براسها ناحية  
نور وهي تسير بجانبها :

طيب امشي اسرع شوية علشان احنا اتاخرنا علي  
المحاضرة .

ارتسمت علي وجه نور ابتسامة لكنها بالكاد تحاول  
جاهدة الخروج من كل تلك الاحزان التي تحتضن ملامح  
وجه نور : لا متاخرنااش .

فاطمه : لا اتاخرنا لان المواعيد اتغيرت وحضرتك  
متعرفيش .

نور : يا الله طيب اسرعي يا بطه يلا .

قد قطب ايمن حاجبيه في ضيق :

امشي يا احمد بقا انت مستفز في مشيتك .

رد احمد في سخرية : اعم اهدا بس علي اساس الدكتورة  
مستيانا مثلا ؟ .

ايمن : هههه والله انت فظيع .

احمد : استغفر الله عالصبح بص اللي جايه دي .

رد ايمن في ضيق : انا مش عارف مدايقاك ف ايه ما  
بنت محترمه ، اتسكت بقا خلاص .

تعالى صوت المحاضر في الميكروفون غاضبا :

الناس اللي جاية متاخر دي ؟

رفعت نور بصرها اليه واتسعت حدقتي عينيها

اردف المحاضر قائلا وهو يعدل من موضع تلك النظاره  
التي يرتديها من وجهه ، ثم اشار بيديه الي مدخل  
القاعه : اطلعو بره .

تخطو نور بضع خطوات باتجاه المنصه متوسلة قائله  
انا اسفه يا دكتور علي التأخير بس والله مكنتش اعرف  
الميعاد الجديد للمحاضرة .

اجابها المحاضر وقد هدأت ملامحه : طيب اتفضلي .

وبعد ان انتهت نور المحاضرة عادت الي المنزل .

دلفت نور الي داخل منزلهم و اغلقت خلفها الباب ،  
وجدت والدتها تجلس علي مائدة الطعام ، تقوم بتقطيع  
الخضروات ، كي تعد السلطه ، اتجهت نور اليها ،  
واحتضنتها من الخلف و قبلت خدنها الايمن ، وفي يدها  
اليسري بعض الكتيبات ، وحقيبتها قد سقطت من علي  
كتفها حين احتضنت والدتها لتتشبث عند كوع ذراعها :

السلام عليكم يا ست الكل .

ماجدة : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حمد الله  
علي السلامه .

نور : الله يسلمك يا ماما .

ماجدة : يلا ارتاحي شوية علي ما الاكل يجهز .

تتجه نور الي غرفتها وهي تحدث والدتها : حاضر .

صوت طرقات علي باب المنزل

صوت ماجدة قادم من داخل حجرة اعداد الطعام :  
نوووور يا نوووووور .

اجابت نور من داخل حجرتها وهي توجه نظرها ناحية  
الباب : نعم يا ماما .

ماجدة : افتحي الباب .

اتجهت نور الي خارج حجرتها وهي تتحدث الي والدتها  
قائله : حاضر يا ماما .

وتتجه نحو الباب متحدثه بصوت مرتفع علي الطارق  
ايوه ايوه جايياااا .

ظهر شاب وسيم ، ذو بشرة بيضاء ، عينان بنيتان ،  
وبعض الشعيرات البيضاء قد بدأت تزور راسه ، يقف  
في خجل ، تهتز الكلمات بينما تخرج من فيه  
السلام عليكم ازيك يا نور .

نظرت اليه نور في شرود وملامحها قد زارها الحزن  
والغضب : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، اتفضل  
ماجدة : مين يا نوور .

نظرت نور الي اتجاه المكان الذي ياتي منه صوت  
والدتها : استاذ امجد يا ماما .

اجابها امجد في ضيق : ايه استاذ دي يا نور ، نسيتي  
ان ليكي اخ ولا ايه يا نور ؟

تخرج ماجدة من حجرة اعداد الطعام وهي تضع بعض  
الاواني علي طاولة الطعام ثم تتجه نحو ابنها مبتهجة  
الوجه : اهلا يا حبيبي ، نورت بيتك .

مد امجد يده وامسك بكلتا يدي والدته واخذ يقبلهما  
مازال متشبثا بكلتا يدي والدته واخذ ينظر في عينيها  
ولمعت عيناها : ازيك يا ماما ، عامله ايه ؟

لمعت عيني ماجدة واخذ قلبها يئن من الحزن : الحمد  
لله يا حبيبي ، طول ما انتوا بخير انا بخير طبعاً .

احتضنها امجد بينما يقول : ربنا يخليكي ليا يا ماما .

ماجدة : ويخليك يا حبيبي .

اتجهت ماجده ناحية المقعد ومن خلفها امجد جلس علي  
المقعد المجاور لذلك المقعد الذي تجلس عليه قائله :  
اخبار مراتك وولادك ايه ؟

تههد امجد والضيق قد زار قلبه مما انعكس علي ملامح  
وجهه : الحمد لله يا ماما ، كلهم بخير ، وبيسلمو  
عليكي .

ربتت ماجدة علي قدمه وقد لمعت عيناها لما راته من  
حزن قد بدر علي وجه ابنها يبدو انها تعلم ما ألمّ بابنها  
حتى تزور وجهه تلك الاحزان :

ربنا يخليك ليهم ويحفظهم يا بني .

رد امجد في فتور : تسلميلي يا ماما ، استاذه نور اي  
بقي مزعلها مني ؟



ماجدة : تمشي فين لا انت هتتغدي معانا انهارده .

امجد : معلىش يا ماما مش هقدر .

ماجدة : لا هتقدر ، اقعد بس وهصالحكوا .

امجد : انا مش مخاصمها بس هي اللي تصرفاتها غريبة .

ماجده : طيب بس اقعد ، يلا يا نور تعالى علشان تتغدي .

نور : ماليش نفس يا ماما .

ماجده : تعالى قولتلك .

نور : حاضر يا ماما .

انا عارفاكي يا امي لما بتتعصبي ربنا يستر بقي جاءت نور وجلست علي الطاولة بجوار والدتها

نظرت اليهم ماجدة ثم امسكت بتلك الملعقه الموجوده في الطبق امامها : يلا قولوا بسم الله .

لم يتحرك اي من الاثنين بل ظل كل منهما ينظر الي الطعام الذي امامه ولا يمد يد اليه وملامح الحزن تكسو وجه كل منهما ، قطعت الوالده صمتهم قائله مره اخري مدوا اديكوا متتعبونيش .

## الفصل السابع

وجه متكدر وعينان يثور بداخلهما بركان من الدموع  
لكن هناك ثورة عارمة تدور بين حناياها بينما هي  
تحتضن ابنها تحاول سمية جاهدة اخماد ذلك البركان  
كي لا يصيب ابنها الضعف ويتراجع لكن في جوفها قلب  
يعتصر الما وحزنا تتشبث بكلتا يديه بين طيات كلتا  
يديها لا تريد افلاتهم

خلاص هتمشي يا ايمن ؟

عينان مغرورقتان ووجه متكدر عيناه تهربان من عيني  
والدته يحاول ايمن ان لا تلتقي عيناه بعيني والدته :  
علي عيني يا ماما والله فراقك ، بس انتي عارفه الشغل  
والدراسة ومصاريها .

تتصارع بداخل سمية كلمات التشبث بابنها ، لكن  
تتراجع حين يزورها طيف ضعفها وقلة حيلتها كي  
توفر له الاموال التي يحتاجها ، تسكتها في قهر يخيم  
علي قلبها ، تلقي اليه بكلمات تحمل بين طياتها حرقه  
نيران موقدة في داخل قلبها :

طيب يا حبيبي ربنا يستر عليك ، وترجع لي بالف  
سلامة .

ما زال ايمن يحاول ان لا تلتقي عيناه بعيني والدته ، كل  
منهما يحاول تحبئة احزانه وقلبه الذي يعتصر عن  
الآخر : الله يسلمك يا ست الكل هتوحشيني اوي والله ،  
خلي بالك من نفسك .

سمية : انت اكثر يا حبيبي ، وانت كمان .

امسك ايمن يد حقيبه الموضوعه بجانب قدمه وبدا  
يخطو بعيدا عن والدته ونظراته ملقاة حيث ستطأ قدماه  
، وعيناه تهربان من اللقاء بعيني والدته ودموع  
تتصارع يحاربها في شجاعة وقلب فتك به الحزن كي لا  
تتدحرج علي وجنتيه بصوت مبجوح : السلام عليكم .  
سالت ادمع سمية علي وجنتيها بدات تزيلها في تعجل  
وهي تتجه خلف ابنها الي خارج المنزل كي تودعه :  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

صوت يأتي من خارج المنزل يلا يا دكترة

يتجه ايمن الي خارج المنزل وهو يحمل حقائبه قائلا في  
سخرية :

دكترة ايه بس يا عم احمد ، هه انت طيب والله .

تعالت ضحكات عم احمد : احلي دكتور يا بني والله وان شاء الله ربنا هيكرمك ، اركب اركب .

ركب ايمن السياره علي المقعد المجاور لمقعد السائق ثم اخرج ايمن يده ليلوح الي والدته وبدا يحاول جاهدا ان تقع عينيه عليها جاهدا في تلاشي حنايا السياره التي تحول بينه وبين رؤيتها في صوت مرتفع ممزوج بانين قلبه من الفراق : سلام عليكم يا ست الكل .

يضغط عم احمد علي مقود السيارة فتعمل ثم تتحرك : توكلنا علي الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، قول دعاء ركوب السيارة يا دكترة .

ضحك ايمن من فعل ذلك الرجل : حبيبي انت والله يا عم احمد ، برضو دكترة ؟

ضحك عم احمد قائلا : اه يا دكتور ، ثم لمعت عيناه واردف قائلا : انا عندي اتنين دكاترة حضرتك ونور .

ايمن : حضرتك ايه بس يا عم احمد انا الولا ايمن ، قضب حاجبيه متسائلا : نور دي بنتك يا عم احمد ؟

لمعت عيني عم احمد مما سمعه من ايمن وكان من سيتحدث عنها متشبثة بقوة في اعماق قلبه ، شخص مرتبط به حزن يسكن فؤاده لاجله واجاب :

لا يابني ، دي بنت جميلة ومؤدبه ، ساكنه بعديكو  
بشارعين كده ، عايشه هي و والدتها بس ، والدها الله  
يرحمه كان راجل مجدع وعشرة عمر ، اخوها متجوز  
وساكن بعيد عنهم .

لمعت عيني ايمن والتف بجسده ناحية الرجل الذي يقود  
متحدثا واللهفة تملأ تلك الكلمات التي تخرج من فيه :  
قلبي بيدق يا عم احمد من كلامك عنها البنت دي مش  
عارف ليه .

ضحك عم احمد في شدة ثم صمت كأنما يستشعر حنايا  
قلق اصاب قلبه : يدق ايه ، انت تعرفها اصلا ؟ دمك  
خفيف يا دكترة .

جالت في خاطر ايمن كلمات لما اصابه من شعور حين  
سمع ذلك الحديث من ذلك الرجل منذ قليل ولم يفضي  
عما ووري في داخله الي ذلك الرجل :

انت فاكر اني بهرج يا عم احمد ، بس انا مش  
عارف ايه اللي حصلي من كلامك عن نور دي والله .

تحدث عم احمد الي ايمن محاولا القاء روح الدعابه  
علي ذلك الصمت الذي خيم عليهما لفترة ليست  
بالقصيره : سرحت ف ايه يا دكترة ؟

تتهاد ايمن ثم نظر اليه قائلا : لا ابداء يا عم احمد .

نظر اليه عم احمد مبتسما واخذ ينظر في عينيه ثم يلتفت الي طريقه ثم يعود ببصره الي ايمن مرة اخري يراه مستغرقا في بحور خياله بدا علي ذلك الرجل انه علم بسبب شروود ذهن ايمن فاخذ يحاوره :

نور دي بقا بنت ب مائة راجل ، بنت شاطرة ، وجد ، وعاشقة الورد .

قضب ايمن حاجبيه في ذهول مما قد سمعه متساءلا  
ايمن في دهشة : عاشقة الورد ؟

نظر اليه عم احمد ليري ما بدر علي وجه ايمن من اثار حديثه وما قد تركه عليه ، ثم اردف قائلا :

ااه من زمان من وقت ما كانت في الابتدائية وهيا  
تحب الورد جدا ، ترسمه او تضيع مصروفها علي شرا  
الورود

ثم لمعت عيناه واغرورقت من الحزن واردف حديثه :  
بس الزمن اتغير يابني ، والهموم نستها الورد  
وشراها .

اسند ايمن راسه الي مقعده في فتور وعيناه تدوران في  
ملامح عم احمد قائلا :

بس يا عم احمد الهموم مش بتتسي حد حاجه بيحبها ،  
بالعكس دي الحاجه اللي بنحبها بتخفف عننا همونا .

لم ينتبه عم احمد انه قد ابطئ من قوة اندفاع السير  
للسياره ، وانه قد ابحر في عالم حزنه علي نور :  
ظروفهم المادية يا ابني مش اد كده ، وكليتها صعبة ،  
ويعتبر لغت شخصية نور وحطت مكانها شخصية  
راجل علشان تعرف تكمل حياتها من غير اخوها  
والحاج ابوها الله يرحمه .

اسند ايمن راسه الي ذراعه المسند علي حافة النافذه  
المجاورة له ، ثم تساءل : هي كلية ايه يا عم احمد .  
ارتسمت علي وجه عم احمد ابتسامة ممزوجة بالحنيه  
والحزن علي تلك الفتاه ، عيناه تلمعان في حزن :  
تجارة يا دكترة ، اخر سنه ليها السنه دي اعتقد .

ازاح ايمن بصره بعيدا عن ذلك الرجل اخذ ينظر الي  
الطريق امامه وما زالت راسه مسنده الي ذراعه :  
اهاا ربنا يوفقها ، دي اكبر مني بقا .

رفع عم احمد بصره الي السماء من زجاج السيارة  
وهو يردد في قلب متفطر ملئ بالايمان والصدق :  
ياااارب يا ابني .

ثم ارتسمت علي وجهه ابتسامة وهو يردد وصلنا اهو  
يا دكترة ، حمد الله علي السلامه .

بدا ايمن يعدل من هيئته بينما يجيب علي ذلك الرجل :  
الله يسلمك يا عم احمد معلش عذبتك معايا .

اصاب قلب عم احمد الحزن لما سمعه بينما ارتسم علي  
وجهه ابتسامة مليئة بالدفء :

عيب يا دكترة تقول كده ، انت ابني .

اجابه ايمن : ربنا يخليك يا عم احمد .

ارتجل ايمن عن تلك السيارة و ذلك الرجل معه كي  
يساعده في انزال حقائبه عن تلك السيارة ، ثم ودعا  
بعضهما وذهب كل منهما الي حيث يريد .

بينما نور مازالت في حرب حديثها مع اخيها تحاول  
اقناع والدتها انها ليست غاضبه من اخيها وانها لا  
تكرهه بينما الذي يجول بخاطرهما وبدر علي وجهها  
غير ما تقول .

وقفت نور متحدثة في غضب وهي تدق بيدها علي  
الطاولة التي امامها : يا ماما انا مش زعلانه من حد ،  
ولا عايزه حد يسال عليا ، انا اصلا معنديش اخ .

اتسعت حدقتي عيني امجد في غضب وهو يشير بيده  
الي نور بينما عيناها تتشبثان بوجه والدته :

شايفه يا حَجّه بتقول ايه ؟

نظرت ماجدة الي كلا ابناؤها في حزن وحاجبها قد  
قضا بينما قلبها يعتصر الما لما تراه عيناها يدور بين  
ابناءها من شجار ونقاش حاد ، اخذت انفاسها تتسارع  
وهي تلقي ببعض الكلمات اليهم بينما نظراتها تتبادلان  
من نور الي امجد :

عيب تتخانقوا كده وانا وسطيكوا ، امال لما اموت  
هتعملوا في بعض ايه ؟

اجابها نور وامجد في صوت واحد ملئ بالهفة :

بعد الشر عليك يا ماما ربنا يخليكي لينا .

نظرت ماجدة الي نور وعينيها مليئتان بالدموع :

اولا انتي عيب تقولي انك معنديكيش اخ

ثم استدارت من علي مقعدها باتجاه امجد وهي تحدثه  
في غضب ونظرات حادة وعبارات مليئة بالقسوه :

وانت كمان غلطان ، هي مش بتقول كده من فراغ ، دا  
لانك ناسيها ومش بتسال عنها ، انتوا الاتنين غلطانين  
مش واحد بس .

جلس امجد وقد ارتسم علي وجهه الحنك واخذ يدلك  
رقبته بيده من شدة تلك الحنكة التي يشعر بها واحمر  
وجهه حزنا وغضبا مما سمعه كأنما يلوم نفسه وعاد  
الي رشده من تلك الكلمات :

يا ماما انا من الشغل للبيت ، للنوم ، للشغل ، مش  
بلحق اقعد مع الولاد اصلا .

ارتسمت علي وجه ماجده ابتسامة ساخره وحدثته في  
سخرية من قوله : يا راجل مش بتقعد مع ولادك ؟  
مش بتفسحهم ؟ مش بتصيفوا ولا بتسافروا ؟ هه

ثم التفتت الي نور وقلبها يعتصر الما وكسا الحزن  
ملامحها علي حال ابنتها :

وانا يا نور قولتلك يا ماما من زمان متستيش من حد  
حاجه ، وانه اكيد مشغول ف حياته .

ثم التفتت الي امجد ناصحة اياه ، ونظرات العتاب :  
دقيقه تتصل علي اختك يا استاذ امجد مش حكاية ولا  
محتاجه وقت كثير .

التفتت الي نور وتلاقت عينيها بعيني نور رات الحزن  
الذي يختبئ خلف قرنية عين نور ومداه السراب وما  
هي الا لحظات وكانت قد ازاحت بصرها بعيدا عن عيني

نور ناصحة اياها بقلب يعتصر الما وكلمات تحمل بين  
طياتها الكثير من الشفقة علي حال تلك الفتاه :

وانتي عيب يا نور تقولي انه مش اخوكي .

كادت ادمع نور ان تهزمها وتسيل حزنا علي وجنتيها  
لتحمل الحزن عن قلبها لكنها ابت في قوة ان تهزم :  
حاضر يا ماما اسفه .

اخذت تنظر ماجدة الي نور بضع لحظات ونور عينيها  
ملقاة علي الطاولة امامها تقاوم حزنها ودموعها لكن  
ماجده تقرا ما تحاول نور ان تواريه عن انظار من  
حولها تري تلك الحرب المشتعلة في داخلها ، تري  
نور وهي تقف تحارب اوجاعها في قوة لكن تخفي كل  
ذلك خلف صمتها : الا صحيح يا بني ايه فكرك بينا  
انهارده وجايلنا كده زيارة فجاه .

نظر امجد الي نور وهو يتحدث غاضبا وعيناه متسعان  
جاي اشوف راي الهانم نور في العريس اللوطة اللي  
جايبهولها ! .

تبسمت ماجده في سخرية مما قد سمعته للتو من ابنها:  
لوطة ؟ قد تركناه لك انت وزوجتك واخواتها يا حبيبي ،  
نور انا مش هجوزها ، نور لسه صغيره ، وقاعدة

معايا بدل ما اكون لوحدي ، واموت وانا مش لاقيا حد  
يناولني كوباية مياة ولا يلقتني الشهادة .

نهضت نور في سرعة واتجهت مهرولة الي والدتها  
وهي تحتضنها وتقبلها والدموع قد هزمت نور وسالت  
علي وجنتيها ، اخذت تقبل جبين والدتها في حرقة :  
بعد الشر عليك يا ماما .

لمعت عيني ماجدة وقلبها يتفطر علي حال ابنتها لكن  
في قوة صمدت عيناها ولم تسيل دموعها وحدثته  
بكلمات مليئة بالقوه والعزم :

اتفضل يا استاذ امجد روح الي بيتك و ولادك ، نور  
مش محتاجة حد يجيبلها عريس ، ولا عنست .

ثم ازاحت بصرها عنه : اقفلي الباب وراه يا نور .  
نظر اليها امجد في غضب وابتسامة الغضب تكسو  
وجهه : ماشي يا حجه انا استاهل .

واتجه نحو الباب كي يخرج ومن خلفه نور التي ما ان  
اغلقت خلفه الباب اتجهت الي والدتها تقف امامها وجه  
باسم من فعل والدتها وحديثها الي امجد وقلب يعتصر  
الما خوفا من فقدان تلك القوة التي تحميها ، لكن تلك  
القوة حدثتها بينما لم تلتقي قط عيناها معا

ماجدة : علي اوضتك يا نور يلا ونامي علشان  
محاضراتك .

اتجهت نور نحوها وقبلت جبينها : حاضر يا ماما .  
تصبحي علي خير .

ردت عليها ماجدة في حزن : وانتى من اهله يا بنتى .  
اتجهت نور الي حجرتها دلفت الي داخلها واغلقت باب  
حجرتها ثم جلست علي مخدعها وامسكت بمجلد من  
علي الطاولة مكتوب عليه ( Note )

نور : انا هكتب انهارده ف مذكرتي ان انهارده اسوا  
واجمل يوم في حياتي ، يوم متلخبط ، بمشاعر متلخبطة  
متداخله . يوم مش عارفه له وصف ، بس اللي اتأكدت  
منه ، ان انا مش لوحدي في الدنيا دي ، وان ربنا  
يخليلي ماما ، سندي وعوني علي الحياة وما بها ،  
دامت لي امي نبض قلب ، دامت لي حياة ، دامت لي  
شعاع امل ، وبريق نور ، وكمان اتعلمت حاجه اجمل ،  
ان ربنا لا يخيب قلبا لجا اليه ، يد رفعت اليه بالدعاء ،  
وقلب بالصدق واليقين ناداه ، ربنا جميل اوووي .

حب الله هو نصف الحياة ، التفاؤل والأمل نصفها  
الآخر ، من وضع ثقته بالله ، وتوكل عليه  
جعل الله النصفين بين يديه .

ف الحمد لله رب العالمين دائما وابدا .

واغلقت مدونتها واسندتها الي تلك الطاولة بجوارها  
واغمضت عيناها لتغط في نوم عميق ، بقلب يملاه  
الرضا ، والحب لرب العالمين ، والثقة في ان خدا اجمل  
ما دام الله قريب سميع مجيب الدعاء .

اما عن الحاجه ماجده باتت ليها علي سجادة صلاتها  
تبكي وتشكو لرب العالمين حزنها واولادها وفراق  
زوجها وما تركه من فراغ في حياتها وبصوت مرتفع  
حدثت ربها بما يحتلج صدرها :

رب العالمين ربي ورب جميع العباد ، الهي يا من خلقت  
جميع المخلوقات ، اله الوجودا والعدم ، رب كل شئ  
ومالكة ، اشكو اليك ما انا به من ضعف وقلة حيلة ،  
واشكو اليك اولادي وقلوبهم التي باتت كالحجارة ،  
اصلحها بقدرتك يارب العالمين ، وانزع الغل والحقد من  
قلوبهم ، الهي اله الحب وموجده في قلوب كل  
المخلوقات تعقل او لا تعقل اشكو اليك قلبا بات الحنين  
لزوجي يقتله ، اشكو اليك نفسي يارب ، لا تتركني  
لنفسي والشيطان يارب العالمين ، لا تجعل الدنيا  
باوجاعها واحزانها تغريني ويصيبني الياس من

رحمتك ، الهي فاحفظ لي قلبي بعينك التي لا تغفل ولا  
تنام يارب العالمين احفظ ابنتي نور ، ووفقها في كل  
الامور يا الله ، ابعده عن قلبها الحزن والياس والجزع ،  
واجعل قلبها عامرا بك وبحبك ، لا تجعل الدنيا تغريها  
يارب العالمين ، واجعلها دائما وابدا بك اقوي يارب ،  
كن رفيقها وقت المِحَن ، وملاذها حين تهزها الفتن ،  
وناصرها حين يغلبها الوجد ، وسندها حين لا يبقي لها  
احد ، كن لها كل شئ يارب ، اجعلها تانس بقربك يارب  
، مهما القت عليها الدنيا ، كن انت حاميتها ياارب ،  
الهي واله العالمين ليس لها سواك ، فلا تتركها ارجوك  
، الهي ليس لي سواك ، فلا تحملني ما لا طاقة لي به ،  
ولا تبتليني في ما لا استطيع تحمله ، واحفظني يارب  
العالمين الي ان يطمئن قلبي عليها ، ارزقها زوجا  
صالحا نقيا يارب العالمين يتقيك فيها ياارب ، لا  
يسمح للدموع بان تمس عيناها ، الهي اجعل الابتسامة  
والرضا والفرح لا يفارقان ابنتي وان فارقت انا الحياة  
فاحفظ دعوتي هذه يارب عندك وديعة لابنتي طوال  
العمر تحفظها وترعاها بها ، ياارب يارب ، كلما رُفِع  
الأذان بـ " الله أكبر " ارفع البأس عن كل مريضٍ قد  
فتك به الألم ، وارفع الظلم عن كل وحيد قتلته الوحدة  
وسط المدينة ، ولم يبالي به أحد .



اخرج مدونته من الحقيبة بجواره واخذ يخط بقلمه  
رسالة اليكي يا من اشتهي لقياكي ، ان يحبني الله  
فيحبك في فاحبك ، فاحب نفسي ، واحب صبري الذي  
صبرته علي لقياكي .

يغلق مدونته ويضعها جانبا وتغمض عيناه ليبدأ اياما  
من العمل والجهد والمشقة والتعب قاسي وعاني الكثير  
ولكن صمد امام الدنيا ومآسيها كالجبل .

ورافقته دعوات الجميلة النقية نور حيث كانت تدعو  
لمن سيكون لها زوجا وحلالا يوما ما في صلواتها :

دعوات ارسلها يا الله لمحب لا اعلمه ، ولا اعلم من هو  
، ولا اعلم اين هو ، لكن ثقتي بك يارب انه سيكون  
يوما ما زوجا وحلالا لي احفظه وارعاه يا الله بعينك  
التي لا تنام ، يارب لو كان مريض اشفيه ، ولو كان  
زعلان فرحه ، ولو كان جوعان اطعمه ، ولو كان  
مهموم فك كربه ، ولو مش معاه فلوس ارزقه من حيث  
لا يحتسب يا ارب .

## الفصل الثامن

وبعد مرور ثلاثة اشهر

يتحدث ايمن في هاتفه الي احدهم ووجه تملأه البهجة :

ايوه يا ماما انا راجع بكره ان شاء الله يا حبيتي علي  
الساعة خمسة كده .

ابتهج وجه سمية مما سمعته واجابت في فرحة غامرة:  
توصل بالسلامه ان شاء الله يا حبيبي .

واغلقت هاتفها واسرعت مهرولة الي حجرة اعداد  
الطعام ، بينما ماجده اخذت تعد نفسها كي تتاهب  
للخروج من المنزل

ماجدة : نور يا نووور .

اجابت نور من داخل حجرتها : نعم يا ماما .

ماجدة وبينما هي تهندم من ملابسها: هنزل اشترى  
شوية حاجات ، وانتى متسيببش الكتاب ، وتزكري لحد  
ما ارجع ماشي ؟

خرجت نور من حجرتها وهي تتجه نحو والدتها التي  
تجلس علي مقعد في فناء المنزل : حاضر يا ماما .

ماجدة : اياكي تلعبى في الموبايل ولا تكلمى حد يا نور

تبسمت نور من حديث والدتها وهي تلمم شعرها بيدها  
: ههه لا يا ماما متقلقيش ، انتي بتوصي عيلة صغنه  
!؟

ابتهج وجه ماجده : اه ياختي صغنه ، انتي كبيرة يعني  
ولا ايه ؟ لا مهما تشوفي نفسك كبرتي هتفضلي عندي  
انا صغنة ودلوعتي كمان .

احتضنت نور والدتها وقبلتها ماجده علي راسها بينما  
هي تحتضنها : ربنا يخليكي ليا يا ماما وميحرمني  
منك يا ست الكل .

ماجدة : ولا يحرمني منك يا حببتي .

ثم نهضت ماجده واتجهت ناحية الخارج يلا سلام عليكم  
نور و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

تخطو ماجده الي درجات السلم ، كي تصل الي خارج  
منزلها تجد رجلا يجلس علي مقعد علي بعد خطوات من  
باب منزلهم ، تتجه ماجده نحوه في بشاشه .

ماجدة : صباح الخير يا عم احمد .

نهض ذلك الرجل ذو البشرة السمراء ووجه قد ترك به  
الزمن خريطة ومعالم لما قد المّ به طوال سنون حياته ،

وحنايا اثار حرب قد تركت علي وجهه ذلك الرجل هو  
عم احمد : يا صباح النور يا ست ماجدة .

ماجدة : كنت محتاجاك توصلني للسوق التجاري  
اشترى شوية حاجات يا عم احمد .

رد عليها عم احمد في وجهه بشوش : انتي عارفه يا  
ست ماجده اني متاخرش عنك ، بس الست ام ايمن  
اتصلت بيا من شوية .

تبسمت ماجده من حديثه ولم تظهر له جزعها من قوله  
: تمام ماشي ، ربنا يفتحها في وشك يا عم احمد ،  
سلامو عليكو .

اسرع عم احمد متحدثا اليها فاستدارت لتتظر اليه :  
استتي بس است ماجدة ، الست ام ايمن ست اصيله ،  
اتصل بيها ولو نفس الطريق ناخذك معنا .

ماجدة : لا مضايقهاش ، يمكن رايحه سكة تانيه .

عم احمد : اصبري بس ، نكلمها .

اخرج ذلك الرجل هاتفه واخذ يضغط عليه كي يهاتف  
السيدة سميه ثم رفع الهاتف الي اذنه وهو ينظر الي  
الست ماجده ويبتسم لها محاولا طمئنتها ثم اجابت  
السيدة سميه علي هاتفها :

الووو ايوه يا ست ام ايمن

سمية : ايوا يا عم احمد .

عم احمد : كنت بس بسال حضرتك المشوار اللي  
رايحااه في اي منطقه ؟ .

اجابت سمية : السوق التجاري يا عم احمد فال

قاطعها عم احمد : عارفه يا ست ام ايمن ، يا كريم  
يارب ، طيب ينفع ناخذ ست ماجده معانا ؟

سالته سمية : مين ست ماجدة دي يا عم احمد ،  
معرفهاش ، وانت عارفني بقلق من الناس الغريبة .

عم احمد : انا اعرفها كويس ، متقلقيش است ام ايمن .

سمية : خلاص يا عم احمد مافيش مشكلة .

عم احمد : اصيلة است ام ايمن ، دقيقتين واكون عندك

اغلق ذلك الرجل هاتفه ثم تحدث الي الست ماجده قائلا  
يلا يا ست ماجده اهي فرجت اهييه ، نفس المكان اللي  
انتي رايحااه .

تهلل وجه ماجده : يلا بينا طيب يا عم احمد علشان  
متاخرش علي نور .

اتجه عم احمد ناحية السيارة : اتفضلي يا حجة .

ارتجل عم احمد السياره وركبت ماجده في المقعد  
الخلفي ، اخذ يشير بيده في الطريق من سيارته :  
بيت الست ام ايمن قريب هنا مش بعيد ، ااه ، جنبنا ب  
شارعين كده .

ماجدة : طيب كويس .

عم احمد : واخبار دكتورة نور ايه ؟

ماجدة : مشغولة في المذاكره ، ربنا يوفقها ، متتساش  
تدعيها يا عم احمد والنبى .

عم احمد : بدعيها من غير م تطلبي است ماجده .

ماجدة : ربنا يخليك يا عم احمد .

تلتفت ماجده الي الطرقات والمارين حولها في صمت

عم احمد : وصلنا اهو لبيت الست ام ايمن ، هنزل  
اندهلها .

ترك سيارته واتجه الي منزل الست سميه واخذ يطرق  
علي باب منزلها وينادي

يا ست ام ايمن ، يا ست ام ايمن ، يا حجة سمية .

اجابت سمية من داخل منزلها بصوت مرتفع وهي  
تهندم من ملابسها : نعم يا عم احمد ، دقيقه وجايه .

اجاب عليها عم احمد : علي راحتك يا ست ام ايمن ، ثم  
خطا باتجاه سيارته حتي وقف عند تلك النافذه بجانب  
مقعد ماجده ثم امال براسه ليتحدث اليها :  
معلش هناخرك يا حجة ماجده .

ماجدة : مجتش علي دقيقه يا عم احمد .

اتت سمية باتجاه السياره ووقفت بجانب عم احمد تنظر  
الي ماجده : سلامو عليكو ، اسفه جدا اني اتاخرت  
معلش .

ماجده : ولا يهملك يا حجة .

وقف عم احمد وركب السياره وضغط علي الموقد لتعمل  
السياره : يلا توكلنا علي الله .

وما ان ركبت سمية السياره حتي اخذت تردد :

الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا  
الي ربنا لمنقلبون .

نظر اليها عم احمد باسمه : اخبار دكتور ايمن ايه يا  
ست سمية ؟

اجابته سمية وهي تنظر علي المدن حولها من نافذة  
السياره : الحمد لله يا عم احمد ، بخير ، هيوصل

انهارده ان شاء الله من السفر ، علي الساعه خمسة  
كده .

عم احمد : يوصل بالسلامة يا ست ام ايمن ، هروح  
اجيبو من المطار ان شاء الله ؟ .

تبسمت سمية ثم نظرت اليه واجابته : اكيد يا عم احمد  
ان شاء الله .

ادار عم احمد عينيه في المراة كي ينظر الي الست  
ماجده التي تجلس في الخلف : بالك انتي يا ست ماجده  
، ست ام ايمن عندها ابن زي الورد ، ربنا يحفظه  
ويبارك فيه ، وغالي عليا قووي ، زي دكتورة نور كدا  
كانت ماجده شاردة الذهن واقتحم عليها عم احمد عالم  
صمتها الذي كانت تغرق به حيث تلوح بالافق بعيدا عن  
هؤلاء البشر وتفكر في حال ابنتها وما قد حدث بالامس  
وما هو مصير ابنتها ان هي رحلت وتركتها افاقت علي  
صوت ذلك الرجل اخذت تعدل من هيئة جلوسها وتمسك  
بيد حقيبتها ودون ان تنظر اليه اجابت :  
ربنا يحفظهولها يا عم احمد ويباركلها فيه .

نظرت اليها سمية باسمة الوجه : تسلمي يا حجه  
ويخليك الدكتورة .

نظرت اليها ماجدة باسمه ووجهها يخيم عليه الحزن  
رغم تلك الابتسامة التي ترسمها : نور لسا بتدرس يا  
حجه ، مبقيتش لسا دكتورة ، ربنا يكرمها ويسمع من  
عم احمد .

سمية : اللهم امين يارب العالمين ، وانا كمان ابني لسا  
بيدرس ، في كلية تجارة سنة تالته . بس شقيان يا حبة  
عيني ، ف مش هيحصل يكون دكتور ، بس عم احمد  
بيديه امل .

ماجدة : وانا كمان بنتي في سنه تالته كلية تجارة .

عم احمد : انا افكر دكتورة نور في سنه رابعه يا ست  
ماجده .

ماجدة : لا يا عم احمد تالته ربنا يكرمها وتوصل  
بالسلامه علي رابعه . هههه

عم احمد : ههههه اللهم امين .

سمية : هههه امين يارب ، وابني كمان .

انا قولت اروح السوق اشترى شوية حجات عشان  
ايمن .

ماجدة : وانا كمان ، علشان مخرجش وافضل مع نور  
طول فترة امتحاناتها علشان متشغلش بحاجه .

سمية : ربنا يخليهاك ، ويوفقها يا حجة .

ماجدة : اللهم امين يارب ، وينجح ابنك ويحفظه .

سمية : تسلمي يا حجة .

عم احمد : يلا يا جماعة اتفضلو ، وصلنا اهو . حمد  
الله عالسلامه .

ماجدة وسميه : " الله يسلمك يا عم احمد "

" في الجانب الاخر يحضر ايمن للعودة الي منزله ،  
متذكرا الفتاة التي قد سلبت قلبه ، " ماذا عساي افعل  
وقد سلب حبك فؤادي ، جميلة انتي ، لم اري من هي  
مثلك ، او تشبهك ، طيفك يطاردني اينما رحلت ، كيف  
حالك ؟ ، هل ساعدو اجدك ام لن تفرح العينان بروياكي  
، ستكونين بخير يا عزيزتي ، اثق في رب العالمين ،  
فقد استودعت ربي اياكي ، ولن يخذلني ، طلبتك انا من  
رب العالمين ، فاسال الله ان يجبر قلبي بحبك ولقيانا ،  
عسي الله ان يجمعني بكى عاجلا ، وليس اجلا يا  
جميلتي ، الي ان يحين موعد اللقاء ساظل ارجو الله  
واساله اياكي ، صدي حبكي في جوفي دعاء لكي يا  
حبيبتي ، كاجمل اهداءات ، واا اسفي انكي لا تعلمين  
ذلك ، الي اللقاء قريبا يا عزيزتي " .

اغلق مدونته ، وذهب الي المطار ، ليستقل الطائرة  
التي سيصل من خلالها الي منزله .

اما بالنسبه للاستاذ نووور

" اللهم اعني يارب العالمين في فهم هذه الماده ،  
وفقتي يا الله ، واجعل النجاح رفيقي ، وحليفي ، اينما  
رحلت ، واينما ارتحلت ، يارب ساعدني اجيب تقدير  
امتياز السنه دي عشان افرح ماما ، اقف معايا يارب  
وساعدني ، متسبينيش وحدي ، مقدرش احقق اي  
نجاح من دون مساعدتك يارب .

نرجع تاني الي سمية وماجدة

سمية : افتح الباب يا عم احمد معلىش .

عم احمد : عينيا يا ست سميه ، اتفضلي .

سمية : انا كده خلصت شرا كل الحاجات اللي محتاجاها  
، يا تري الست اللي كانت معانا خلصت ؟

عم احمد : ست ماجده ! معرفش والله بس هي لسه  
مخرجتش ، معلىش هناخرك يا ست سميه .

سمية : لا ابدأ يا عم احمد ، مافيش مشكلة .

ماجدة : انا جييت .

سمية : ههه واحنا مستيييين .

ماجده : هههه اعمل اي بقي ، طلبات نور هانم عشان مسيبهاش وانزل من البيت في فترة امتحاناتها .

سمية : ربنا يخليهاك يا حجة .

ماجدة : ربنا يخليكي يا حجة ، انا كدا حطيت كل مشتريات في العربية .

عم احمد : لازمكم اي مشتريات تاني يا هوانم ؟

سمية : لا يا عم احمد انا اشتريت كل حاجه .

ماجدة : وانا كمان .

عم احمد : تمام يلا توكلنا علي الله .

ماجدة وسمية : بسم الله ، توكلنا علي الله .

سمية : الو ، ايوة يا حبيبي ، طيب يا حبيبي توصل بالسلامه ان شاء الله ، لا انا كنت بره بشتري شوية حجات مع عم احمد وست ماجدة ، وخلص خلصنا وراجعين ، الله يسلمك يا حبيبي ، وعليكم السلام ورحمة الله .

ماجدة : الو ، ايوا يا نور ، بتردي بسرعه ليه يبقي انتي مش بتزاكري ومشغولة بالموبايل ، لا كنت بس

بتضمن علي مذاكرتك ، اه راجعه انا وعم احمد وحجة  
سمية ، لما اجي هقولك وبعدين انتي مالك متشغليش  
بالك ركزي في مذاكرتك وبس ، يلا مع السلامة .

عم احمد : ههه است ماجده انتي انتي مكبرة  
الموضوع ، وضاعطه جدا علي عاشقة الورد ، هيا  
شاطرة ومجتهدة واكيد هتزاكر وتتجح ، وتجيب  
تقديرات حلوة كمان ان شاء الله .

ماجدة : انا خايفه يا عم احمد نستخف بالموضوع ،  
تقوم مستهتره ، ومعتمدالي علي شطارتها ، ف  
متزاكرش ، ويحصل حاجه لا قدر الله .

عم احمد : نور مستحيل تكون كدا يا حجه ماجده ، نور  
اتعودت تكون اد المسئولية ، ومتستهترش ، متنسيش  
يا حجة ماجدة انها قدرت تعوض نفسها عن الحاج بعد  
موته الله يرحمه ، وكمان عوضت نفسها عن اخوها ،  
اللي عايش ومش بيسال عليها ، متزعليش من كلامي  
يا حجة ماجده ، واعذريني لو تدخلت في خصوصياتكم  
، بس انا حبيت اعرفك طبيعة نور اكرت وعن قرب ،  
طبعا حضرتك والدتها ، وتعرفيها كويس اووي ، بس  
انا بعرف نور اكرت يا حجة لا مؤاخذه .

ماجدة : انا عارفه طبعا يا عم احمد كل الكلام دا ، وانت  
طبعا في مقام الحاج الله يرحمه ، وما فيش خصوصيات  
م بينا ، بس انا خايفه اوووي عليها يا عم احمد ،  
خايفه عليها اكر من اللي حواليتها ، نفسي تخلص  
الكلية دي بسرعه ، علشان نمشي من المنطقه .

عم احمد : تمشوا ؟ تمشوا تروحو فين يا حجة ؟  
وهتسيبوا المنطقه وناسها ، ؟ احنا عشرة يا حجة ،  
هتلاقي فين ناس جدعان ومتعوده عليهم كدا ، ؟  
وبعدين انا هزعل اووي والله لو اذكتورة مشيت وسابت  
الحته .

ماجدة : عاوزه ابعده بيها يا عم احمد عن هنا ، هيا  
اتعذبت كثير ، واتالمت اكر ، ومش قادرة تفرح من  
الاجاع اللي مالية كل مكان حواليتها ، منفسيش والله يا  
عم احمد نسيب الحته ، بس بنتي عندي اهم ونفسي  
ترتاح بقي وتشوف مستقبلها وتعيش حياتها .

عم احمد : والله براحتكو يا ست ماجده ، اللي تشوفية ،  
بس ياريت تعرفينا مكانكو الجديد ، عشان ازور  
الذكتورة من وقت للتاني ، ولا مش هينفع ، وانا برضو  
من ذكرياتها السيئه ؟ .

ماجدة : متقولش كده يا عم احمد ، اكيد طبعا هتعرفه ،  
بس ياريت محدش غيرك يعرف العنوان يا عم احمد من  
اهل الحته .

عم احمد : عينيا يا ست ماجدة .

ماجدة : ونور مش لازم تجيبلها سيره ، لان لسا  
مقولتهاش علي خطتي .

عم احمد : حاضر يا ست ماجده . يلا حمد الله علي  
السلامه يا هوانم .

سمية : الله يسلمك يا عم احمد . شكرا .

عم احمد : م تخلي يا ست سمية .

سمية : تسلم يا عم احمد ، شكرا .

عم احمد : الله يسلمك يا ست سمية ، سلامو عليكو .

سمية : و عليكم السلام .

ماجدة : طيبة اوي الست سمية دي يا عم احمد باين  
عليها .

عم احمد : اه يا ست ماجدة ، متخيرش عنك .

ماجدة : تعيش يا عم احمد .

عم احمد : ووصلنا ، حمد الله علي السلامه يا ست  
ماجده .

ماجدة : الله يسلمك يا عم احمد ، اتفضل يا عم احمد .

عم احمد : خلاص يا ست ماجده ، والله ما تدفعي .

ماجدة : ربنا يخليك يا عم احمد ، اتفضل .

عم احمد : والله ما هاخذ يا ست ماجدة ، اتفضلي انتي  
بالسلامه وسلميلي علي الدكتوراة .

ماجدة : والله مستورة يا عم احمد ، اتفضل .

عم احمد : منا عارف انها مستورة والحمد لله يا ست  
ماجدة .

ماجدة : طيب اتفضل يا عم احمد .

عم احمد : طيب يا ست ماجده ، علي راحتك .

## الفصل التاسع

وصل ايمن الي المنزل ووقفت سمية تستقبله باحضائها  
: حمد الله علي سلامتک يا حبيبي ، نورت البيت .

وقف ايمن ينظر اليها وعيناه تلمعان شوقا وفرحا الي  
والدته واخذ يقبل يديها ويحتضنها في لهفة قائلا :

الله يسلمک يا ماما ، منور بيكي يا ست الكل .

دلف ايمن الي داخل المنزل وهو يحمل حقائبه وتساعده  
والدته في ذلك .

بينما ماجده اخذت تعد الي نور مشروبا بينما هي  
تجلس علي طاولة مكتبها تضع امامها بعض الكتب  
التي تطلع علي ما بها وتستذكر ما بها من دروس

ماجدة : احلي كوباية شاي ، ل احلي نور في الدنيا .

اعتدلت نور وتناولت من والدتها الكوب ويبدو علي  
وجهها الاجهاد : ربنا يخليكي ليا يا ماما .

ماجدة : ويخليكي يا حبيبتي .

ثم نظرت الي خارج الحجره بينما سمعت صوت طرقات  
علي باب المنزل

يا تري مين اللي بيخبط علينا الساعة دي ؟  
نهضت نور بينما تقول : خليكى يا ماما ، انا هفتح  
الباب .

امسكت ماجده بكتفها لتعاود نور الجلوس  
: لا باب ايه اللي تفتحيه ، شوفي انتي مزاكرتك وانا  
اللي هشوف مين بيخبط .

اتجهت ماجده الي خارج حجرة نور بينما تجيب  
ايوه ايوه يا اللي بتخبط جايه اهو .

فتحت ماجده باب المنزل فاذا فتاة تقف امامها بشرتها  
البيضاء وعيناها الزرقاوتين ترسم علي وجهها  
ابتسامة وتمسك كتيبا بكلتا يديها الي امامها وترتدي  
بنطالا وفوقه سترة قصيرة الي حد ما وبعض خصيلات  
شعرها الشقراء قد بدرت من اسفل حجابها وما ان رات  
ماجده حتي تبسم ثغرها قائله

مساء الخير

تهلل وجه ماجده حين راتها و اشارت لها كي تدلف الي  
الداخل : مساء النور ، اهلا يا حبيبتي ، اتفضلي .

دلفت تلك الفتاه وبينما تسير خلف ماجده حدثتها  
اخبارك يا طنط ، واخبار نور ؟ .

جلست ماجدة علي المقعد وجلست تلك الفتاة علي  
المقعد المقابل لها : الحمد لله يا حبيبي ، بخير ، اخبار  
والدتك ايه ؟ .

الحمد لله بخير يا طنط ، بتسلم علي حضرتك .

ماجدة : الله يسلمها يا حبيبي .

طنط انا جاية عشان محتاجه نور تشرحلي حاجه في  
المحاسبة .

ماجدة : يا ريت يا حبيبي والله ، انتي عارفه ، مش  
بتتاخر بنتي عن حد محتاجها ، بس هي بتزاكر ، ولسه  
مخلصتش مذاكرة ، ومش هقدر اخليها تشتت نفسها  
وتشرح ليكي ، معلش اعذريني ، انتي عارفه انها سنه  
تالته ، وخلص الامتحانات علي الابواب .

توسلتها تلك الفتاه : نص ساعه يا طنط مش اكثر والله

لكن ماجدة اصرت علي رايها : معلش يا حبيبي النص  
ساعه اللي مش بنسبالك حاجه ، دي ممكن ترتاح فيها  
شويه ، عشان تكمل تاني مذاكرة .

ردت تلك الفتاة واصابها الحنك من حديث ماجده : مش  
قصدي يا طنط ، اقصد انها مش هتاثر علي مذاكرتها .

ماجدة : لا يا بنتي ، هتأثر والله ، وكثير كمان ، لو عارفه انها مش هتأثر كنت خليتها تشرحك .

خرجت نور من حجرتها وقد تهلل وجهها حين رات تلك الفتاه واتجهت نحوها : ايه ده ؟ آيه ! ايه المفاجاه الحلوة دي ؟

احتضنتها آيه في بشاشة : ازيك يا نور ، وحشاني اووي والله .

نور : الحمد لله يا آيه ، انتي كمان والله ، اجلسي .

آيه : لا شكرا يا نور انا همشي .

نور : ليه كدا ؟ انا لسا مكلمتش معاكي شوية .

آيه : معلش يا نور .

نور : وبعدين ما كنتي قاعده مع ماما ، ولا هو اذا حضرت الشياطين ذهبت الملائكه ، زي ما بيقولو يا ست آيه ؟

آيه : لا ابداء يا نور والله ، متقوليش كدا .

نور : امال في آيه طيب .

آيه : مافيش يا نور ، بس علشان اسيبك تزاكري .

نور : لا انا هاخذ ريست من المزاكره ، زهقت منها ،  
انتي ربنا بعثك ليا نجده ، تتقذيني منها شوية .

نظرت ماجده الي نور في غضب : ده علي اساس انك  
كنتي تعبانه من المزاكره يا ست نور !

نور : لا يا ماما ، بس قولت اخد ريست .

نهضت ماجدة من علي المقعد بينما تقول : طيب  
اسيبكوا انا ، واروح اجيبلكو حاجة تشربوها .

نور : متحرمش منك يا ست الكل .

آيه : والدتك باين عليها صعبه جدا في موضوع  
المذاكرة يا نور .

نور : يعني ! بس زي كل اولياء الامور ، مش مختلفه  
زي ما انتي فاهمه .

آيه : مش قصدي يا نور ، اصل انا كنت جايه علشان  
تشرحيلي جزئيه في المحاسبه ، بس طنط ماجده قالت  
انك بتزاكري ، مش فاضية .

نور : ههه ، مش معقولة يا آيه ماما تعمل كده ، انتي  
عارفه ماما .

آيه : ههه ما انا عارفه يا نور ، بس استغربت رد فعلها  
المره دي .

نور : متز عيش نفسك ، المهم ، عاوزاني اشرحك ايه  
ف المحاسبة ؟

فضت آيه كتابها وهي تشير بداخله ونور تنظر الي  
حيث تشير : الجزئية دي .

نور : طيب تمام ، بسم الله ، بصي يا ستي .

ات ماجدة وهي تحمل بين يديها صينية عليها كوبان  
من العصير وضعتهما امامهما قائله : اتفضلو العصير  
يا بنات .

نور : تسلم ايدك يا ماما ، شكرا .

نظرت اليها آيه باسمه : تسلم ايدك يا طنط .

جلست بجانبها ماجده تستمع الي شرح نور الي آيه  
مبتهجة الوجه بينما تخشي عليها ان يصيبها شئ لاحقا  
جلست سمية بجانب ايمن لتخبره عما يجول بخاطرهما :  
عايزاك ترتاحلك يومين كده يا ايمن ، وبعدهم تبدا  
مذاكره بجد بقي .

ايمن : ان شاء الله يا ماما ، اكيد .

سمية : اه ان شاء الله ، علشان ربنا يكرمك وتحسن  
تقديرك السنه دي .

ايمن : ان شاء الله يا ست الكل ، انا كنت بخط ل كده  
والله ، بتقرأ افكاري يا جميل انت .

تعالت ضحكات سمية : يا بكاش ، لا مش قرات افكارك  
ولا حاجه ، لكن لما رحنت مع عم احمد السوق التجاري  
قبل ما ترجع بالسلامه علشان نشترى شوية حاجات ،  
مشيت معانا ست مش فاكراه اسمها ، لكن شدني  
كلامها مع عم احمد عن بنتها وفاكراه اسمها ، لكن  
ملحقتش احفظ اسم الست اللي كانت معانا ، لكن واضح  
عليها انها ست محترمه ، وخايفه علي بنتها جدا ،  
وعاوزاها تزاكر وبس ، وواضح من كلامهم ان بنتها  
نور شاطرة جدا ، ما شاء الله لا قوة الا بالله .

نظر اليها ايمن باسم : الله اسمها جميل ، عم احمد كان  
بيكلم عن المشوار ده وانا جاي ، كان خايف احسن  
الست دي تكون دايقتك لما مشيت معاكي ، او اتكسفتي  
تروحي مكان تاني لانها معاكو .

قضبت سمية حاجبيها : لا يا بني ابداء ، بالعكس .

ايمن : وعلي فكرة يا ماما ، الست دي اسمها ماجدة .  
سمية : ههههه ، طيب كويس انك فاكراه اسمها ، بس  
عارف يا ايمن بنتها دي دخلت قلبي من كلامهم عنها ،  
مش عارفه لو شوفتها هيحصل ايه .

ايمن : نخرجها من قلبك بقي يا ماما ، علشان ما اموتها ، لانها شاركتني في قلب ماما .

سمية : هههه ، امال تعمل ايه لو عرفت انها اخدت كل قلبي ، ومحبتة ؟

تعالت ضحكات ايمن : لا كده مينفعش ، لا داا كداا اتجوزها .

سمية : هههه ، ياريت يا ايمن ، مش هتلاقي بنت في ادبها يا بني .

ايمن : ها ها ها هااا ، ماما انتي صدقتي ؟ وبعدين ادب مين ! انتي متعرفيهاش ، ولا شوفتيها اصلا ، ده يا دوووب كلاام بس ، ومن ناس قرابيها يا ماما ، لا واقرب ما يكونو ليها ، يعني حتي لو فيها حاجة مش كويسه ، مش هيقولوا ، لانهم بالطبع مش هيكونوا شايفينها ، ولا سمعو عنها حتي من حد غريب .  
سمية : عندك حق يا بني .

ايمن : وبعدين يا ست الكل انا لما افكر اتجوز ، هتجوز ملكة جمال العالم ، مش اي بنت كده اتجوزها هاهاهاا  
سمية : ههههه والله ؟ طيب يا بني ربنا يكرمك ب الملكة دي ، وتلاقيها ، بس نصيحه يابني دور علي اللي

تصونك ، وتقف جنبك وقت محنتك ، ملكه الجمال دي  
اما مش محترمه ، او بعدين جمالها هيزول ، او هيكون  
فيها نقص في جانب تاني ، حاول تشوفه وتعرفه من  
البداية ، علشان تبغو علي نور من البداية يا بني .

شعر ايمن ان والدته قد حزن قلبها لما قاله لتوه فأراد  
ان يطمئنها ويزيل عن قلبها الكدر :

اكيد يا ماما ان شاء الله ، تربيتك يا ست الكل و اكيد يا  
ماما لما هتجوز هتجوز من اختيارك ، وثانيا من قبولي  
ليها ، بس انا كنت بهرج مش بتكلم جد يا ماما والله .

ارتاح قلب سمية لحديثه : ربنا يكملك بعقلك يا بني .

ايمن : اللهم امين يا رب العالمين ، ربنا يخليكي ليا يا  
ست الكل .

ووضع راسه علي ركبته واغمض عيناه واخذت  
سميه تضع يديها علي راسه وهي تقرأ له رُقِيَّة  
شرعية

بينما انتهت نور ما كانت تشرحه الي آيه وسالتها :  
فهمتي يا آيه ؟ لو مفهمتيش والله اشرحك تاني وتالت  
ورابع كمان .

اجابتها آيه في وجه تملأه البهجة : شكرا جزيلا يا نور  
ربنا يخليكي ، اه والله فهمت ، معلى خليك تسببى  
مذاكرتك وتشرحلى .

نور : لا يا بنتى متقوليش كده ، وزى ما قولتلك انا  
كنت باخد ريس .

تبسمت آيه : بس كده ميعتبرش ريس ، لانك رجعتى  
للمحاسبة والمراجعة تانى .

تعالت ضحكات نور : يا بنتى انا اصلا بعشق المحاسبه  
، حاجه كده مستحيل أمل منها .

ايه : ربنا يوفقك يا نور ، استاذن انا بقى ، واسفه مره  
تانيه انى عطلتك .

بينما اعدت ماجده الطعام وبينما هى تضع الاطباق فى  
يدها على الطاولة سمعت ما يدور بين الفتاتين :

على فىن يا آيه الاكل جهز يلا بسم الله معانا .

آيه : شكرا جزيلا يا طنط مش هقدر .

اشارت ماجده بيدها الى الطاولة وهى تنظر الى  
الفتاتين : لا هتقدرى يلا يا نور ، اتفضلوا .

وقفت نور وسارت باتجاه الطاولة : ريحة الاكل تجنن  
يا ماما ، تسلم ايدك ، والله كنت هموت من الجوع بس  
مكنتش حاسه .

ماجدة : ههه مش كنتي حاسه ب ايه ؟ قولي تاني كده .

نور : هههه لا يا ماما مش كنت عارفه احدد بس انا  
ايه ناقصني بس مش اقدر .

جلست نور وامسكت بيد آيه لتجلسها علي المقعد  
المجاور لها

ماجده : طيب يا هانم ، كلي وانتي ساكته ، عايزاكي  
تخلصي الاكل كله ، بس انتي شدي حيلك .

نور : ههه حاضر يا ماما .

ماجدة : واضح ان آيه هي اللي خلت نفسك تتفتح للاكل  
، مش كده ؟

نور : اه والله يا ماما عندك حق تصدقي صح .

تبسمت آيه ثم نظرت الي نور : بالهنا يا نور .

نور : الله يهنكي يا آيه .

ماجده : خليكي يا ايه قاعده شوية مع نور ، لسا بدري  
.

ايه : شكرا يا طنط ، عشان بس الحق اوصل البيت  
بدري ، عشان ماما متخانقش معايا علي الوقت  
والتاخير .

ماجدة : طيب يا حبيتي علي راحتك ، ابقني سلميلي علي  
ماما ، كملي اكلك .

ايه : ان شاء الله حاضر يا طنط ، تسلم ايديك اكل جميل  
جدا .

ماجدة : بالهنا يا حبيتي .

## الفصل العاشر

توقظ سميه ابنها ايمن في ضجة : ايمن يا ايمن  
ادار ايمن راسه باتجاهها واجابها : نعم يا ست الكل .  
اجابته سمية وهي تقوم بفتح نوافذ الحجرة فالتقي  
الضوء بعيني ايمن : يلا اصحي علشان متتاخرش علي  
الامتحان .  
اجابها ايمن من خلفها جالسا علي مكتبه : حاضر يا  
ماما ، انا صاحي .  
استدارت سمية ليبتسم ثغرها حين راته : صباح الفل يا  
حبيبي ، صحيت امتي .  
ايمن : صباح النور يا ست الكل ، صليت الفجر وقلت  
اذاكر شوية .  
سمية : طيب يا حبيبي ، ربنا يوفقك .  
نهض ايمن من علي مقعده : انا هجهز يا ست الكل  
علشان لازم انزل بدري انهارده اول يوم زي ما انتي  
عارفه .  
سمية : طيب يا حبيبي ، وانا هستناك بالفطار تحت .

ايمن : ماشي يا قمر ، تاغبك معايا يا جميل .

ذهبت سمية واعدت الطعام وبينما تضعه علي الطاولة :  
كده بقي الاكل جهز ، يلا يا ايموني حبيب ماما .

بينما رات ايمن ينزل عن درجات السلم : تمام انا اهو  
يا ست الكل .

جلس ايمن يتناول طعامه

سمية : موبايلك فين يا ايمن ؟ معاك ؟

ايمن : اه يا ماما اهوو .. يا الله ، شكلي نسيته فوق .

سميه : خلاص كمل فطارك وانا هطلع اجيبهولك .

ايمن : معلش يا ماما هعذبك .

سمية : بس يا واد بلا معذبني ، ربنا يخليك ليا .

ايمن : بسم الله .

صعدت سمية الدرج ودلفت الي حجرته تناولت هاتفه  
الموضوع علي طاولة مكتبه ثم دلفت الي الاسفل

سمية : اهو يا حبيبي موبايلك .

ايمن : شكرا يا امي ، انا ه امشي بقي .

سمية : في سلامة الله يا حبيبي ، ابقاك شوف عم احمد  
لو موجود خليه يوصلك .

ايمن : حاضر يا ماما ، الله يسلمك يا حبيبي .

اخذت ماجدة توظف نور من خارج حجرتها وهي تضع  
لها الطعام : نور يا نووور .

بينما خرجت نور من حجرتها وهي متأهبة للخروج :  
صباح الخير يا حبيبي ، انا جاهزة اهو .

ماجدة : يلا يا حبيبي تعالي افطري .

جلست نور تتناول طعامها : تسلم ايدك يا ماما .

بينما وقفت ماجدة تعطي لها نصائحا ولم تتوقف قط عن  
الحديث : اهم حاجه متتوتريش في الامتحان ، وتقراي  
من سورة يس اللي حافظاه قبل الامتحان ، وتقولي بسم  
الله قبل م تبداي الاجابة ، وبعد الامتحان تقولي الحمد  
لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

نور : هههه ابييه يا ماما كل دااا انا هلحق احفظهم .

ماجدة : اه يا اختي تلحقي .

نور : حاضر يا حبيبت اختك هههه .

ماجدة : انجز يا عسل ، وانا هنزل اشوف عم احمد  
علشان يوصلك .

نور : حاضر يا حبيبي .

ماجدة : صباح الخير يا عم احمد .

عم احمد : صباح الورد يا ست ماجده .

ماجده : هتوصل نور يا عم احمد ؟ .

عم احمد : اكيد يا ست ماجده ، امال انا صاحي بدري  
كده ليه ، وبجهاز ف العربيه اهو هخليها بتلمع علشان  
دكتورتنا الجميلة .

ماجدة : ههه ربنا يخليك يا عم احمد ، مش عارفه  
اشكرك ازاي .

عم احمد : مفيش بينا شكر يا حجه ماجدة .

نور : صباح الورد يا عم احمد .

عم احمد : صباح السكر يا دكتورة ، جاهزة ؟ .

نور : ايوه يا عم احمد ، جاهزة اهو .

عم احمد : طيب تمام يلا بينا ، توكلنا علي الله .

ماجدة : مع السلامه ، تروحو وتيجو بالسلامه ان شاء  
الله .

نور : الله يسلمك يا ماما .

بينما اتي ايمن ووقف بجانب عم احمد بينما التقت  
عيناه بعيني نور وهي تلتف ناحية السياره عن والدتها

لكنها سرعان ما ازالتي عينيها عنه تحدث بصوت  
مسموع واتسعت حدقتي عينيها : ايه دااااا !!؟

نظر اليه عم احمد فزعا من نظراته وهو يمسك بطكته  
يهزه وينظر خوفا و خجلا الي ماجده : صباح الخير يا  
دكتور ايم\_\_ ن ؟

ايمن : هاه ! صباح النور يا عم احمد .

عم احمد : اي علي فين كده ؟ .

مازال ايمن يتشبث بعينيها علي نور : رايح الامتحان .

لاحظت ماجدة نظراته وذهبت الي نور لتسألها وقاضبت  
حاجبيها : نور هو بيبيص ليكي كده ليه ؟ هو انتي  
تعرفيه ؟ .

نور : مين ده يا ماما اللي اعرفه ؟ .

ماجدة : الشاب اللي واقف مع عم احمد ده .

نور : فين ؟

ونظرت اليه من زجاج السيارة لتراه : ده ! ؟ لا ابدا  
معرفةوش والله يا ماما .

عم احمد : يعني رايح الجامعة ، طيب كويس ، انا رايح  
اوصل دكتور نور ، اتفضل اوصلك معنا .

ايمن : نور ؟

عم احمد : اه ، هي كمان عندها امتحان ف الجامعة .

ايمن : امتحان اه .

ذهب عم احمد ناحية النافذة بجوار مقعد السياره الذي

تجلس عليه نور : دكتورة نور

نظرت اليه نور باسمه ثم ادارت بصرها مرة اخري الي

حقيبتها لترتب ما بداخلها : دكتورة ايه بس يا عم

احمد هههه .

عم احمد : ممكن استاذ ايمن نوصله معانا ل الجامعة ؟

نور : معرفش والله يا عم احمد اسال ماما .

عم احمد : ست ماجده ، ممكن استاذ ايمن نوصلة معانا

ل الجامعة ؟

نظرت ماجده الي ايمن في قوة لكنها سرعان ما رسمت

علي ثغرها ابتسامة كي لا يلاحظ عم احمد ان هناك شئ

ما يجول بخاطرهما بسبب فعل ذلك الشاب : طبعا يا عم

احمد براحتك مفيش مشكله .

عم احمد : شكرا جزيلا ست ماجده .

ماجدة : الشكر لله يا عم احمد .

نظر عم احمد الي ايمن : اتفضل يا استاذ ايمن اركب ،  
اتحرك يا بني مالك مكسوف ولا ايه ؟

ازاح ايمن بصره الي ذلك الرجل : لا ابدأ يا عم احمد .

عم احمد : متكسفش انا استاذنت ل حضرتك من ست  
ماجده واستاذة نور ، يعني مفيش احراج بقي .

اتسعت حدقتي عيني ايمن ونظر الي ذلك الرجل متسائلا  
في ذهول : ست ماجده ؟ .

عم احمد : يا ربي مالك بس يا بني ، اتفضل اركب ،  
يلا علشان متاخروش علي امتحانكم .

نظر ايمن الي نور عندما ارتجل السيارة : صباح الخير  
نور : صباح النور .

ايمن : نور فعلا .

رفعت نور بصرها اليه وقضبت حاجبيها : نعم ؟ .

ايمن : لا ابدأ بذاكر بس .

عم احمد : هههه شكلك متووه خالص يا استاذ ايمن  
انهارده ، ربنا يستر في الامتحان .

ردت نور وهي تجلس علي المقعد المجاور لمقعد عم  
احمد تحاول اخفاء ضحكتها : اثار المذاكره ده يا عم  
احمد .

نظر عم احمد الي ايمن نظرات متخابثه : ههههه  
اصحي يا استاذ ايمن ، بلاش دكتورة نور تتريق علينا .  
نور : هههه لا ابدأ يا عم احمد ، وانا اتريق ليه يعني ؟  
انا هزاكر اهو واسكت .

اخذ ايمن يجول في داخله حديث بينه وبين ذاته : يااه  
! اسمك هو نور ؟ اسمك جميل جدا ، انتي فعلا نور  
اضاء سماء ايامي ، الله علي صوتك يا نور ! الله علي  
ضحكتك ، مكنتش متخيل اني اشوفك ، وكمان احنا  
جيران كل ده وانا ما اعرفش ؟ ولا ب الصدفة حتي  
قابلتك ؟ !

ثم التفت الي المارين علي ارصفا الطرقات وعيناه  
تلمعان وثغر ترتجف علي حوافها الابتسامه  
تبدين اليوم فاتنة أكثر من آخر لقاء ، ضحكتك التي  
تزين الحياة ، وترسل في نفسي الامان ، سبحان من  
خلق ف صور ف احسن تصويرك ، شرقية ابنة  
شرقي، لكنك لا تشبهين الشرقيات ، استثناءً رباني ،

طامعُ أنا في رضاكي ، يا الله ، ايه الصدفه الجميله ،  
الحلوه ، الغريبه دي ؟ الحمد لله .

نظر اليه عم احمد محاولا كظم ضحكاته : سرحان من  
بدري يا دكترة مش كفايه سرحان كده بقي وتذاكر  
شوية قبل ما نوصل ؟ انا مراقبك من بدري في المرايه  
استفاق ايمن من عالمه : حاضر يا عم احمد ، هزاكر .

نظر عم احمد الي ايمن في المرآة متحدثا في بعض  
الخبث : علي فكرة يا عاشقة الورد دكتور ايمن معاكي  
في الكلية وفي نفس السنه كمان .

نور : بجد ؟ طيب تمام ، مزاكر كويس ولا يا تري ؟  
وقبل ان يتحدث عم احمد : ا .

قاطعته ايمن في لهفة : اه مزاكر بس مش تمام اووي .  
عم احمد : اصل استاذ ايمن يا نور بيسافر و بيرجع  
بس في اوقات الامتحانات .

نور : ياه ربنا يوفقه يا عم احمد و ينجح باذن الله .  
عم احمد : ياارب يا عاشقة الورد ،  
ثم نظر في المرآة الي ايمن :

عندك حاجة مش فاهمها يا دكترة تشرحهالك نور ؟

ايمن : لا يا عم احمد تمام ، شكرا .

ارتسمت الابتسامة علي ثغر عم احمد : العفو .

ثم التفت من النافذه وجد بجانبه ورودا معروضة في مكان للبيع ويبدو مظهرها جميلا فأخبر نور متلهفا

عم احمد : نور ورد اهو اجيبك ؟

نور : لا يا عم احمد ، شكرا . انا اصلا نسيت الورد وكل حاجه خاصه بيه .

نظر عم احمد الي نور ثم الي ايمن في المرآه : ممكن نقف يا شباب طيب لحظه ها اجيب حاجه ؟ .

نور : اتفضل يا عم احمد .

عم احمد : ساكت ليه يا دكترة ؟ ايه رايك ؟ .

ايمن : اه يا عم احمد تمام .

عم احمد : ايه اللي تمام ؟ انت شكك مش معانا خالص ، لحظه يا دكتورة وجاي .

ايمن : انتي اسمك نور ؟ ولا اسمك عاشقة الورد ؟

نور : اسمي نور ، عاشقة الورد ده لقب لاني زمان كنت بحب الورد جدا ، وكنت ب اضيع كل فلوسي علي شراء الورد .

ايمن : اه تمام .

نور : عندك حاجة مش فاهمها ؟ ما تتكسفش  
هشرحها لك بدل ما تتدم بعد ما تظهر النتيجة .

ايمن : لا شكرا ، انا بذاكر وبتابع لما يكون مسافر .

نور : طيب تمام ربنا يوفقك .

ايمن : يارب وانتي كمان .

عم احمد : اتاخرت عليكو ؟

نور : ايه داا ؟ ليه بس كده يا عم احمد ، عذبت نفسك ؟

عم احمد : اتفضلي احلي ورد ل احلي عاشقة ورد ، انا  
شوفت الورد زعلان انك هتمشي وتسيبه ، محبتش  
ازعله ، ونزلت اشتريته لحبيته .

تهلل وجه نور واخذت تحتضن تلك الباقة من الازهار :  
حبيبي يا عم احمد ، ربنا يخليك ليا يا اارب ، كلك رقة  
وذوق يا عم احمد .

عم احمد : انتي توأمري يا عاشقة الورد انتي و ورودك  
كمان .

نور : تسلم يا عم احمد ، اتفضل الوردة الحلوة دي لك

عم احمد : الله اجمل ورده شوفتها في الدنيا كله يا نور ، بصي الورد فرحان وجميل ازاي ؟  
نور : هههه ربنا يخليك يا عم احمد .

ايمن يحدث نفسه وهو ينظر الي نور وبراءتها التي  
ظهرت حين رات الورد :

حباكي الله حسنا كأمثال اللآلي يا نور لقد ازداد الورد  
جمالا حينما لامسته تلك الايادي الناعمة ، يزداد الورد  
خجلا حين تلامسه نظراتك ، يا لحظ تلك الورد الوافر  
لأنها تنعم وتشرف بلامستك له . يا لحظه ، ويا ل  
سوء حظي .

ثم اختفت الابتسامة من علي ثغر نور ولمعت عيناها  
حزنا :

ربنا يرحمك يا بابا ، كان دائما يديني اشترى الورد  
دي من ورا ماما ، يديني مصروفي مرتين من غير ماما  
م تاخذ بالها .

تكدر وجه عم احمد : ربنا يرحمه يا بنتي ادعيه  
بالرحمه يا نور .

نور : بدعيه دائما والله يا عم احمد ، ده بابا ، انا  
مكسورة جدا وحزينه من غيره .

عم احمد : بعد الشر عليكى يا نور ، ربنا يخلى لك  
الست ماجدة .

نور : نفسي يرجع يا عم احمد علشان احكيه عن كل  
اللي حصلتي ، واشكيه من الدنيا واوجاعها ليا .

نظر اليها ايمن في حزن يبوح في داخله بكلمات بينما  
لاالصمت يخيم علي ظاهره :

اموجوعة انتي يا حبيبتى ، اني موجوع كثيرا لاجلك ،  
علمت الان لماذا انا موجوع مرتين ، لماذا كل هذا الالم  
بداخلي ، وجعكي مقسوم بيني وبينك ، ليمحو الله  
احزانك ويرسلها لي يا حبيبتى ، لترافقي البسمه اينما  
حللتى ، ليساعدني رب العباد كي امحو تلك الالام  
والاوجاع ، ليساعدني الله في ان اعوضكي عن الاب  
وعن الاخ وعن العالمين .

عم احمد : انتي قوية يا نور بلاش تضعفي ، عليكى  
امتحان ووالدتك تعبت كتير علشانك ، شوفي ساجنه  
نفسها جنبك اد ايه علشان تزاكري وتجيبي تقدير  
يفرحها ، متنسيش دا يا نور يا بنتي .

نور : استغفر الله العظيم ، الحمد لله ، حاضر يا عم  
احمد .

عم احمد : ولا انت رايك ايه يا استاذ ايمن .

ايمن : هاه ! اه طبعا .

عم احمد : علي فكره يا دكتورة نور ، الاستاذ ايمن والده برضو مش موجود معاه وسبقه الي الجنة .

نور : ربنا يرحمهم يا عم احمد ويغفر لهم ، يارب احصلهم قريب .

عم احمد : هنرجع تاني بقي ل الكلام اللي يزعل ؟

نور : لا لا يا عم احمد ابدأ ، سكت اهو .

عم احمد : فين الضحكه الحلوه طيب ؟

نور : اهيه . . . .

عم احمد : و وصلنا الي ام جامعات العالم اجمع ، اتفضلو يا دكاترة .

نور : شكرا يا عم احمد ، اتصل عليك لما اخلص الامتحان تيجي تروحنى ؟ .

ايمن : شكرا يا عم احمد .

عم احمد : لا يا دكتورة ، انا هستناكي مش هرجع الا بيكي ، هتلاقيني موجود عند كافتيريا الملكه هناك .

نور : ماشي يا عم احمد شكرا .

عم احمد : الشكر لله يا دكترة ، اهم حاجة انسي كل  
حاجه وركزي بس ف تعب والدتك والتقدير اللي  
هتفرحها بيه .

نور : حاضر يا عم احمد .

عم احمد : ربنا يوفقك يا استاذ ايمن ، يلا يا نور ربنا  
يوفقك مع السلامه .

نور : الله يسلمك يا عم احمد .

ايمن : الان وقد علمت لماذا خلقت الرقه ، لماذا وجدت  
! فقد خلقت و وجدت معي ، حين ام رب العالمين  
بنزولك الي ارضنا ، ايها الملاك الساكن في قلبي ،  
رفقا بي وبما قد تبقي من قلبي ، لا تحزن ايها الملاك  
ف احزانك و اوجاعك تميتني ألما ، جميلة تلك  
الفيونكات التي تزداد جمالا باختياركي لها ، انسه  
فيونكه رفقا بقلبي .

## الفصل الحادي عشر

بعد ان انتهت نور اجراء الاختبار خرجت واتجهت الي  
تلك الكافتريا التي يجلس عندها عم احمد وعندما  
وصلت اليه : عم احمد .

انتفضت من مكانه عم احمد حين رآها تأتي باتجاهه :  
ا دكتورة ، عملتي ايه في الامتحان ؟

اجابته نور بوجه مبتهج والابتسامة علي ثغرها :

الحمد لله يا عم احمد كان كويس خالص ، وساهل .

اشرق وجه عم احمد لما سمعه ولكن ما ان تذكر ايمن  
حتى عاد وجهه ملئ بالقلق واختفت ابتسامته :

طيب تمام ، متعرفيش ايمن عمل ايه ؟

نور : لا يا عم احمد والله ، انت عارف ان ماليش دعوه  
بحد ، وانا كلمته بس لانك كنت موجود ، وبس .

تبسم عم احمد في فتور : انا عارف يا بنتي ، و عادي  
لو كلمتيه و انا مش موجود ، انتو الاتنين قمة الاحترام  
ما شاء الله لا قوة الا بالله ، وانا عارف يا نور انك  
محترمه ومش بتكلمي حد ، متزعليش من سؤالي ،  
مكنش قصدي يا دكتورة والله .

نور : ولا يهملك يا عم احمد انا عارفه ، بس بوضحك  
برضو ، انت زي والدي .

اخذ عم احمد يجول ببصره في ارجاء المكان حوله :  
طيب انا مش عارف هو فين وشكله كده مش هيروح  
معانا ، تحبي نمشي ، ولا هتجيبني حاجه ؟ .

نور : لا ابدأ يا عم احمد مش هشتري حاجه ، لو انت  
خلصت ممكن نروح عادي .

عم احمد : تمام يلا بينا علي البيت

ثم ركب سيارته وضغط علي مقود السيارة كي تعمل  
توكلنا علي الله .

وبينما جلست نور علي مقعد السيارة اردفت قائله :  
زمان ماما هتموت نفسها من القلق عليا ، اما اكلما  
بقي اطمئنا عليا .

سمعت ماجدة صوت هاتفها يرن : يارب دي شكلها  
نور بترن ،

امسكت بهاتفها ثم نظرت به : اه والله ، ايوه يا نور يا  
حببتي ، عملتي ايه في الامتحان ؟

نور : ههه الحمد لله يا حببتي ، والله لسا بقول لعم  
احمد انك اكيد قلقانه جدا عليا .

ماجده : عم احمد استتاي كل ده ولا كان عنده مشوار؟

نور : لا يا ماما استتاني والله علي الكافتيريا ، وكمان اشترى لي ورد .

ماجده : ربنا يكرمه يارب ، احنا مش عارفين نشكره ازاي ولا كنا من غيره هنعمل ايه ربنا يطول في عمره .

نور : اللهم امين يارب العالمين .

ماجده : يلا سلام علشان احضرك الاكل .

نور : لا متعبيش نفسك يا ماما انا ارجع ان شاء الله واحضره .

ماجدة : طيب يا اختي وانا هستي لحد ما ترجعي يلا يا بت امشي اقفلي اقفلي .

نور : ههه حاضر يا ماما وعليكو السلام .

عم احمد : طيبة اووي ست ماجدة .

نور : اه طيبه بتدعيك اكثر مني ابسط يا عم .

عم احمد : هههه ربنا يخليها ، و اكيد بتدعيك اكثر مني انتي بنتها ، دي هتحدني علي مره دعلي فيها

والدتها ، يا خراشي يا ناس .



نور : هههههه مالك يا عم احمد انت و ماما انهارده  
ماسكين ف كلمة اختي دي .

نور : و انتي مش اختنا و دلوعتنا ولا ايه ؟ .

نور : اهاا صح اسفه .

عم احمد : لا ابدا ولا يهكم اثار امتحانات دي يا عم  
احمد اثار امتحاناااات .

نور : هههههه ، اه .

عم احمد : اه يا اختي يلا اتفضلي وصلنا ، هويينا يلا .

نور : هههههه بقي كده يا عم احمد ماااااشي .

عم احمد : ماشي مرتين تلاته يا اختي .

نور : هههههه .

ماجدة : نور شكلها فرحانه جدا ، واضح ان الامتحان  
الحمد لله كان كويس ، نوووور يا نوووووور .

نور : نعم يا ماما طالعه اهوه .

ماجده : اطلعي مع عم احمد ، قوليلو كلم ماما .

نور : حاضر يا ماما .

عم احمد : نعم يا ست ماجدة اوأمري ، اي خدمه .



نور : نعم يا عم احمد ، مالك ! بتتكلم بصوت منخفض  
جدا كدا ليه ؟ انت هتسرق ولا ايه ؟ ولا خايف من ماما

عم احمد : يا دي اللسان الطويل ، تعرفيش والدتك  
محتاجاني ف ايه ؟

نور : اه اعرف .

عم احمد : الصبرر من عندك يا رب ، طيب ما تتكرمي  
سيادتك و تقولي لي .

نور : عونيا ، عازماك علي الغدا الست ماجدة .

عم احمد : علي الغدا ؟ وقعتو قلبي انتو الاتنين .

ماجدة : مالك يا عم احمد في ايه ، بتزقق ليه ، او عي  
يا نور تكوني زعلتي عم احمد .

نور : لا والله يا ماما دااا !.

عم احمد : داا ما فيش حاجه يا ست ماجده كنت بس  
بكلم واحد صاحبي في الموبايل وقفلت .

ماجدة : طيب تمام يا عم احمد ، يلا يا نور .

نور : حاضر يا ماما .

عم احمد : استغفر الله ادعي عليكي ب ايه يا ام لسانين  
، خلتيني اكدب ل اول مرة في حياتي ، لا و كمان في  
السن ده .

اجابته نور باسمه : معلىش يا عم احمد ، امسحها فيا  
المره دي .

عم احمد : امسحها فيكي ؟ يلا يا بت من هنا .

نور : هههههه حاضر .

ماجدة : يلا يا عم احمد الاكل جهز ، اتفضل الغدا ، بسم  
الله ، يلا يا نووور .

## الفصل الثاني عشر

نظرت سمية وجدت ان ايمن جالس شاردا الذهن بمفرده  
تألم قلبها حيث انه علي تلك الحال منذ عدة ايام :  
مالك بس يا ابني ، ايه مزعلك كده ، انا سيبتك لحد ما  
تهدي ، من حقي اعرف دلوقتي بقي ايه مزعلك كده ؟  
نظر اليها ايمن بعينين مملوئتين بالحزن : ما فيش يا  
ماما .

اجابته سمية بوجه غاضب وقلب يرق ل حاله :  
والله ؟ علي مين ان شاء الله مافيش حاجه ، انت مش  
شايف نفسك ولا شكك عامل ازاي ؟ قوم بص في  
المرايه .

ايمن : سيبيني يا ماما والنبي في حالي ، وزى م قلتك  
ما فيش حاجه ، هنام شويه عشان اصحي ازاكر .

لمعت الدموع في عيني سمية : كده مش عايز تقول ليا  
فيك ايه ؟ طيب يا ايمن يا رب اموت عشان تكون  
لوحدك براحتك .

وتركته قائمه لتغادر حاول ايمن ايقافها

ايمن : لا يا ماما بعد الشر عليكي ، ما .. ماما اقلك بس ، ماما ماما مالك بس يا ماما زعلتي ليه ؟ بعد الشر عليكي يا حبيتي ، هو انا ليا غيرك في الدنيا يا ست الكل . ! ردي عليا يا ماما والنبى .

سمية : نعم يا استاذ ايمن ، رديت اهو ، عاوز ايه ؟

ايمن : استاذ ؟ انا ابنك يا ماما ، استاذ مين بس ؟

سمية : كويس انك عارف انك ابني ، وكويس انك عارف انك بتخبي عليا فيك ايه .

ايمن : اسف يا امي ، خلاص هحكيلك ، متزعلش مني بالله عليكي .

سمية : اتفضل احكي .

ايمن : انا بحب بنت يا ماما .

ابتهج وجه سميه : بجد ؟ طيب الف مبروك الحمد لله يا رب اخيرا فرحتي ، انا موافقه وهخطبهاك متزعلش انت يا قلب ماما .

ايمن : بس هي مش بتحبني يا ماما .

قضبت سميه حاجبيها في غضب : نعم ؟

ايمن : لا يا ماما مقصدش اقصدا انها متعرفش اني بحبها ، وانا لسه بدرس ، ووالدها متوفي ، واسمها عاشقة الورد ، بس انا سميتها انسه فيونكه ، معظم لبسها بيكون فيه فيونكات دايمًا .

سميه : طيب وانت عرفتها فين ، و عرفت عنها كل ده منين .

ايمن : هي كانت معايا في الكلية ، و هي حد محترم جدا جدا ، وشاطرة ، و عرفت عنها اكر انهارده ، اصل لما انتي قلتيلي روح لعم احمد علشان يوصلني الجامعه ، رحته و لقيته هيوصلها ، واستاذن لي من والدتها ان عم احمد يوصلني معاها ، و والدتها وافقت .

سمية : عم احمد ؟ و والدتها ؟ ، انت قلت ان والدها مالو ؟ .

ايمن : والدها متوفي يا ماما ، زي والدي يعني .

سمية : البنت دي اسمها نور مش كده ؟ .

ايمن : اه يا ماما اسمها نور ؟ ، انتي تعرفيها ؟ تعرفي منين اسمها يا ماما ، قولي والنبي .

سمية : طيب ما انا هرد بس اصبر انت مش مديني فرصه ارد ، نور دي هي البنت اللي اول ما رجعت من

السفر قلتك عليها وانت رفضت ، وقولت ممكن تكون  
مش كويسه ، بس ف نظر اهلها الملاك .

ايمن : انتي بتقولي ايه ؟

سمية : انا بقول اللي حصل ، مش انت قلت عنها كده ؟

ايمن : لا يا ماما ما قولتش انا عنها كده ، انا اتكلمت  
علي البنت لحضرتك كنتي هتخطبيهاالي .

سمية : ههه ما فرقتش يا بني هي نفس البنت .

ايمن : بس نور والله محترمه جدا يا ماما .

سمية : انا عارفه كل ده من غير ما تقول و عارفه  
والدتها كمان ، وكمان البنت دي عندها اخ بس مش  
بيسال عنها ولا عن والدتها وعائشين من معاش بياها  
الله يرحمه بس .

ايمن : ازاي ده ؟ دا متخلف في حد يكون عنده اخت كدا  
ويسيبها و ميسالش عنها ؟ طيب ازاي يسيب والدته و  
ميسالش عنها ؟

سمية : اصله متجوز يا ايمن ، بكره تتجوز وتبقي زيه  
كده وتسيبني و متسالش عني ف متستغربش منه ،  
ربنا يساعده يا ابني اكيد مراته هيا اللي بتبعده عنهم ،

او مسئولياته وشغله ، ومتساش انه اب يعني كل نفس فيه هو ملك لاولاده ومن حقهم ومن حق مراته برضو

ايمن : مستحيل اسيبك يا ماما او ابعد عنك انا هعيش معاكى هنا ، مستحيل اسيبك .

سمية : بجد يا ايمن ؟ .

ايمن : اه طبعا يا ماما ، لا متشكيش ابدأ اني اسيبك او ابعد عنك .

سمية : طيب لو نور طلبت تعيشو ف شقه لو حدكو بعيد عنى ؟ .

ايمن : هاه ؟ نور ! .

سمية : هه اه نور يا ايمن ، مش هتقدر مش كده ؟ .

ايمن : لا يا امي مش هسيبك برضو ، لكن مش هتجوز غيرها .

سمية : للدرجه دي بتحبها يا ايمن ؟

ايمن : و اكثر يا ماما والله ، حاجه لا يصفها حديث يا حبيبتي .

سمية : حبيبتك ايه بقي يا بككاش ، طلعت في حبيبته غيري اهوه .

ايمن : انتوا الاتنين يا ماما والله بحبكوا ، ومقدرش  
اعيش من غيركم ، ونفسي ربنا يجمعنا احنا الثلاثة كده  
ف بيت واحد ، بس خايف دا ما يحصلش ، و النصيب  
يكون ليه راي تاني ف علاقتي بيها .

سمية : ما تقلقش يا حبيبي وان شاء الله نور هتكون  
من نصيبك .

ايمن : ادعيلي يا ماما عشان خاطري .

سمية : بدعيلك يا ابني دايمنا والله يعلم ذلك و شاهدا  
علي .

ايمن : اصدقك يا امه ههههه .

سمية : هههه احسنت يا بني ، ايه رايك بعد ما تخلصوا  
الامتحانات نجرب و نروح نطلب ايدها ؟ .

ايمن : خليها بعد النتيجة ما تظهر طيب يا ماما .

سمية : ماشي يا حبيبي ، انت خايف صح ؟ .

ايمن : اه يا ماما جدا طبعاً .

سمية : متخافش يا ابني ، ربنا هيجعلها من نصيبك انا  
حاسه ، متقلقش .

ايمن : يا رب يا امي .

سمية : يلا قوم نام شوية علشان تصحي تزاكر ،  
علشان تنجح وكمان تجيب تقدير حلو علشان نور  
متبقاش اكثر منك .

ايمن : بس هي شاطره يا ماما وتقديراتها اكيد عاليه  
جدا عني .

سمية : حاول حتي تجيب السنه دي بس اكثر منها ،  
مش لازم السنين اللي فاتت .

ايمن : صح يا ماما عندك حق ، حاضر ، تصبحي علي  
خير .

سمية : وانت من اهله يا حبيبي ، اما اقوم اصلي  
ركعتين وادعي ل ابني وبنتي نور ، اللهم صل وسلم  
علي سيدنا محمد .

ايمن : يا رب نور تكون ليا ومن نصيبي ياارب ، يا  
رب انا مش هقدر اتخلي عن امي ، ولا هقدر اتخيل  
حياتي من غير نور ، اقف معايا يا رب و مد ليا ايدك ،  
ساعدني يارب .

باتت سمية ليلتها تناجي ربها وتتضرع اليه :

الهي واله العالمين ، استمع الي ارجوك ، اني ادعوك  
واتضرع اليك ، امد اليك يداي داعيه فلا تردها يا رب

خائبة ، اني ارجوك الهي فلا تخذني ، انت الذي اهل  
للحب ولالثقة ، فقط انت يا رب وحدك وليس معك احد ،  
تفردت بجلالك وكمالك وعظمتك وقوتك ، بسطانك ،  
بعزتك يا رب العالمين ان لا تكسر قلب ابني ، وان لا  
تترك العالم يؤذي قلبه ، ويكدر خاطره ، كن رفيقه دائما  
يا الله ، كن راعيه من الالام والاوجاع يا رب ، كن  
امامه دائما يارب حتي لا يجروا احد علي ايدائه ، وكن  
بداخله يا رب حتي لا احد يكدر خاطره ويؤلمه ، يا رب  
لي ابنه لم اراها هي من يريد لها ابني ان تكون له زوجة  
، وامه من بعدي ، اني احبها فيك اله العالمين ، اجبر  
خاطرها يا الله ، وابعد عنها الاحزان والاوجاع يارب ،  
حقق رجاء ابني يا الله واجعلها نصفه الاخر ، الهي ما  
طرق بابك سائلا الا و اكرمته ، وما همس صوت  
سماواتك داعيا راجيا الا و سمعته ، ولا رفع يوما احد  
يديه اليك الا ووضعت له فيها كل الخير والسعاده ، وما  
نظرت لاحد الا وكان اجمل خلقك واسعدهم واكثرهم  
امانا يارب ، انظر الي هؤلاء الايتام يارب ، قد فقدوا  
ابائهم ، حرموا حنانهم ، ف لا تحرمهم حنانك يارب  
وعطفك ، انظر اليهم يارب ، واستجب ل بني ، حتي لا  
يفقد ثقته وتاخذه الدنيا تقلبه كيفما شاءت ، كن له كل  
شيء يارب ، اللهم اني دعوتك و رجوتك ، و يقيني انك  
لن تخيبني ، ولن ترد يداي فارغه ، اللهم امين ، اللهم

صل علي سيدنا محمد امام المرسلين وخاتمهم ، طيب  
القلوب من الاوجاع والاسقام .

" و اطفات سمية نور حجرتها ونامت "

اما عن نور فاخذت تدعو الله قائله : اللهم لك الحمد يا  
رب ان الامتحان النهارده كان كويس وحلو شكرا جدا  
يا رب ، عم احمد انهارده ضحكني كثير يا رب ، انا  
عارفه هو كان بيضحكني علشان انا اتذكرت بابا ،  
وكنت حزينه جدا علي فراقه ، اسفه يا رب اني عملت  
كدا ، متزعلش مني يا رب ، انا مش حاجه من غير  
وجودك معايا ، انت سندي يارب فلا تتركني ، ساعدني  
يارب كي اجلب السعادة ل قلب امي ، فهي تعبت كثيرا  
ارسل لها السعادة معي ومن خلالي يارب ، اااامين .

" اروح اشوف ماما بتعمل ايبيه ، ماما ما... ، حببتي  
يا امي نمتي ! ربنا يريح قلبك وفكرك يا عمري تعبتي  
كثير النهارده ، ربنا يخليكي ليا .

و اغلقت اضواء حجرتها واغمضت عينيها كي تنام .

## الفصل الثالث عشر

وبعد ان انتهت فترة الامتحانات ل ايمن و نور جاء  
اليوم الحاسم

دلف ايمن في بهجة الي داخل منزلهم وهو ينادي علي  
والدته اجابته سميه من داخل حجرتها  
سمية : ايوه يا حبيبي .

احتضنها ايمن في فرحة غامرة واخذ يقبل يد والدته :  
انا نجحت يا ماما ، وكمان بتقدير اكثر من نور

سمية : الف الف مبروك يا حبيبي ، اللهم لك الحمد  
والشكر ، بس عرفت اسم نور بالكامل ازاي علشان  
تجيب نتيجتها ؟ .

ايمن : لا يا ماما ما انا ببحث بالصدفه لقيت ان ما فيش  
بنت اسمها نور في دفعتنا غير نور حبيبي بس ،  
هنروح نخطب نور يا ماما ؟ .

سمية : اه يا حبيبي طبعاً .

ايمن : امتي طيب يا ماما ؟

سمية : بكره ان شاء الله علي الساعه خمسه كده ايه  
رايك ؟ .

ايمن : ما تخليها النهارده يا ماما والنبي ؟ ، مش هقدر  
استني .

سمية : يا ابني اصطر بس ، لسا هما هياخدوا وقت  
يفكروا هتعمل ايه وقتها ؟ اهدي مش كده لازم تكون  
رزين قدامها وهادي علشان متترفضش .

ايمن : حاضر يا امي سمعاً وطاعة .

سمية : هههه يا بككاش ده علي اساس انك هتسمع  
كلامي لاني نصحتك بيه مش علشان مصلحتك وتعجب  
نور هانم .

ايمن : خلاص بقي يا ست الكل عديهاالي يا حب .

سمية : ماشي يا ايمن .

ايمن : طيب مش هناخدلهم معانا جاتوه او شوكولاته  
يا ماما ؟ .

سمية : اه طبعا يا حبيبي ، انت عارف ماما حبيبتك  
شطورة ازاي واستاذة في انواع الحلويات ، هعملك  
احلي جاتوة ب ايديا ل احلي مرات ابني .

ايمن : ربنا يخليكي يا ست الكل لا متعذبيش نفسك  
نشترى وخلص ، جهزي انتي نفسك بس علشان  
متاخرش .

سمية : هههه حاضر يا ايمن ، ده علي اساس انهم  
مستئينا ولا اخدين معاهم ميعاد .

ايمن : اه صح يا ماما ، مش حلوه نروح كده من غير  
ميعاد ، صح ؟ .

سمية : متقلقش هتصل علي عم احمد يروحهم  
ويستاذنلنا بميعاد معاهم النهارده .

ايمن : حبيتي يا اجمل واحلي واطعم ام في الدنيا كلها .  
سمية : هههه اطعم ؟ روح يالا انت من هنا .

ايمن : حاضر يا امي هروح اشترى الحلويات ، واطبط  
شعري .

سمية : ماشي يا حبيبي ربنا يسعد قلبك وينولك اللي  
في بالك يا حبيبي .

ايمن : امين يارب العالمين يا امي .

سمية : الوو ايوه يا عم احمد ، خير ان شاء الله كنت  
محتاجاك تروح لست ماجده وتقولها علي ميعاد يكون  
النهارده علشان نيحي انا وابني ايمن نزورهم ،

ماشى يا عم احمد هستى معاك على الموبايل اهو ،

ايوه يا عم احمد

تمام ماشى شكرا جزىلا يا عم احمد نشوفك ان شاء الله  
على الساعه خمسه تروح معنا ؟

ربنا يخليك يا عم احمد السلام عليكم .

ماجدة : نور يا نوور .

نور : نعم يا ماما .

ماجدة : جايلنا ضيوف كمان شوية ، ممكن تجهزي  
بقي ؟

نور : حاضر يا ماما ، يا ترى ايه الضيوف اللي ماما  
بتقول عليهم دول وهما مين اصلا ! ، مش مشكلة  
عادي يا بخت ال بيجيلهم ضيوف .

ماجدة : يا اربى الساعه اربعه اروح اشوف نور عملت  
ايه ؟ .

وعندما وصلت ماجده الي حجرتها ذهلت مما راته

انتى بتعملى ايه ؟

نور : نعم يا ماما .

ماجدة : ايه اللي نعم يا ماما ده ؟ نايمه ليه ؟ انتي هتشليني ؟ .

نور : ههه لا يا ماما بعد الشر عليكى ، بس انا والله كنت هجهز بس لقيت لسا بدري قولت انام شوية ، بس منمتش زي ما انتي شايفه .

ماجدة : اضحكي يا اختي اضحكي ، قومي دي الساعه اربعه ، داخله علي و ربع اهيه ، انجزي .

نور : حاضر يا ماما ، هو الوقت ليه بيمر هواء النهارده كده ؟

سمية : يلا يا ايمن .

ايمن : حاضر يا ماما ، حلو كده ؟ .

سمية : ما شاء الله ، الله اكبر ، قمر يا حبيبي .

ايمن : اتفضلي يا ست الكل .

ماجدة : خلصتي يا نور ؟

نور : اه يا ماما ، اهو .

ماجده : حلو اووي كدا ، برافو ، راичه فين ؟

نور : الجرس يا ماما هفتح الباب .

ماجدة : لا ادخلي انتي اوضتك وانا اللي هفتحهم لما  
انده عليكى تخرجي ، فاهمه ؟ بلاش شقاوة انهارده .

نور : حاضر يا ماما هحاول .

فتحت ماجدة باب المنزل والابتسامه علي ثغرها :

يا اهلا وسهلا اتفضلوا .

عم احمد : الا نور فين يا ست ماجده ؟

ماجدة : ف اوضتها يا عم احمد .

عم احمد : انا هدخل طيب اقعد معاها شوية .

ماجدة : البيت بيتك يا عم احمد .

سمية : ازيك يا ست ماجده ، فاكراني ؟

ماجدة : اه طبعا يا ست سمية فاكراكي ، يوم السوق  
التجاري .

سمية : هههه ده كان يوم جميل والله .

ماجدة : هههه اه والله فعلا ، واجمل اني اتعرفت علي  
جارة خلوقه زيك .

سمية : ربنا يخليكي يا ست ماجدة ، كلامك دا يشجعني  
اني اطلب ايد انسه نور ل ابني ايمن ، عرف نفسك ل  
طنط يا ايمن .

عم احمد : اخبارك ايه يا دكتورة نور ، ولا يا ام  
لسانين ؟

نور : ههههه متضحكنيش يا عم احمد خليني ساكته  
علشان ماما وصتني بلاش استهبال انهارده .

عم احمد : اممم يعني الست ماجده علي كده قالتك  
الضيوف دول جاينين ليه . افترك متعرفيش قولت اكلم  
معاكي شويه بخصوص كدا .

نور : لا يا عم احمد والله مش قالتلي حاجه ، غير في  
ضيوف جاينلنا .

عم احمد : كنت متأكد ، بصي يا نور هكلمك ك بنتي ،  
مش بنت صاحبي .

نور : حاجه تسعدني يا عم احمد وتشرفني .

عم احمد : ربنا يخليكي يا نور ، بصي يا نور فاكراه  
الشاب اللي اسمه ايمن اللي ركب معنا في الامتحانات ،  
علشان نوصله الجامعه معنا ؟ .

نور : اه يا عم احمد فاكراه .

عم احمد : الشاب ده جاي يتقدمك النهارده ، طالب  
ايدك في الحلال علشان تكمليه ، وتكوني نصفه الثاني ،

وتبنوا بيت سوا ، الشاب دا محترم جدا ، من النادر  
تلاقي شاب خلوق وراجل زيه يا نور .

نور : بس انا مش موافقه يا عم احمد ، انا مش هتجوز  
انا هفضل مع ماما .

عم احمد : هي دي سنة الحياه يا نور ومش هينفع  
تفضلي دايمًا مع ماما ، لازم ف يوم هتسيبها .

نور : بس انا مش عايزه اسيبها يا عم احمد .

عم احمد : يعني انتي رافضه فكرة الجواز بس علشان  
خاطر الست والدتك ؟

نور : اه .

عم احمد : طيب لو هتجوزي وهتعيش معاكي في بيتك

نور : يا ريت يا عم احمد اكيد هكون موافقه طبعًا .

عم احمد : طيب تمام يا اجمل نور في الدنيا قمر يا  
ناس وانتي هادية كدا .

نور : ههههه يمشو الضيوف بس وهقلب علي ام  
لسانين .

عم احمد : خلاص مش هخليهم يمشو ، اطلع اقع  
معاهم شوية بقي ، ولما والدتك تنده عليك تعدي  
عالمطبخ تجيبي العصير وانتي جايه .

نور : حاضر يا عم احمد .

عم احمد : و اول واحد تمديله العصير يكون انا .

نور : هههه حاضري يا عم احمد .

ايمن : بس كده يا طنط .

ماجدة: ربنا يكرمك يا ابني .

سمية : نور فين يا ست ماجدة نفسي اووي اشوفها .

ماجده : ف اوضتها هندهالكو حاضر .

عم احمد : استتي بس يا ست ماجده معلى ، مش لازم  
تندهيها ، نور مش موافقه .

ايمن : ايه ! ازاي ده ؟

ماجده : هيا قالتك كده يا عم احمد ؟

عم احمد : بالراحه يا جماعه ايه الزعر دا كله اللي  
حصلكوا اهدوا ، اه قالت مش هتجوز خالص ، لكن  
مقالتش انها مش موافقه علي استاذ ايمن .

ايمن : حاول معاها طيب يا عم احمد ، انا مستعد اعمل  
اي خاجه علشانها .

سمية : تيجي طيب يا عم احمد وتقول ايه طلباتها .

عم احمد : مالهش طلبات يا ست سمية هيا مش  
هتجوز علشان مش تسيب والدتها لوحدها .

سميه : وتسيبها ليه لوحدها ، بيتنا كبير ، تيجي الست  
ماجده تقعد معايا تونسي بدل م اكون وحدي ف الدور  
الاول وبراحتهم هما يسكنوا في اي دور يعجبهم .

عم احمد : رايك ايه يا ست ماجده ؟

ماجده : مش حلوة يا عم احمد لما اروح واسكن مع  
بنتي ، الناس تقول ايه عليا .

سمية : سيبك من الناس يا ماجدة ، وبنتك مش هتقعد  
معاها انتي هتغيري سكنك ل مكان تاني وهتسكني معايا  
بنتك هتسكن فوقينا بس كدا ، وافقي وافقي حتي اكون  
انا وانتي مع بعض .

ماجده : ماشي موافقه .

عم احمد : خلااص اتفقتوا ؟!

ماجده وسمية في صوت واحد : اتفقتنا .

عم احمد : يبقي الف مبرووك ، اندهي علي نور يا ست  
ماجدة من هنا مش لازم تروحيلها اوضتها .

ماجده : نور .

نور : ايوه يا ماما .

عم احمد : علي الله نكون نسينا الكلام ، لا طبعا يا عم  
احمد منسيتش ، اتفضل .

سمية : بسم الله ما شاء الله ، بنتي اللي مخلفتهاش  
تعالى في حضني ، يااه من زمان ونفسي اشوفك يا  
نور .

نور : شكرا جزيلا يا طنط .

سمية : لا طنط ايه ، بعد اذنك يا ست ماجده تقولي يا  
ماما .

ماجدة : طبعا طبعا يا ست سمية .

عم احمد : موافق يا استاذ ايمن علي نور ؟

ايمن : طبعا يا عم احمد اكيد .

عم احمد : موافقه وراضيه يا عاشقة الورد علي ايمن  
؟

صمتت نور واوردت وجنتيها خجلا ولم تتفوه بكلمه

عم احمد : تمام السكوت مش علامة الرضا نور مش  
موافقه يا جماعه .

رفعت نور بصرها في لهفة الي عم احمد لتخبره :  
لا موافقه يا عم احمد .

ثم انتبعت واعادت بصرها خجلا الي يديها تفركهما معا  
نظر اليها الجميع في ثغر باسم

عم احمد : علي بركة الله ، يلا بقي نقرا الفاتحه .  
سمية : مبروك يا اولاد .

ماجده : الف مبروك يا حببتي .

نور : الله يبارك فيكي يا امي .

ايمن : مبروك يا نور .

نور : الله يبارك فيك .

عم احمد : الشباب يقعدوا مع بعض كده وتعالو كده  
انتو يا كبار نحددلهم مواعيد الارتباط ، بصوا بقي انا  
بقترح ...

ايمن : ازيك يا نور .

نور : الحمد لله يا ايمن بخير .

ايمن : يا الله انا فرحان جدا يا نور ، مكنتش اعرف ان  
اسمي حلو اووي كدا .

نور : بلاش الكلام ده لو سمحت .

ايمن : انا بقول اللي جوايا يا نور ، انا بصراحه بحبك  
من زمان ، وكنت شايلك في قلبي وبتمشي معايا كل  
مكان بروحو ، بتبصيلي باستغراب كده ليه ؟ والله  
العظيم انا بحبك ، وكثير دعيت ربنا تكوني ليا ، والحمد  
لله ربنا سمعني .

مالك ؟

نور : ماليش .

ايمن : لا بجد في ايه ؟ طيب ساكته ليه ؟ نور انا  
مرضتش اصارك لان عارف ان مش ليكي في الكلام  
ده ، مقدرتش اقرب منك ، واسف لو زعلتي اني  
اعترفتك قبل ما نتخطب بس انا فرحان جدا ونفسي  
اقولك كل اللي جوايا ، واحكيلك كل لحصلي يا فيونكه  
وانتي بعيد عني .

نور : فيونكه ! حضرتك انا اسمي نور ، اتفضل روح ل  
فيونكه هاتم ، فرصه سعيده .

ايمن : علي فين بس استتي انتي فيونكه والله ، انا كنت  
مسميكي كده قبل ما اعرف اسمك ، لان لاحظت ان  
الفيونكه دايمما بتكون ف اي شئ ف لبسك كل ما اشوفك  
، انا اسف والله يا نور .

نور : ولا يهملك يا ايمن ، انا فيونكه مش نور .

ايمن : بجد يا نور مش زعلانه ؟ .

نور : اه والله يا ايمن مش زعلانه .

ايمن : بحبك اووي يا نور ،

احمر وجه نور خجلا واصابها الارتباك اجابها ايمن

خلاص خلاص يا الله علي الكسوف اللهم صل علي  
النبي ، بس طيب خلاص حرام عليكي خدودك .

نور : هههه .

ايمن : ضحكك حلوه اووي يا نور ، شكرا انك  
محرمتينيش منك ، ومن قربك ، ومن وجودك معايا ،  
بتبصيلي كده ليه ؟

نور : عاوزه ابكي ، مش مصدقه .

ايمن : لا صدقي يا نور وهتبتلك دا بافعال يا نور باذن  
الله مش بس كلام وهعوضك عن كل اللي فاتك .

نور : ربنا يكرمنا يا ايمن واقدر اسعدك .

ايمن : ان اصحي الصبح اشوفك ، انك تكوني دايم  
معيا دي اكبر سعاده عندي يا نور وكفايه عليا .

نور : بس يا ايمن .

ايمن : حاضر يا نور بس انا لسه مخلصتش عشان  
تكوني عارفه .

نور : طيب احنا فاضلنا سنه لسا في الكلية .

ايمن : متقلقيش ، عارفك والله ، هنتخطب باذن الله ،  
وبعد ما تخلص الكلية نتجوز ، بس عشان متتخطفيش  
مني ، ومتبقيش بعيده عني اكثر من كده ، علي الاقل  
اقدر اتظمن عليك يا نور ، ايه رايك ؟ .

نور : ماشي يا ايمن تمام .

ايمن : ربنا يخليكي ليا يا نور .

نور : شكرا .

عم احمد : تعالوا هنا يا شباب بقي كده ، بصوا  
خطوبتكو الاسبوع اللي جاي ان شاء الله ، والفرح بعد  
ما تخلصوا الكلية .

ايمن : ليه يا عم احمد الاسبوع اللي جاي بس ده بعيد  
جدا ، ممكن خلال الاسبوع ده طيب ؟ .

عم احمد : انا معنديش مانع اي رايكوا يا هوانم ؟  
ماجده وسمية : موافقين طبعا .

عم احمد : علي بركة الله الف مبروك يا ولاد ، استاذن  
انا بقي .

ماجده : علي فين يا عم احمد خليك معانا .

عم احمد : هروح علشان اصلي يا ست ماجده ،  
واتظمن علي الولاد .

سمية : يلا يا ايمن ؟

ايمن : ما تخلينا شوية يا ماما .

سمية : الساعه ١١ يا حبيبي معلش عارفك مش واخذ  
بالك .

ماجده : ههه خليكوا يا سمية منورينا والله .

سمية : علشان ترتاحوا يا ماجده وانا الحق اخذ الدواء  
قبل ما ميعاده يروح عليا .

ماجده : علي راحتك يا ست سمية .

سمية : الف الف مبروك يا حبتي ، نورتي قلبي  
وحيات ابني ، وان شاء الله البيت هينور بيكي .  
نور : ربنا يخليكي يا ماما ، تسلميلي يا حبتي .  
سميه : انتي اللي حبتي والله العظيم ، تصبحوا علي  
خير .

ماجده : وانتو من اهله يا ست سمية .

ايمن : تصبحي علي خير يا نور .

نور : وانت من اهله يا ايمن .

سمية : استاذ ايمن هنمشي ولا هنفضل واقفين علي  
الباب ولا ايه ؟

نور : روح مع ماما يا ايمن .

ايمن : حاضر يا ماما جاي اهوه ، عنيا يا نور انتي  
تؤمري امر .

ماجده : في سلامة الله

ثم امسكت بيديها في يدي نور وتلتفان حول بعضهما  
تعالى انتي بقي كدا ف حضني الف الف مبروك يا نور  
انا مش مصدقه نفسي .

نور : الله يبارك فيكي يا ماما وانا كمان والله .

ماجدة : ايمن شكلة محترم اووي يا نور ووالدته ست  
طيبه .

نور : اه يا ماما وعارفه ! قالي انه بيحبني .

ماجده : بجد ؟ بجد يا نور ! ؟ اااه يا قلبي اللهم لك  
الحمد والشكر ياارب .

نور : سلامة قلبك يا ماما .

ماجدة : الله يسلمك يا قلب ماما ، قومي خدي شاور ،  
اكون انا رتبت الانتريه ، وتحكي لي بقي قالك ايه ، ولا  
هتتكسفي مني .

نور : حاضر ، لا طبعا يا حبيتي اتكسف من اي حد الا  
انت يا جميل ، امموا .

ماجده : امموا حبيتي .

سمية : الف مبروك يا ايمن ، ياه اخيرا انا مش  
مصدقه نفسي .

ايمن : الله يبارك فيكي يا ماما وانا كمان مكنتش مصدق  
نفسي الا لما كلمتها وكانت بترد عليا ، حسيت اني  
بتولد من جديد ، طفل كدا قدامها .

سمية : ربنا يسعدكو يا حبيبي ويتملكو علي خير .  
ايمن : الله يبارك فيكي يا حجه ، اتفضلي .

## الفصل الرابع عشر

ماجده : اخيرا جه اليوم اللي اشوفك فيه احلي عروسة  
يا نور ؟ انا مش مصدقه نفسي .

نور : وانا كمان يا ماما مش مصدقه خالص ، حاسه  
اني بحلم .

ماجدة : طالعہ قمر يا حبيبتى بسم الله ما شاء الله ، ربنا  
يحميكى .

سمية : مش يلا يا مرات ابني ؟ ايمن مستني بره .

نور : يلا يا ماما .

ايمن : قمر يا حبيبتى .

نور : وانت كمان يا ايمن .

ايمن : انا مش مصدق يا نور خلاص هتلبسي دبلتي في  
ايدك ؟ خلاص الدنيا كلها هتعرف انك ليا ؟

نور : اممم .

ايمن : هاتي ايدك يلا طيب ؟ بحبك يا نور ، وياريت  
متبعديش ابدًا عني ، حياتي بقيت ملك ايديكي اهوہ .

ماجده : يلا يا نور لبسي خطيبك الدبله .

نور : حاضر يا ماما .

ايمن : النهارده انا بتولد من جديد يا نور .

سمية : الف مبروك يا اولاد ، يلا قوموا نرقص سوا .

عم احمد : ربنا يسعدك يا نور يا بنتي ، انتي تعبتي  
كثير في حياتك ان الاوان علشان ترتاحي ، ربنا  
يعوضك عن كل اللي فقدتاه في حياتك .

احمد : يا شباب انا مش قاادر بكرهها .

معلش يا احمد تعالي علي نفسك دول زمايلنا ياخي  
ولازم نفرحهم بحضورنا .

احمد : صبرني يارب ، استنوا اعصر مصنع ليمون  
علي نفسي .

عم احمد : اهلا وسهلا اتفضلوا .

احنا صحاب ايمن حضرتك .

عم احمد : اه اهلا وسهلا اتفضلوا .

مبروك يا ايمن .

ايمن : الله يبارك فيك يا محمد ، شكرا جدا انك جيت ،  
انا فرحان اكثر بحضوركم .

مبروووك يا ابو الصحاب .

ايمن : حبيبي يا دانيال الله يبارك فيك .

مبروك يا بطل .

ايمن : الله يبارك فيك يا ابرام . ، ايه يا احمد مش هتباركلي ولا ايه ؟ .

احمد : لا ازاي يا صديق ، الف مبروك طبعاً انا مغصوب اجيالك ليه ؟

ايمن : غصبتوه ليه بس يا رجاله ؟ معلىش يا احمد احنا اسفين .

احمد : بس يالا بلا اسفين ، بس انت عارف اني بكره خطيبتك دي اد ايه .

ايمن : عارف يا احمد ، وعلشان كده حابب اعرفكو علي بعض ، ثم نظر ايمن الي نور وامسك بيدها نور امسك احمد بذراع ايمن مسرعاً يشده اليه : لا ابوس ايدك بلاش مش حابب اتعرف علي التكبر انهارده يوم تاني معلىش .

ايمن : سلمى يا نور علي احمد صديقي واخويا .

نور : اهلا وسهلا ، ازيك يا احمد اخبارك ايه .

احمد : الف مبروك .

نور : الله يبارك فيك ، نورت خطوبتنا والله ؟ شكرا انك جيت .

احمد : ايمن ده اخويا متشكرينيش .

ماجده : صحباتك بيسالو عليك يا نور تعالى .

نور : حاضر يا ماما ، نورتنا يا احمد .

احمد : مين دي يا ايمن ؟ انت متأكد ان دي البنت اللي معانا في الكلية ؟

ايمن : اه يا احمد متأكد .

احمد : بس في الكلية ..

ايمن : هحكئك هي كانت بتعمل كده ليه بعدين يا احمد .

دانيال : ومهرجان الصحاااب يلاااا .

احمد : اوووو تعالى نرقص مع الشباب انا بحب المهرجان داااا اووووي .

ايمن : ههههه ايوه كذا اعم ، رجعلنا روحك الفرفوشه دي وحشتنا .

آيه : طنط عايزين نشغل مهرجان يا بنات حلوين ، عشان نرقص مع نور .

ماجده : شغلوا يا حببتي بس بعد ما يخلصوا الشباب .

آيه : اوڪ .

جلس عم احمد بجوار زوجته ووجهه ملئ بالسعاده :  
الفرحه حلوه ، عقبال ولادنا يا مروه .

مروه : امين يارب اه يا حاج حلوه اووي ، ودي بنت  
غلبانه ، ربنا يكملها فرحتها علي خير .

عم احمد : بفكر نشتريلها حاجه من طلبات بيتها الجديد  
يا مروه ايه رايك ؟

مروه : اكيد طبعا المفروض حاجتين تلاته مش حاجه  
وحده متنساش ان بباها الله يرحمه كان صاحبك .

عم احمد : عارف يا مروه ، بس قصدي علشان  
مظلمش ولادي واقصر في مصاريفهم .

مروه : يا اخويا احنا مش محتاجين غير بس قوت  
يومنا ، ولو ساعدناها ربنا هيكرنا من وسع ، دي  
يتيمه .

عم احمد : ربنا يخليكي ليا يا مروه ، ونعم الزوجه .

مروه : ويخليك ليا يا حبيبي ، يلا نمشي ؟ .

عم احمد : هما شكلهم كده خلصوا اشوف الست ماجده  
وارجعك .

نهض وتحرك بعيدا عن زوجته باتجاه السيده ماجده  
ربنا يتم بخير يا ست ماجده .

ماجده : ربنا يخليك يا عم احمد مش عارفين نودي  
جمالك فين .

عم احمد : متقوليش كده يا ام نور احنا اهل .

ماجده : ربنا يديم المحبه يا عم احمد .

عم احمد : امين يارب تؤمري بحاجه ؟ هروّح مروه  
والاولاد .

ماجده : الامر لله يا عم احمد ، اتفضلوا وعقبال ولادكو

دانيال احنا هنمشي يا صديق والى الف مبروك مره  
تانيه ، وربنا يتم بخير .

ايمن : خليكوا يا دانيال ، لسه بدري .

ابرام : معلش يا زميلي ، انت عارف مواصلاتنا زفت  
ازاي .

ايمن : ابعت معاكو عم احمد يوصلكووا طيب ؟

احمد : لا يا حب ، انا هنزل معاهم اوصلهم .

ايمن : خليك يا احمد طيب .



ازاح دانيال يد محمد عنه باسم الثغر : ماالشي ، بس  
لما نوصل لازم ا قوله .

عاد ايمن ليجلس بجانب نور : معلىش انشغلت عنك مع  
صحابي يا نور ، بس انتي عارفه .

نور : لا ابدأ يا ايمن عادي ، انت لازم تكرمهم كفايا  
عذبوا نفسهم علشان يحضروا خطوبتنا رغم بعد  
سكنهم عننا .

ايمن : ربنا يخليكي ليا يا نور ونفضل متفاهمين دايم  
كده علي طول .

نور : ان شاء الله يا ايمن .

ايمن : عارفه انا كنت بكتب عنك كده في الدايلي بتاعتي  
، بس طبعا باسم ( انسه فيونكه ) .

نور : وانا كمان كنت بكتب عنك باسم ( حلالي ) .

ايمن : بجد ؟ عايز اقراها طيب .

نور : وانا عايزه اقرا الدايلي بتاعتك .

ايمن : اوصل اجيبها لك دلوقتي من البيت وارجع كلهم  
خطوتين للبيت .

نور : خليها براحتك عادي ، في اي وقت .

ايمن : ايوه يا اختي عشان تخلي بتاعتك عندك ، او  
تشطبي منها ، لا ماليش دعوه عاوزها زي ما هي .

نور : ههههه ايه شغل العيال دا مستحيل اعمل كدا  
والله ههههه يا نهاار .

ايمن : لا ماليش دعوه عاوزها دلوقت .

نور : طيب روح هاتلي بتاعتك ، وانا اجيبك دايلي  
بتاعتي .

ايمن : فوررييره .

نور : ههههه مجنون ، يا تري ايه اخر حاجه كتبتها  
في الدايلي نوت ؟ اروح اشوف .

" واربط علي قلبي يا الله ، وحاوط عليه بسور متين ،  
لا يتجاوزه الا من يتقيك فيه "

انا بدات اتعلق بيك يا ايمن ، وبدات تسكن قلبي بس يا  
تري اكتبك كده ولا لا ؟ انا هكتبك بتاريخ النهارده كده  
حاجه صغنه .

" ايمن انا مبسوطه اووي انك دخلت حياتي ، مش  
عارفه اشكر ربنا ازاي علي نعمته دي ، النهارده انا  
حاسه اني بتولد من جديد زي احساسك كدا ، مكنتش  
اتخيل ان يحصلي كل دا ، انا مكنتش بقرب من اي حد

ولا عايزه اقرب من حد ، بس معاك لقيت الموضوع  
مختلف ، ومشاعر حلوه اووي جوايا ، ربنا يتملنا  
علي خير وتفضل طول العمر جنبي .

وصل ايمن الي حجرته ودلف الي داخلها مسرعا  
وامسك بمجلد موضوع علي طاولة مكتبه :

تعالليبي ، خلاص بقي هتروحي لحيبتي ، سترحلين  
الي التي قد ملّت اوراقك من كتابتي عنها ، قد جمعني  
الله بها اخيرا ، وسترتاح اوراقك ، كما ارتاح قلبي .  
بس ايه اخر حاجه كتبتها ؟

" القلب يهوي البعيد ، ويتالم في غربته لانه لا يعلم  
كيف هو حاله ، مشغول فكري بكي يا حبيبتي ، اتمني  
ان تكوني بخير وفي حال افضل من حالي ، لترافكي  
السعاده اينما كنتي ، ليجعل الله البسمه لا تختفي ابدا  
من وجنتيكي ، فيونكه . "

يااه ده من وقت بعيد شوية مكتبتش ، طيب لازم  
اكتبها حاجه انهارده .

" حبيبتي نور ام اقول لكي فيونكه ؟ تعلمين اني احبك  
، ولكن لا تعلمين كم احبك ، ساثبت لكي كما قلت قبل  
ذلك ليس بالكلام فقط اني احبك ، ولكن سترين ذلك ،  
ارجو ان تمضي الايام سريعا ، ويجمعني الله بكي عاجلا

، قد انرتي بتشريفك لي بالوجود في حياتي ، في عالمي  
الخاص ، اشكركي لانكي سمحتي لي ان اسكنك قلبي ،  
ان تغمرني الفرحة والسعادة لكوني جزء مني ، لا  
لكونكي انا ، اتمني ان تسمح لي بان اسكن قلبك يا  
جميلتي ، او ان جزء يسير منه ، ستكون سعادتني اكبر  
ولا اريد سواها ، لا اريد بعدها شيئاً اخر من الحياة يا  
حبيبتي .

" بموت فيكي فيونكه " ( خطيبك )

اروح بقي اوديهاها .

ماجده : نور يا نور .

نور : نعم يا ماما .

ماجدة : ايمن فين .

نور : وصل بيتهم يجبلي حاجه ويرجع .

ماجده : طيب تعالي اقعدني مع حماتك بره ، عيب

سايباها كده لوحدها .

نور : حاضر يا ماما

خرجت نور من حجرتها وهي متجهة الي حيث تجلس

سميه : معلش يا ماما غيبت شوية بس كنت بجيب

المذكرة دي ل ايمن .

سمية : عادي يا حبيتي ربنا يسعدكو ، هو قالك انه  
هيسافر الاسبوع اللي جاي ؟

نور : لا يا ماما مش قال يمكن نسي ، المهم انه قالك يا  
ست الكل ، انتي بالدنيا ربنا يخليكي لينا ويحفظه ويستتر  
عليه يارب .

سمية : حبيبت قلبي يا مرات ابني ربنا يسعد قلبك  
ويجبر بخاطرك زي ما كلامك جبر خاطري ، انا كنت  
خايفه تزعلي .

نور : لا طبعا يا حبيتي مزعلش انا وانتي واحد يا ماما  
سمية : اللهم لك الحمد والشكر مش عارفه اشكر ربنا  
ازاي يا نور انه كرمني بيكي تكوني بنتي اللي  
مخلفتهاش ومرات ابني .  
ماجده : اهو ايمن وصل .

سمية : اتاخرت ليه يا حبيبي .

ايمن : معلش يا ماما كنت بدور علي حاجه كده ،  
اتفضلي يا نور اهيه ، فين بقي نسختي ؟

نور : ههه نسختك ؟ هي نسخه وحده اهيه اتفضل .

ايمن : يلا يا ماما بقي نمشي ؟ لو هتفضلي ماشي  
براحتك بس انا عاوز اروح وبسرعه كمان عشان  
اشوف اسرار قلبي ايه .

سمية : احمم ايه يا سي ايمن انا هنا والله مش في وجه  
نور .

ايمن : ايه يا ماما بقي الاحراج ده ، ماشي يا ست الكل  
قررتي ايه ؟

سمية : هرووح معاك ، يلا تصبحوا علي خير يا  
حبايبي .

ماجده ونور : وانتي من اهله .

نور : ماما انا هدخل اوضتي انام تحتاجي حاجه ؟

ماجده : هتنامي يا نور ولا هتقراي المذكرة اللي ايمن  
جابهاك ؟

ماشي يا ستي مترديش اتفضلي يا حبيتي ربنا يسعدك .

وصل ايمن الي منزله دلفت والدته الي حجرتها وراح  
هو يخطو درجات السلم الي حجرته مهرولا في فرحة  
ثم دلف الي داخلها ووضع علي مخدعه ذلك المجلد  
الذي اعطته له نور ثم ازاح عن كاهله اجزاء بدلته ثم  
وضع راسه علي وسادته وامسك بذلك المجلد كي يقرأ

ما خطت نور بقلمها في داخله ثم وقعت عينيه في ثاني  
صفحة من ذلك المجلد مكتوب بها :

قد تركت تلك الصفحات فارغه كنت اود ان اكتب لك بها  
قصيدة من قلبي ولكن سارعتني الشاعره ( آلاء  
الصديق ) وكانها علمت ما يحتج بقلبي دون ان اتحدث  
ساكتب لك قصيدتها التي ستختصر لك كل ما قد خط به  
قلبي في تلك الصفحات اقراها بقلبك لا بعينيك ياااا..

يا سكاني .. و سكينتي .. و ساكنتي .. و سكوني.

واخذ يقرأ في اهتمام ولهفة ما قد خط في الصفحات  
التاليه لتلك الصفحات .

بينما وصلت نور الي تلك الصفحة التي قد كتب ايمن  
بها :

وسأكتب اليك كلمات هي نسج طريق قد خطوت به  
طوال حياتي حتي وان سمعت غير ذلك شئ لازال  
يجعلني اصمد فلتقرأي ما قد اشعلتي قلبي به

هي قصيدة للشاعر عبدالواسع السقاف

لكل داء دواء.. وداء الحب ليس له دواء(!!!)

واقراي تلك الابيات ل عرقله الكلبى .

## الفصل الخامس عشر

وبعد مرور سنة ايمن ونور قد انهوا مرحلة دراسته الجامعية ، وايضا قاموا بتحديد موعد الزفاف ، وقد انتهوا من اعداد منزلهم الجديد وتجهيزه ، ولم يغفلوا عن ذلك المكان الذي سيخصص الي السيده ماجده كي تسكن به في منزلهم ، لكن نور لم تتسي ان اخاها قد علم بخطبتها ، وها قد حان موعد زفافها ، لكنه لم يهتم بامرها قط ، و لم ياتي كي يبارك لها ، تلك الاسئله لم تفارق عقلها ولو لثانية واحده ، والاستفسارات عن لماذا لم يتصل بي اخي لم تفارقها ، غير والدتها التي كانت في صراع شديد مع ذاتها تحزن من ابنها وعليه ، ولا تفرح لفرحة ابنتها ، وان الله رزقها ب ابن ثاني ليس منها لكنه بقي جزء منها ومن قلبها ، لكنها لم تظهر ذلك قطعا امام نور كي لا تحزن ، اما سمية فرحتها لم تكن ل تسع الكون وما فيه ب ابنتها نور ، بالنسبه الي نور و ايمن لن اتحدث عن مشاعرهم اليوم ، لان اليوم هو يوم الزفاف الخاص بهم .

عارف احنا لازم نجيب العاب نارية .

قالتها نور الي ايمن و هي تنظر اليه باسمه الوجه ،

كانت فكرتي والله معرفش ايه الناس اللي بتسرق  
الافكار دي .

هههه لان انت ودانيال يا احمد مجانيين زي بعض ف  
افكاركم بتسرقوها من بعض من غير ما تحسوا .

احمد : هيهيهيه يا خفيف انت ايه الظرافه اللي انت  
فيها دي ياد يا محمد .

اندرو : ههه يا عم محمد اسكت خليهم ساكتين اتفضلوا  
يا شباب اللي تحبوا تعملوه علشان تخربو فرح صاحبنا  
اعملوه ، زيطوا بقي يا شباب .

محمد : هههه يا عيني عليك يا ايمن و علي فرحك

ايمن : قمر يا مراتي والله ، عمري ما شفت حد بالجمال  
ده .

نور : بس يا ايمن انت بتكون مصمم تكسفي كل شوية

ايمن : لا متكسفيش انا هفضل اقول لك علي طول  
طيب كلام حلو ، وانا جوزك يا بت بلا تتكسفي .

نور : بت ! من شوية كنت مراتك وقمر ، ماالشي .

ايمن : هههه ماشيين ياختي .

نور : هههه اختك كمان ؟



احمد : الف مبروك ل ايمن صاحبنا ونور مراته ،  
وبنطلب من العريس في ليلة زفافه طليبين واجباري  
ينفذهم موافقين يا جماعه ؟

اجاب جميع الحضور في صوت واحد موافقيين

احمد : بناء علي رغبة الجمهور اللي هو المعازيم يا  
سي ايمن نحب نعرف حاجتين اولهم ليه اخترت نور  
بالذات من بين كل البنات ، وثانيا تغني اغنية لنور  
وانتوا بترقصوا علي موسيقي انا اللي هختارها .

وضع ايمن كلتا يديه محاولا تخبئة وجهه خلفهما خجلا  
: ههههه ههههه اسس ابيبيض ، رححت ف داهيه يما .  
نور : لا مرحتش افكاره حلوه وكلامه انا موافقه عليه  
اتفضل بقي .

ايمن : برضو كده يا نور تتركيني اهلك ب ايد صاحبي  
وانتي بتتفرجي عليا ؟

نور : اه اسيبك بس انت مش بتهلك انت هتغنيلي .

احمد : تاخذ المايك يا عريس ولا اخذ المعازيم ونمشي  
وفرحك مع نفسك بقي ؟ ههههه رد بسررررعه .

ايمن : هههههه اخذ المايك طبعاً .

احمد : اتفضل .

تناول ايمن الميكرفون من يد صديقه احمد وبينما يمسك  
به ابتعد احمد عنه مسرعا كي لا يتحدث اليه ايمن :  
احممم اولاً اخترت نور لان مافيش بنت زيها ، او نادرا  
في علشان بس محدش يزعل بس انا مقابلتش من القلة  
القليلة دي الا نور حبيتها من غير ما تعرف ودخلت من  
باب بيتهم مع دعوات كثير مني ومن ماما ربنا  
يخليهالي طبعا وطلبت ايدها والحمد لله ربنا استجاب  
لدعواتنا والنهارده حببتي بقيت مراتي .

تعالى يا نور انزلى بالراحه علشان اغنيك واحنا  
بنرقص .

امسك ايمن بيد نور بينما هي جالسة علي المقعد رفعت  
عينها لتلتقي بعيناه ، راي ايمن تلك الدمعات تتراقص  
في عيني نور ثم دنا منها وهمس اليها قائلا :

عارفك عاوزه تبكي بس اياكي تعملي كده ، انهضي .

كانت ماجده تراقب وجه نور في فرحة غامرة وما ان  
التفتت ببصرها حتي التقت ب شاب يقف بجانبها في  
خجل ووجه يكسوه الحزن يرتدي بدلة سوداء :

امجد ؟ لسا فاكرا ؟ مين اصلا قالك علي مكانا هنا ؟

انا است ماجده اللي رحته وجيبته وهو اكدي والله انه  
مكنش يعرف وانتو متصلتوش عليه ولا عرفتوه اي  
حاجه وهو كان مشغول اووي في شغله وبيته .

ماجده : عم احمد ! ...

قاطعها عم احمد : خلاص است ماجده بقي صفي النيه  
ده جايلها اهوه متكسفيهوش بقي .

طأطأ امجد راسه ودني من والدته : سامحيني يا ماما .

ماجده : يسامح الكل ربنا ، مسامحك يا ابني ، نورت  
فرح اختك .

عم احمد : تعالي بقي يا امجد يا بني علشان تسلم علي  
نور اختك وتباركلها وتاخذها ف حضنك وتطلب السماح  
منها مالاشي ؟

امجد : حاضر يا عم احمد .

عم احمد : نور يا نوور .

نور : عم احمد ح...بيبي...

عم احمد : ايوه كمي مالك سكتي ليه ؟ في ايه ورايا  
مستغرباه !

ثم نظر خلفه قائلاً في دهشة يتصنعها : ايه ده ؟ ! امجد  
اخوكي اهو ايه ده ازيك يا امجد بالحضن يا بني ،  
ثم همس اليه بينما يحتضنه : اتحرك يلا وسلم علي  
اختك ،

ثم افلته ونظر الي نور التي تشبثت نظراتها بوجه  
اخيها لا تلتفت الي احد غيره وعيناها تحاربان دموعها  
اردف عم احمد ههه والله ليك وحشه يا استاذ امجد .  
امجد : الف مبروك يا نور .

وفي صوت نور المختق : الله يبارك فيك .

امجد : متبكيش علشان مكياجك ميبوظش ، انا اسف  
جدا والله سامحيني ، مش عارف اعتذر منك ازاي .

عم احمد : لا يا بني تعتذر ايه انت الله يكون في عونك  
وبعدين انتوا اخوات والضرر ميطلعش من لحمه ،  
سلمي علي اخوكي يا نور وسامحيه ، يلا يا عاشقة  
الورد ، خلي قلبك ابيض .

سالت دمعات نور علي وجنتيها : وحشتني يا امجد .

احتضن امجد نور : انتي كمان يا نور والله العظيم  
وحشتيني اووي يا بنت قلبي ، انا اسف اسف جدا والله

.

نور : ولا يهملك يا اخويا يا حبيبي ، نورت فرحي ،  
فرحتي كملت بوجودك والله .

اخذ امجد يزيل بيديه اثار الدمعات من وجه نور : انا  
اللي فرحتي متوصفش ب اختي اللي ب مائة راجل ،  
اطيب قلب في الدنيا .

احتضن عم احمد امجد و نور : ربنا يخليكوا لبعض  
ياولاد ، هجيبك العريس من وسط زمايله يسلم عليك  
وارجعلكو .

نور : بس امسح دموعك علشان محدش ياخذ باله ،  
اضحك يلا .

امجد : بحبك يا نور .

نور : وانا كمان بحبك يا اخويا وتوامي وابويا .

ايمن : امجوود اخيرا شوفتك يا باشا بالحضن يا  
شقيق .

امجد : الف مبروك يا ايمن ، معلش بس كنت مسافر .

ايمن : اه ولا يهملك الله يبارك فيك ، نور حكلي عن  
سفرك ده اه اعرفه ، عموما حمد الله علي السلامه .

عم احمد : تعالي يا امجد يلا علشان نظبط العرييه  
علشان نوصل العروسه .

ايمن : مالك يا نور ؟ انتي زعلتي علشان شوفتيه ؟

نور : لا طبعا يا حبيبي انا مبسوطه اووي الحمد لله .

ايمن : قولتي ايه يا نور ! مسمعتش قولتي تاني كده ؟

نور : بقولك لا مبسوطه .

ايمن : قولتها زي الاول والنبي ، والنبي يا نور قولتها

نور : بس يا ايمن قولتها غصب عني من غير ما احس  
والله .

ايمن : ما ده احلي حاجه يا نور ، لانها طلعت من قلبك

مش كلام وخلص ، انا بمووت فيكي يا قلب حبيبك ،  
الحمد لله الحمد لله ، شكرا يارب .

نور : ربنا يخليك ليا يا ايمن . ايامي كلها بقيت حلوه  
من وقت ما دخلت علي حياتي .

ايمن : وانا كمان يا نور والله حياتي بقيت متلونه كده  
وحلوه وتتعاش .

تبسمت نور من حديثه واحمرت وجنتيها في خجل

ايمن : ايه ! مش مصدقه ولا ايه ؟

اجابته نور : لا يا حبيبي مصدقه .

جاء اليهم عم احمد كي يقلهما الي منزل الزوجيه

جلست سمية علي مخدعها بجانب ماجده : الف مبروك  
يا ماجده ، نورتي البيت والله العظيم .

ماجدة : مبروك لينا كلنا يا سمية ، منور بيكي يا حبيتي  
ثم سكتت لبرهة و اردفت قائله بعد ان اسندت راسها الي  
وسادتها :

عارفه يا سمية انا ممكن اموت وانا مرتاحه لان  
خلاص مش عايزه حاجه تاني من الدنيا بالي وارتاح  
وقلبي اتظمن علي بنتي .

سمية : وانا كمان يا ماجدة ، اتظمنت علي ابني مع  
بنتك ، لترافقهم السعاده دائما .

ماجده : لاحظت انكو بتتكلمو بعض الكلام فصحي كدا  
يا تري ليه ؟

سمية : دي حكاية طويلة احكيهاك بكره ان شاء الله ،  
احنا تعبنا جدا النهارده .

اجابتها ماجده : عندك حق ننام افضل .

ردت سميت عليها : تصبحي علي خير يا ماجده .

اجابت ماجده : وانتى من اهله يا سميه .

وضغظت علي مقبس الاضواء بجانبها لتغلقها

ايمن : عارفه يا نور ؟ انا مش قادر اغض عيني ،  
عاوز افضل مستيقظ كدا ، وابص ف عنيكي ، يارب ما  
اكونش بحلم يا نور وان وجودك في حضني ده حقيقه .

نور : اه يا ايمن حقيقه مش بتحلم والله ، نام وانت  
متظمن ، بحبك .

ايمن : بعشقتك .

# رواية آنسه فيونكه

## الجزء الثاني

القلوب الرقيقه تكثر حروقها واوجاعها ، وفي علاقتي  
مع من احب وجدت انني في فترة ما قد انقسمت الي  
جزأين ، جزء طفيف مني يتوسل المواصلة ، وجزء  
هائل مني يرغب في الهروب والهجر . كل بنت هي  
وردة ولكن طرقاتها مليئة بالاشواك ، كوني قوية  
للتفادي جميع الاشواك واذاها ،

كوني قوية بأن تكلمي المسير ولا تؤذيكي تلك الاشواك  
ولا تترك اثرا بكي

جرحها ، و اذاها ، قوة الالم لا تجعلها تمنعك من  
اكمال المسير في الطريق الذي تريدينه

## المقدمة :

للقلوب التي لا زالت علي العهد ، للقلوب التي لا تتغير ، للاشخاص الذين يبقي فيهم الوفاء يرنو صدي اصواته وتدق اجراسه في القلوب بعد النسيان ، للذين اذا اضطرتهم الظروف للنسيان فقلوبهم لا زالت تستشعر قلوبا سكنتها ولم تنساها ، للذين لا يستطيع البشر ان يفرقوهم لان رب العالمين قد جمعهم ، لا يستطيعون ان ينسونهم احبتهم ، لان الله قد جمعهم علي محبته وتوجها لهم وشهد عليها ، لليائسين للبايسين، للذين يخشون الايام، للذين يخشون الفقد للذين، يخشون ان الايام تغير احبتهم ، اقول لكم ان القلوب الصادقه التي اخترتمونها لتسكنوها وتحضنونها، وتخبئونها عن العالمين داخل افئدتكم ، لن تخيبكم صدقوني ، احسنوا اختيار سكني قلوبكم من البداية حتي لا تتالمون غدا .

تتلاقي العيون ، ولكن العقل لا يتذكر الاشخاص الذين تراهم العينين ، والقلوب تهفو بلهفة لهم كأن بينهم سنوات وليس اللقاء لاول وهلة هذا ، واستغراب الاشخاص الذين قد تلاشت ذاكرتهم وغابت عنها اجمل الايام ، وتساؤلات الفكر والعقل الذي سيطر عليه الزهايمر عن من ذلك الشخص ، من تلك ؟ من هذا ؟

وصراع بين ذلك العقل وتلك الذاكرة التي تابي التذكر  
والتعرف علي احبتها ، لا تستطيع ان تلقي نفسها ولو  
للحظة في احضان الماضي الجميل ، لكن كل تلك  
الصراعات لن تدوم طويلا حيث الذي جمعه الله وتشتت  
مع الايام ف الله لن يسمح له ان يغفو طويلا بعيدا عن  
احبته حتي ولو لم يتذكرهم .

للقلوب التي ما زالت تؤمن بالحب ، وما زالت رغم كل  
الصعاب والجراح تهفو ، وتطرق فكرها وقلبها ب ان  
هناك من ينتظرنا غدا ، وغدا اجمل مع اناس نحبهم ،  
للقلوب الطيبة ، الصافية ، لا تقلقي غدا سيؤذن باللقاء  
، ف الفراق ما هو الا اختبار لمدي صدق المحبة ،  
وفي الفراق دروس كثيرة ، في الفراق الام ولكن هناك  
امال ، وفرص اخري للقاء وسبل كثيرة للقاء من هم  
افضل ولكن المحبة الصادقة ستعود باذن رب العالمين  
، لا تخشي الفراق ، ولا الالام ، ولا صعوبة المسير ،  
ولا الوحدة ، ولا قسوة عبارات المحيطين ، فقط  
اغمضي عينيكي وتنفسي بعمق ، واطلقي العنان لغد  
اجمل واستسلمي لثقتك في رب العالمين ، وفي اللقاء  
غدا .

ها انا ذا يا حبيبتي التقي بكى اليوم ، قلبي يتذكرك  
ولكنكى غريبة عني ، وعن ذاكرتي لا اعرفك ولكن

عيناى لم ترى اءا قط اءمل منكى ، اعءءارى عن  
الفراق صعب للغاية ، لىس النطق بالكلمه ولكن  
الشءاعه منكى فى ان ءغفرى وءصفى عنى فى كل  
ما اقءرفءه وارءكبه من اءءاء ، فى الءزن الذى  
ءعلءه ىسكن قلبك ، فى الاوءاع والاهاء فى كل  
الءمعاء الءى قءرءها عىناكى بسببى .

بقلم : الملكه "

## " الفصل الاول "

انها الساعة الثانية عشر ظهرا ، فتاة ناصعة البياض  
وشعرها الاسود الناعم المنسدل علي ظهرها ، ممددة  
بجوار كرسي في صالة منزل ، اثري الاثاث ، راسها  
علي قدم سيده تحاول جاهدة افاقتهما وجهها ملئ  
بالقلق ونبضات قلبها تتصارع خوفا .

تصرخ والدة نور " ماجدة " بينما تقف علي بعد  
خطوات من تلك الفتاه وتنادي في دعر

ماجده : ايمن تعالي شوف نور .

يهرول الفتى اليها مسرعا في دعر شديد

ايمن : مالها يا ماما ؟

اجابته تلك السيده وقد قضبت جبيها ولمعت عيناها  
حتي كادت ان تزرع انهارا من الدموع ماجدة : تعبانه  
جدا يا ابني ، و وقعت من طولها .

ايمن يتجه نحو نور بسرعه وخوف شديد

نظرت اليه تلك السيدة التي تحمل نور بين طياتها قائلة  
سمية : الحق يا ايمن مش بتفوق

مد ايمن يديه اسفل جسد نور كي يحملها بين ذراعيه  
ويتجه مهرولا بها ناحية المستشفى فهي لا تبعد عنهم  
سوي خمسة عشر دقيقة وفي طريقه مهرولا يمر  
بجانبه رجل يرتجل سيارة وتبدو علي وجهه علامات  
الكبر يعرفه ايمن منذ زمن وهو يدعي عم احمد سائق  
سياره يحصل منها علي قوت يومه ، ينادي عليه من  
داخل سيارته وهو يقوم بانزال الزجاج  
عم احمد : ايمن .

ويقوم ذلك الرجل بفتح باب السيارة الخلفي ل ايمن  
ويضع ايمن نور في المقعد الخلفي للسيارة ثم يركب  
معها في ذلك المقعد ، ويحتضنها بخوف شديد ويغلق  
باب السيارة ويذهب عم احمد كالعاصفة من شدة خوفه  
علي عاشقة الورد ، ثم يخبء قلقة ويلقي بعض  
الكلمات لكي يخفف من حدة قلق ايمن .

عم احمد : متقلقش يا ابني ان شاء الله هتكون بخير ،  
نور قوية جدا وانت عارف كده كويس .

لا يجيبه ايمن وازاح عنه بصره دون التفوه بكلمة  
ينظر ايمن الي نور ويلمس وجهها بيده محاولا افاقتها

نور ، يا نور ، فوقي والنبي انا هموت من الخوف  
عليكي .

يقاطعه عم احمد قائلا : وصلنا

ثم يفتح باب السيارة وينزل ، ويحدث امن  
المستشفى قائلا : سرير هنا بسرعة لو سمحتوا  
طوارئ .

يقوم بفتح باب السيارة الخلفي ، ينزل ايمن ثم يحمل  
ايمن نور بين ذراعيه ويضعها علي سرير الطوارئ  
الذي قد اتي به رجلان من ممرضي المستشفى ،  
ويسرع بها الممرضون الي حجرة الطبيب .

تمسك الممرضه بكلتا يديها باب الحجرة لتغلقه قائله  
الي ايمن وعم احمد :  
بره لو سمحتوا .

يقف ايمن مستندا علي حائط المشفى في قلق يري  
ذلك احمد عليه يحدثه مواسيا اياه

عم احمد : ان شاء الله ربنا هيظمنا عليها يا ابني ،  
ادعيها .

ايمن ينظر اليه ولا يتفوه بكلمة ولكن يهز راسه دليلا  
علي الموافقه علي ما قاله ويحدث ربه في صمت .

ايمن وقد لمعت عيناه يناجي ربه قائلا : يارب انت  
عارف نور بالنسبالي ايه ، وان مقدرش اعيش من  
غيرها ، يارب نور دي النفس ونبض القلب اللي  
مخليني اعيش يارب متحرمينش منها والنبى وطمني  
عليها واشفيها يارب مش هستحمل حاجه مش حلوة  
تحصلها استغفر الله العظيم استغفرك يارب واتوب اليك  
كل عطايك يارب خير انا اسف بس حاجه مش بتمناها

ويقاطعه صوت عم احمد يحدث الطبيب قائلا : خير يا  
دكتور طمنا .

يتجه ايمن مهرولا ناحية الطبيب بقلب يرتجف  
وتتسارع دقات قلبه بينما قدماه تأبى منه ان يكمل  
المسير باتجاه الطبيب ، لانه يخشى ما سيقال ، لا  
يريد ان يتفوه الطبيب بكلمات عن حبيبته تؤذي قلبه .  
يحدثهم الطبيب باسم الثغر : الف مبروك المدام حامل

ايمن يحدث الطبيب بفرح شديد قد ظهرت بوادة علي  
وجهه :

ايمن : بجد يا دكتور ؟

ثم يطبق اجبيه متسائلا :

طيب ايه اللي حصلها ده ؟

الطبيب : مبروك يا استاذ ، بس هي عندها شوية انيميا صغيرين كده ، الي جانب انها مكنتش اكلة حاجه من الصبح ف ده اللي خلاها تدخل في حالة اغماء شديدة شوية ، متقلقش احنا ركبنا لها محاليل وان شاء الله تخلي بالها من نفسها اكثر الفترة اللي جاية علشان البيبي وانت كمان تاخذ بالك منها ، علشان متحصلش مضاعفات او حاجه مش اللي هي لا قدر الله وطبعاً مع الراحة .

يتهلل وجه ايمن قائلاً : اه طبعاً يا دكتور ان شاء الله اكد اكد .

يتحرك عم احمد باتجاه ايمن ويعانقه في فرح شديد قائلاً : مبروك يا ايمن يا ابني .

ايمن : الله يبا .

ت قاطعه ماجده وسمية تتسابق خطواتهما في عجلة ، تاتيان من طريق مؤدي الي خارج المستشفى ، يبدو علي وجهيهما القلق والذعر الشديد متحدثتان في صوت واحد وبنبرة واحدة :

نور فين يا ايمن ؟ وعامله ايه دلوقت ؟ .

يجيبهما عم احمد باسمما الثغر :

عامله جريمة يا هوانم .

يبتسم ايمن من ما قاله ذلك الرجل عن زوجته لكنتا  
والديه .

ايمن وعم احمد : هههههه .

تنظر السيده له وقد بدر علي وجهها الحنك والضيق  
مما قاله ذلك الرجل ، وبدا قلبها يرتجف قلعا علي  
ابنتها ، ثم تحدثه في غضب وصوت عال .

ماجدة : انتوا بتهزروا ! بنتي فين ؟ .

يتجه ايمن ناحيتها ممسكا بيديها محاولا طمئنة قلبها  
قائلا :

متقلقيش يا ماما هي بخير والدكتور طمنا عليها بس  
هي دلوقتي نايمه ، مركبينها محلول اهدي يا امي .

تزرّف عيني ماجده دمعها وتسيل علي وجنتيها ،  
متكئة براسها الي الحائط خلفها قائله :

يا حببتي يا بنتي ، محاليل ؟ استرها يارب .

يحدثها عم احمد باسم الثغر قائلا :

اه محاليل يا ست ماجدة ، اصلها حامل شوية ههههه

تسرعان سمية وماجدة ناحيته متسائلتان في صوت واحد والدهشة تكسو ملامح وجهيهما : ايه ؟ بتقول ايه ؟ بجد والنبي ؟ .

عم احمد : حيلكو حيلكو اه والله الف الف مبروك يا ننة الف مبروك يا ماما سمية ، كبرتوا خلاص اهوه وبقيتوا جدة .

تحتضن سمية ايمن مهلة : الف مبروك يا ايمن يا ابني مش مصدقة ، الحمد لله الحمد لله .

بينما اجابت ماجده عم احمد باسمه الثغر ووجه متهلل ملئ بالفرحه :

الله يبارك فيك يا عم احمد ، ربنا يخليك .

بينما اجاب ايمن والدته :

الله يبارك فيكي يا ماما ، انا كنت هموت من الخوف عليها .

سمية : بعد الشر عنك يا حبيبي ، وعن بنتي نور ، الحمد لله يا ابني جت سليمة ، جت فرحه كبيرة من ربنا ، شكرا يا رب .

ايمن : الحمد لله يا ماما .

تخرج الممرضة من الحجرة التي توضع بها نور  
للفحص ، تتجه ناحيتها السيده ماجده متسائلة في  
قلق وخوف شديد وصوت مبحوح من شدة الحزن  
والقلق

ماجدة : لو سمحتي طمني علي نور بنتي .

تجيبها الممرضة : الحمد لله يا حجة زي الفل ،  
الاستاذ خضنا وطوارئ احنا قولنا حصلت حادثة ولا  
تخمينات مش اللي هي لا قدر الله طبعا بس هي  
مغدهاش حاجه وبخير وممكن تدخليلها تشوفيلها .

ماجده : ايوه طبعا اوعي كدا ، هدخلها اتظمن عليها

تتجه خلفها سمية : استتي يا ماجده خديني معاكي .

يسير ايمن خلفهم مبتسما مما يحدث من تلك السيدتين  
وهو ينظر اليهم ويلوح بيده لهم قائلا

ايمن : استنونييي .

تقف الممرضة تنظر الي السيدتين باسمة الثغر يحدثها  
عم احمد قائلا :

شكرا جزيلآ يا مس ، متستغريش اصلها بنتهم  
الوحيدة ومرات ابنهم الوحيد ، واول فرحة ليهم .

تدير الممرضة بصرها اليه قائله :

ههه لا ابدا عادي ربنا يسعدهم ويخليهم لبعض ويديم  
محبتهم ، بعد اذنك .

عم احمد : امين يارب ، اتفضلي .

يجلس ايمن بجانب نور الممدده علي سرير في حجرة  
بالمستشفى محدثا اياها في صوت ملئ بالفرحة والحب  
والحنان

: ايه بقي يا واد يا جميل انت ، دايمآ كدا خاضني  
عليك وتاعب قلبي معاك ؟ .

تنظر اليه نور وهي ممسكة بيده وتتحدث بضعف شديد  
وصوت خافت

نور : اسفه يا حبيبي .

ايمن : ششششش حمد الله علي سلامتآ يا روي .

تجلس ماجدة علي الجانب الاخر من موضع نور بفرح  
شديد وهي تحتضن ابنتها نور وتقبلها من جبينها :  
الف مبروك يا نور .

سمية وهي تربت علي كتف السيده ماجده وتجذبها  
حتي تصل الي نورلتحتضنها هي الاخري بفرحة  
غامره : بالراحه عليها شوية يا ماجدة ، سيبيلي  
شوية ، اوعي كده .

يبتسم ايمن من ذلك الصراع القائم بين العجوزتين التي  
بعد ان سمعتا ذلك الخبر اضاء وجههما كالقمر وكان  
الزمن قد عاد بهما خمسة عشر سنه الي الخلف .

يتحدث عم احمد و هو يبتسم وقد اضاءت الفرحة  
وجهه هو الاخر بعد ان كان مليئا بالحزن :

هتاكلوا البنت وسطيكو ، الف مبروك يا نور .

نور : الله يبارك فيك يا عم احمد .

وتتجه ببصرها الي ايمن لتتساءل في استغراب مرة  
اخري .

ايمن هما بيباركولي علي ايه ؟ انا كنت هموت والله .

ينظر اليها ايمن وهو يبتسم وتلمع عيناه ويتراقص  
قلبه فرحا

ايمن : لا ابادا يا حبيبي ، بيباركوك بس علي انك  
هتبداي تاكلي كثير وتقلبني كدا وبطنك تكبر ونتريق

عليكي ونقولك يا ام كرش، ويبقي في هنا بيبي جميل  
كده شبهك وشبهي ، ويبقي كل حياتنا .

تتسع حدقتي عيني نور غير مصدقة لما يقوله زوجها  
ايمن

نور : بجد يا ايمن ؟ يعني انا حامل بجد ؟

ايمن : اه والله يا حبيتي بجد الف مبروك . ويقبل يدها  
.

يشرق وجه نور فرحا ونظرات يكسوها الفرح والخجل  
والحب وتتسارع تلك الفرحة بداخل قلبها لترسم  
ابتسامه دافئه مليئة بالفرحة والشكر لله

نور : الله يبارك فيك يا حبيبي ، الحمد لله يارب بس  
ايه الاعراض الغريبه دي ؟

تجيبها سميه مسرعة وبابتسامه مرتسمة علي ثغرها

سمية : هههه معلىش بقي يا نور يا بنتي المره الجاية  
هنخليهاك اعراض مش غريبه .

ماجدة : هههه اه يا نور صدقي كلام حماتك سمية .

تغتاظ سميه من ما قالتة السيده ماجده وتجيبها وهي  
مكدره الوجه مطبقة الحاجبين

سمية : حماك مين انتي بتقولي اي يا ماجده ؟ قال  
حماها قال .

ماجدة : ههههه متزعليش يا سمية نسيت ، صدقي  
كلام مامتك يا نور .

نور : ههه حاضر ربنا يخليكو ليا .

ايمن : يلا بقي يا بطل شدي حيك علشان نخرج من  
هنا ونروح بيتنا بقي .

نور : يعني هو بأيدي يا سي ايمن انت ؟ .

عم احمد : هههه عارفين يا بنتي انه مش ب ايدك ،  
هروح اسال الدكتور .

سمية : انا عاوزه اشترى شوية حجات كده لحفيدي ،  
مش هروح بقي من غير ما اشتريله ومش هتروحو  
من غيري بس .

ماجدة : ايه شغل العيال الصغيرين ده يا سمية  
ميصحش اللي انتي بتعمليه ده ، انا كمان من رايي كده  
.

ايمن ونور : هههههه .



ايمن : لا ابوس ايدك يا عم احمد اصبر عليا بس لما  
ييجوا ماما ماجدة وماما سمية احسن يموتوني .

تسير السيدتان بجوار بعضهما تتشاوران كما  
الصديقتان المقربتان التي تملأ الالفه قلتهن سمية :  
انا هجيبه لعب كتييير .

ماجدة : انا اجيبه كام لبس كده ل اول يوم علشان  
منتاخرش علي نور ، وابقى نخرج انا وانتي تاني  
ونكمل باقي لوازم البيبي براحتنا .

سمية : اه صح فعلا عندك حق .

ماجدة : الكون كله مش قادر يسع فرحتي .

سمية : انا اكرت منك والله يا ماجدة يااه اخيرا البيت  
هيبقي ليه حس كده ودوشة ، انا كنت بموت كل يوم  
من الصمت اللي كنت عايشه فيه وحدي قبل جواز  
ايمن ، كنت حاسه اني عايشة في كهف مظلم والله ،  
كنت بموت كل يوم الف مرة وانا لوحدني .

ماجدة : بعد الشر عليك يا حببتي ، وانا كمان امنيتي  
اني اشوف ولاد نور بتتحقق الحمد لله ، وصلنا اهوه

ايمن : الووو ايوه يا احمد ازيك .

احمد : الله يسلمك يا حب ، فينك يابني برن عليك مش  
بترد .

ايمن : معلىش والله يا احمد بس مع نور في المستشفى  
.

احمد : في مستشفى ايه ؟ .

ايمن : متقلقش اعم ، الحمد لله جت سليمه .

احمد : طاب الحمد لله مش هجيلك اعم متخافش ،  
بس قول .

ايمن : مش خايف يا بني انا مش عايز اتعبك واغلبك  
معايا ، في مستشفى الملايكة .

احمد : انا اصلا مش جايلك ، ملائكة ؟ طب انت بتعمل  
ايه فيها ؟ لا وحماتك معاك كمان اكيد ؟

ايمن : اه بس خ .

قاطعاه احمد قائلا : مافيش مستشفى شياطين تنتظر  
فيها انت وهي ؟ .

ايمن : هههههه لا يا خفة مافيش ، وبعدين ماما  
ماجدة غسل والله وطيبه .

احمد : في الاول والآخر اسمها ايبيبيبيبه ؟

ايمن : ههه ايبيبيبيبه ؟

احمد : حماالك .

ايمن : هههه اه بس مختلفه شوية .

احمد : اوعي تكون سامعانا ، تودينا ف داهية انت .

ايمن : لا هي خرجت تشتري شوية حجات .

احمد : لا هو المكان واسمه مش مناسبين ليها ف  
لقيت عذر تافه يخرجها منه .

ايمن : هههه يا بني اتم واسكت .

احمد : الملائكة فعلا نصاية ويدخلوا عليك .

ايمن : هههه يا بني بطل هزارك ده .

احمد : ورقم الاوضه ان شاء الله كام ؟ اكيد الحظ  
الاسود هيكون فيه رقم ٦ كتير ، يقطع الستات  
خالص حتي في الارقام مش سايبينا .

ايمن : ههههههه لا يا احمد ارتاح احنا ف الطوارئ .

احمد : اممم تدوم يا اخويا ، هو انا بزغزغك وانا  
معرفش ولا ايه كل ما اكلمك ، بتفضل تضحك ليه انا  
مش اراجوز علي فكرة .

ايمن : هههه لا يا احمد حاشا وكاشا يا باشا انا اسف

احمد : امم طيب يا اخوي ، دانيال عايز يسلم عليك

ايمن : هاااار اسسس ههههههه انتوا اتجمعتمو تاني  
؟ استر يارب . احمم ايوا يا حبيبي .

دانيال : ايموني اخبارك .

ايمن : الحمد لله يا حبيبي واحشني والله .

دانيال : انت اكثر يا صديق ، الف لا باس علي نور .

ايمن : الله يسلمك يا حبيبي .

احمد : ايه الف لا باس دي ؟ انت هتخترع ؟ اسمها  
الف سلامه يا شيخنا .

دانيال : شيخ ايه انت هتهرج او عي كده اشش فهمك  
انت يا جاهل ؟ هي اسمها لا باس .

ايمن : يا لههههوي يا شباب شبااااب .

محمد : خلااص سيب يا دانيال الموبايل كده اكلم  
الغلبان اللي بتكلموه دا .

ايمن : حبيبي يا محمد والله اخبارك يا رفيقي .



محمد : طيب يا خفة انت وهو اتفضلو وصلنا  
المستشفى .

يتسابق كل من احمد و دانيال علي النزول اولاً من  
السياره

احمد : ايه رايح فين انت اوعي كده انا اول واحد  
هينزل ،متزوقش كده .

دانيال : انا اللي جنب الباب ايه دا ؟ .

محمد : ياااا الله كله هينزل يا احمد ، خلاص يا دانيال  
خليك انت الكبير .

دانيال : والعدرا انا اول واحد هيدخل بس .

احمد : اتفضل يا سيدي .

محمد : رقم الغرفة يا احمد ولا نسال في الاستعلامات  
؟ .

احمد : تعالي هنا بلا رقم غرفة بلا ريسيشن .

يتجه احمد نحو غرفة الطوارئ وخلفه محمد ودانيال  
ويصل الي باب حجرة الطوارئ ثم يطرق علي باب  
الحجرة

ايمن : اتفضل .

يقوم احمد بفتح باب الحجره ممسكا بمقبس الباب  
مظهرا راسه فقط الي داخل الحجره وجسده خارج  
الحجره : ايمووووووووون .

ثم يقوم بالدخول وخلفه باقي الاصدقاء

محمد : هههه انت في مستشفى يا احمد .

ينظر ايمن بذهول شديد باتجاه باب الحجره حيث يقف  
احمد ومن خلفه محمد ودانيال ويحدث نفسه قائلا هل  
يعقل ؟

ايمن : ايه المفاجاه الحلوه دي ، انت مش قلت مش  
هتيجي ؟ .

ويتجه نحو احمد ليسلم عليه ويعانقه .

احمد : ومن امتي اصلا انا بقول كلمه وبنفذه .

ايمن : هههه حبيبي والله يا حموز ، مش عارف  
اودي جمالك دي كلها فين .

احمد : توديتها فين ايه ؟ حولها لفلوس واديهالي طبعا  
.

دانيال : عبيط ده ولا ايه مش وقت هزارك سلامة  
نور يا ايمن .





يضع محمد يده علي راسه ويلتفت حوله ثم تتلاقي  
عيناه في عيني ايمن فيثبت النظر بهما : اوووف  
الحمد لله استترت .

ايمن وهو يتنفس الصعداء : الحمد لله .

تدخل سمية من الباب وهي تحمل اشياء كثيرة ومن  
خلفها ماجده تحمل اشياء اقل بقليل من تلك الاشياء  
التي تحملها سمية .

سمية : احنا جينا يلا بقي يا ايمن علشان نروح نور  
من هنا .

يتمتم ايمن بصوت خافت قائلا : لسه فاكراه نور  
دلوقتي يا ماما ؟

سمعتة سمية قضبت حاجبيها في غضب قائله : ايمن !

رفع ايمن بصره اليها في خجل محاولا الخروج من  
الموقف بامان لانه علم ان والدته قد سمعت حديثه  
بصوت خافت : نعم يا ماما حاضر هروح اشوف عم  
احمد .

يخرج ايمن ومن خلفه اصدقائه احمد ومحمد ودانيال .

يجول ايمن ببصره في ارجاء المنزل قائلا بصوت  
مسموع : فييين فييين عم احمد

ثم تقع عينه علي ذلك الرجل يجلس هناك فيحدث  
اصدقائه مشيرا الي مكان جلوس ذلك الرجل : اهوه .  
يهتف ايمن الي ذلك الرجل قبل ان يصل اليه : عم  
احمد .

يرفع عم احمد بصره الي ايمن ثم يقف ناهضا حين  
تقع عينه علي ايمن قائلا : نعم يا ايمن .  
يصل ايمن اليه ويقف امامه ناظرا في عينيه قائلا :  
معلش يا عم احمد جهز العربية علشان نروح نور .  
عم احمد : حاضر .

ثم يترك ايمن مغادرا ، يلتفت ايمن الي اصدقائه قائلا  
:  
شكرا جدا يا شباب مش عارف اشكركو ازاي والله ،  
معلش تاعبكو دايمانا .

رد عليه احمد قبل ان ينتهي من كلامه مازحا : لا ابدا  
يا حبيبي بكره نتجوز وتردهولنا .  
يبتسم ايمن من قول احمد ، يربت بيده علي كتف احمد  
قائلا : ههههه عنيا يا حموووز ، حبيبي والله يا  
صديق .

دانيال : اشمعني هو وانا كمان برضو .

ايمن : طبعا طبعا يا دانيو يا حبيبي ، هروح اجيب نور .

ينظر محمد الي ايمن بينما يسير بعيدا عنه قائلا :  
ربنا يسعدهم ويبعد عنهم كل شر ياارب .

ايمن : يلا يا ماما ، نور يلا حبيبي ؟ .

نور : يلا حبيبي .

وياخذ نور الي خارج المشفى وهي تسند كتفها حول عنقه ويده الاخري تلف ظهرها ومن خلفه ماجدة ونور وعندما يراهم عم احمد يخرجون من باب المشفى يقوم بفتح باب السيارة لتركب مدام فيونكة .

يحدث محمد اصدقائه الذين يسرون خلفه بينما يرتجل سيارته قائلا : يلا يا شباب .

ويركبون سيارتهم ويتجهون خلف سيارة عم احمد حيث تسير امامهم في الطريق مع صفير السيارة الذي يحدثه احمد ويضغط علي الزر بفرح شديد ودانيال يجلس اعلي المقعد الخلفي حيث السيارة غير مغطاة من الاعلي فهي من الطراز الحديث ويمسك في يده العابا نارية ومحمد لا يكاد يكف عن الضحك من افعال احمد ودانيال .

تمهل محمد قليلا يحدث نفسه :

ماذا لو ان الله سمع لرغبته وحققها والتحق بكلية الهندسه بدلا من كلية التجارة ؟ هل كان سيقابل هؤلاء الاصدقاء ؟ هل سيجد مثلهم ؟ كيف ستكون ايامه بدونهم وبدون جنونهم وضحكه معهم ؟ ،

تمهل قليلا يفكر محاولا تركيب احداث في مخيلته لاشياء كانت لتحدث لو ان ذلك تحقق وما هي الا بضع دقائق حتي عاد الي نفسه مفارقا عالم الخيال وتركيب الاحداث بمشكلاته في ذهنه الذي كان يغرق فيه :

راي ان الحياة كانت لتكون مملة جدا بدونهم .

ثم نظر اليهم نظرة تملأها الحنية والحب والشكر والعرفان بوجودهم في حياته وتنهّد قائلا بصوت مسموع :

اللهم لك الحمد والشكر ياارب .

تحدث سمية ايمن بينما تنظر اليه قائله : غسل صحابك دوول ، بحبهم اوووووي .

وقبل ان تنتهي سميه من حديثها تقول ماجدة : ااه وانا ، عاملين حس كده ودوشة فرحه ، الله الله الله .

ينظر عم احمد الي سميہ التي تجلس علي المقعد  
المجاور له : الفرحة اصلها من القلب .

يحدث نور ايمن قائلا : شكل ماما سمية وماجدة اتعدو  
من احمد عاوز اروح اوديهم للدكتور .

نور : ههه دي الفرحة مخلياهم طيرين يا ايمن ،  
وحسوا انهم رجعو صغيرين من تاني سيبيهم ربنا  
يقدرنا ونسعدهم كدا دايميا ياارب .

يقبل ايمن يد نور قائلا : اللهم امين يارب العالمين .

تتحدث ماجدة من الكرسي الخلفي الذي تجلس عليه  
وهي تحاول ان تنظر الي سميہ قائله : لازم نطلب اكل  
انهارده من برة ، ويقعدوا يتغدوا معانا .

عم احمد : ههه غداء ؟ الساعة خمسہ يا ست ماجده

سمية : خلاص نخليها غدا عشا ههه .

ماجده : هههه عندك حق يا سمية .

يحدث عم احمد ايمن ناظرا اليه في المرآه قائلا :

هههه الفرحة طيرت دماغهم شكلها كده .

ايمن : عنيا حاضر يا امي ، محسسيني اننا في فرح

والمصحف .



يعود الي اصدقائه بعد ان امسكت ماجده بيد نور  
لتأخذها عنه ، متجها الي اصدقائه قائلا : اتفضلو يا  
شباب .

عم احمد : انا هدخلهم وانت روح يا استاذ ايمن شوف  
الست سمية محتاجه ايه .

ايمن : شكرا يا عم احمد .

يحدثه احمد مازحا : البيت بيتنا طبعاً يا عم احمد ،  
مش محتاجين حضرتك توصلنا بعد اذنك كده ، انا اللي  
هعزم عليكو

ثم يسير امامهم مشيراً اليهم بيده الي الداخل :  
اتفضلو يا شباب اتفضلو ، اتفضل يا عم احمد البيت  
بيتك .

عم احمد : ههههههه ، يزيد فضلك يا بني .

محمد : متزعش منه يا حاج هو بيحب يهزر كدا دائماً  
، دمه خفيف حبتين .

عم احمد : لايا بني مش زعلان ، ربنا يسعده دائماً ، ده  
دمه زي الشربات ، ده زي ابني مزعش منه ابدأ .

محمد : ياااااااااا ربنا يخليك لينا يا عم الحاج .

## الفصل الثاني

نور تجلس في غرفتها علي مقعد وتقوم بطي بعض الملابس التي قد احضرتها ماجدة للمولود القادم ( في السكه ) وايمن قادم من باب الحجرة خلفها ، وما ان يصل اليها حتي يجلس بجانبها

ايمن : نور كنت عاوز اتكلم معاك في موضوع كدا .

نور : امم قول كلي اذان مصغية .

ايمن : نور احمد صاحبي انتي عارفاه

نور : اااه .

ايمن : احمم كان قايلي ان لو حابب يعني اسافر معاه بره مصر وكدا وواحد معرفة بوالده هيظبطلنا حكاية الشغل هناك وبمرتب كويس .

تستمر نور في طي الملابس دون الاجابة علي كلام ايمن .

ايمن : نور ؟ .

نور : وهتبع عني و عن ابنك اللي لسه جاي في  
السكه ؟ انا وانت متفقين انك متخرجش خلاص بره  
مصر .

ايمن : والله يا نور انا كنت ناوي وكنت هوفي بو عدي  
ليكي بس اعتقد انها فرصه متعوضش وبعدين انا  
معملتش حاجه ، انا جتلك اهوه اقولك ونتشاور ،  
ومنزعلش من بعض هاه !

نور : قلت ل ماما ؟ .

ايمن : لا قلت اقولك انتي الاول ، يا نور المصاريف  
زادت ولسه هتزيد تاني بابني الجميل ده لما ييجي ،  
وانا مش ضامن عمري يا نور علشان ءامنله  
مستقبله حتي .

نور : روح قول ل ماما كدا وشوف هتقولك ايه وانا  
رايي من رايبها .

ايمن : مش هروح يا نور الا لما اعرف رايبك .

تترك نور الملابس من يدها وتضع يداها فوق بعض  
وتلثفت الي ايمن محاولة اخفاء غضبها .

نور : والله انا من رايي تفضل معانا . ومتسافرش ،  
وانا كنت مقدمه علي شغل وان شاء الله هتقبل ،  
ومرتبي علي مرتبك والدنيا هتمشي .

ايمن : نعم يا اختي ؟ شغل ايه ده اللي بتقدميله من  
ورايا ؟ ومين قالك اصلا انك هتشتغلي ؟ شيلي فكرة  
الشغل دي من دماغك يا حببتي ركزي انتي بس في  
صحتك وصحت البيبي ، متنسيش انك زوجة ، وان  
شاء الله قريب هتكوني ام ، يعني معنديش وقت  
تضيعيه بره بيتك ، وانا اللي هشتغل واوفرلك طلباتك  
واللي انتي عاوزاه مجاب واوامر ده شرع ربنا يا  
استاذة ولا عندك اعتراض ؟ .

نور : والشرع مقالش اني مشتغلش يا استاذ ايمن .

ايمن : عارف يا نور بس احنا محتاجينك ، وانا  
هشتغل والله وهجيبك كل اللي نفسك فيه .

نور : انا مش بتكلم علي كده يا ايمن انا مش عاوزاك  
تبعد عننا وتتعب اكثر عشاننا .

ايمن : يا حبيبي انا لازم اتعب عشانكو هو انا ليا مين  
غيركو ربنا يخليكو ليا فداكو عمري وصحتي يا نور .

تربت نور علي يد ايمن في رفق قائله : ربنا يخليك  
لينا يا ايمن وميحرمناش منك ابدا ، انا خايفه عليك .

ايمن : متخافيش سيبيها علي ربنا لو فضلنا نخاف  
مش هنعمل حاجه ، وبعدين يا ستي اللي ربنا  
كاتبهولي يحصلي هيحصلي ولو حظيتيني جوہ  
برطمان وقفلتي عليا .

- جميل هو الحب الصادق ، وجميلة هي مشاعر  
الزوجه وحنيتها وخوفها علي زوجها ، جميلة هي  
حين تهتم لامره وتتفهم ما يجول في خاطره ، حين  
تتصت الي حديثه ولا تري فيه اوامر بل تري ان به كل  
الحب والرعايه ، حين تجعل ل كلمة زوجها ردا واحدا  
هو سمعا وطاعه يا زوجي ، وجميل هو الزوج في  
مشاورته لزوجته والاخذ برايها ، وافهامها رايه  
بالحسني ، لان المرأه لا تستمع الي اوامر احد ولا  
تلقني لها بالا حتي ولو كان زوج او حبيب ، وانما  
تستمع اليها وتسير عليها حين تصل الي قلبها بكل  
رفق ، وجمال حديث .

نور : ونعم بالله .

ايمن : الامم ، ايه رايك ؟ .

نور : ماشي بس تكلمني كل ساعه كل دقيقه كمان وكل  
ثانية .

يعانقها ايمن ويضع يده علي شعرها ويقبل جبينها في  
رفق .

ايمن : حاضري يا مدام ايمن انتي تؤمري .

نور : بحبك يا ايمن .

يقوم ايمن بضم نور الي صدره اكثر .

ايمن : وانا بعشقتك يا قلب ايمن .

صوت سمية ياتي من خارج الحجره تنادي : ايمن ،  
يا ايمن .

يتجه ايمن مسرعا خارج الغرفه

ايمن : نعم يا ماما .

سمية : موبايلك بيرن تعالي شوفه ، سايب موبايلك  
يابني ليه ؟ .

ايمن : معلش يا ماما ، اسف

ثم يمسك بهاتفه ليجيب عليه :

الوو ، ايوه يا احمد ازيك .

احمد : الحمد لله يا قلبو ايه قررت ايه ؟ .

ايمن : تمام هسافر معاك ، عندك جواز سفر انت ولا لا ؟ .

احمد : لسه بعمل فيه .

تتجه سمية نحو ايمن وفي عينيها تقف بركان قطرات المطر والحزن ملأ قلبها ، ووجه تغير لونه من شدة الاندهاش مما قد سمعته اذنها ثم تقف امام ابنها تنظر في عينيه ، ووجهه الملى بالبهجة مما يقول ، ولا يابه بمشاعر حبيبته حيث يبدو انه قد بدا ينسي حبه ، ثم تقول في غضب وقد قضبت حاجبيها :

سمية : ايمن !!!

ايمن ينظر اليها وقد ازاح عن اذنه الموبايل

ايمن : نعم يا ماما .

سمية تقف تنظر في عينيه ولا تجيبه ثم يرفع ايمن اليه الهاتف مرة اخري متحدثا .

ايمن : هكلمك بعدين يا احمد ، سلام عليكم .

ثم يضع الهاتف علي طاولة بجانبه ثم يمسك بيد والدته ويقبلها وسمية ما زالت واقفه كالصخر لا تتحرك من الذهول وعدم تصديقها .

ايمن : ماما يا ست الكل ، والله كنت هقولك .

سمية : امتي ؟ .

ايمن : بعد شويه او دلوقت او من بدري بس والله  
كنت هقولك لما انزل .

ثم يحاول تغيير حديثه خوفا علي غضب والدته قائلا :  
لما لما كنت ع ع عند نور فوق .

سمية : متعودتش تكذب عليا يا ايمن ، وبتهته كده ليه  
؟ .

ايمن : امي مش عايزك تزعلي مني والله اسف والله  
العظيم مكنتش هخبي عليكى .

تاتي نور من خلف سميه تمسك بيدها تشد عليها  
وعيناها تلمعان في حزن لما اصاب سميه قائله :

ماما ، ايمن طلب رايي وقولتله اسال ماما وانا رايي  
من رايتها ، وهو كان نازل ياخذ رايك بس سبقتيه  
وندهتي عليه للموبايل .

سمية تنظر الي ايمن وقد هدا ضجرها منه وتنتظر منه  
ان يؤكد علي كلام نور انه صحيح لكي تصدقه .

ايمن : والله ايوه يا ماما ، طلبت رايتها وكنت نازل  
اسالك .

سمية : بس انت اخدت قرار خلاص وانت بتكلم احمد  
سمعتك بتقوله خلاص هسافر معاك .

ايمن : ما انا يا ماما يا حببتي لما نور قالت كدا  
اتاكدت انك مش هترفضي خصوصا لما تعرفي ان دي  
حاجه هتفيدني وكمان هعمل ان شاء الله مستقبل  
كويس للباشا اللي في السكه ده .

تبسمت وابتهج وجه سمية حين تحدث ايمن عن  
المولود المنتظر

سمية : ماشي يا ابني ربنا يستر عليك ، تسافر وترجع  
بالسلامه ان شاء الله .

ايمن يمسك كلتا يدي والدته ويقبلهما بفرح شديد .

ايمن : ربنا يخليكي ليا يا ست الكل .

تعانق نور سمية في فرحة لكن قلبها يرتجف خوفا  
علي زوجها ايمن ، وتضع راسها علي كتفها الايمن  
وتقول :

ربنا يخليكي لينا يا ست الكل وميحرمناش منك ابا  
ياارب ، ترد عليها سمية ويخليكي يا بنتي ويخليلي  
البيبي .

صوت ماجدة قادم من جهة الحجرة تصرخ بشدة وكأن  
هناك خطب ما سئ .

ماجدة : سمية ، سومية .

تلقت سمية باتجاه الحجره وبَدَرَ علي وجهها الزعر  
الشديد ، وترفع نور راسها عن كتف سمية ، ويهرول  
ايمن باتجاه الحجرة وخلفه سمية وخلفها نور كي يروا  
ما الخطب ، ما الكارثة التي حدثت ، وعندما يدخلون  
الحجرة يجدون ماجدة تجلس علي الارض وحولها  
الالعب التي قد احضرتها سمية للمولود المنتظر

ايمن : حصل ايه ! في ايه يا ماما ؟ .

سمية : مالك يا ماجده ؟ .

ماجدة تنظر اليها نظرة غضب شديد وكأنها تتوعد لها  
.

ماجدة : ايه يا هانم سمية اللعب اللي جايبها دي  
للبيبي ؟ فيها لعب للكبار .

ايمن : ههههه هاااار اسسس ، معلش يا ماما  
ماجده بكره يكبر ويحتاجهم يلعب بيهم .

ماجدة : يا شيخ اتلهي انت بس ، مش فاهم حاجه  
وهيتكلم .

تجلس سمية علي المقعد المجاور لمامجه : علي رايك  
يا ماجده ، ولا يمكن كان اب قبل كده واحنا منعرفش .  
ايمن : ايه ده ؟ .

ماجدة : انتي تسكتي خالص قولي لنفسك ياختي ،  
مش كنتي ام قبل كدا ؟ .

سمية : هههه خلاص بقي يا مجدو يا صحبتي ، انا  
كنت عاوزه اشيل المحل كله باللعب اللي فيه واجيبهاله  
، متزعليش هنروح تاني .

ماجدة : يا بابا انتي لازم لعب حسب سن الطفل ، مش  
جايبالي مسدس مياة وهو لسه مشربش .

تضحك نور وايمن علي كلام ماجده

سمية : هههه حببتي يا ماجدة خلاص بقي ،  
مشوفتوش والله ، اكيد غشني فيه صاحب المحل

ايمن : ههههه اكييد انا هاخذ المسدس ده بعد اذنك يا  
ماما سيبيه وهتخايق معاه واجيبلكو لعبه غيره .

سمية : او عي كده سيب جاتك نيلة ، مش هنرجعه ،  
افرض كبر واخفتت اللعبة دي ؟ لا انا هخليه ، حبيته  
، علشان لعب ان شاء الله بيه معاه .

ماجده : ان شاء الله ، ربنا يديكي الصحه وطولت  
العمر يا سمسة .

سمية : ويخليكي ياارب يا ماجدة ، حبتي والله .

ماجدة : وانتي والله

ثم تلتفت الي نور وايمن قائله في غضب :

ايه ده ؟ انتو هتفضلوا واقفين ؟ متفضلوا تشوفوا  
حالكو ولا اللي وراكو ، هيجرسونا واقفين فوق دماغنا

سمية : صحيح يا ماجدة شكلنا هنتخطف قريب  
ههههه .

## الفصل الثالث

وفي الصباح الساعة الثامنة والنصف تقريبا يطرق باب منزل العائلة الكريمة عائلة ايمن تستيقظ ماجدة وتخرج من حجرتها وهي تتثاوب وتفرك عيناها بيدها ،

ماجدة : ايوا ، استر يارب ، مين الي جايلنا كدا علي الصبح .

تزداد الطرقات علي الباب

ماجدة : ايوا حاضر ياللي بتخبط .

تقوم ماجدة بفتح باب المنزل ، وتظهر فتاة بيضاء الببشره عيان زرقاوتين ، ترتدي بنطال اسود وبلوزة سوداء وطرحة سوداء ايضا ، ويبدو حول عيناها سواد شديد ، يبدو انها لم تنم منذ ايام وعلي جبينها بعض علامات يبدو انها كانت باكية لفترة كبيرة حتي سيل دموعها علي خديها ترك علامة تكاد تكون مختفية علي خديها ، تحاول ماجدة ان تفتح عيناها من الضوء الشديد الذي اتي في عينيها من الشمس التي تلقي بسهام ضوئها امام المنزل .

صباح الخير ، اسفة اني فيقت حضرتك بدري كده .

ماجدة : صباح النور ، أوَمري .

انا مي يا طنط ماجدة ، صاحبة نور مش فاكراني ؟ .

ماجدة : لا والله يا بنتي مش فاكرة ، بس اتفضلي يا حبيتي .

وتدخل مي الي المنزل قدما خلف قدم ، ويدها مشتبتان سويا ويبدو علي وجهها الاحراج من الوقت الخطا الذي اتت فيه ، تغلق ماجدة باب المنزل وتمد يدها امام مي تشير اليها كي تقوم بالجلوس علي هذا الكرسي المشار اليه .

ماجدة : اتفضلي يا حبيتي ، البيت بيتك .

مي : شكرا جزيلا يا طنط ، معلىش كنت عاوزة نور .

ماجدة : نور يا بنتي والله نايمة ، الحمل تاعبها مش هقدر اصحبها .

وتجلس ماجده علي الكرسي المقابل للكرسي الذي تجلس عليه مي .

مي : ايه ده بجد نور حامل ؟ الف الف مبروك يا طنط مكنتش اعرف والله .

- خرجت الكلمات من فيّها نعم ، لكن قلبها كان يعنصر من شدة الالم والحزن علي ما ألمّ بها .

ماجدة : الله يبارك فيكي يا حبيتي تسلمي ، تشربي ايه ؟ .

مي : لا شكرا يا طنط انا همشي بقي .

صوت يبدو عليه النعاس الشديد ، لكنها تقف تنظر الي  
تلك الفتاة التي تجلس في تعجب : ماجده يا  
ماجدددااا

تنظر مي بجانبها محاولة الرؤية بطرف بصرها ، فمن  
خلفها قادم الصوت .

ماجدة : ايوا يا سمية .

سمية : مالك في حاجه ؟ .

ماجدة : لا يا حبيتي مافيش دي مي صاحبة نور ،  
تعالى سلمى عليها .

سمية : حاضر .

يهبط ايمن عن الدرج وهو يمسك بزرار قميصه كي  
يغلقه يتجه نحو ماجده :

صباح الخير يا ماما ، ايه ده ؟ مي ! ازيك .

ماجدة : صباح النور يا حبيبي ، رايح فين بدري كدا ؟ .

تحاول مي رسم الابتسامة علي ثغرها في وجه ايمن  
مجيبة عليه : الحمد لله ازيك انت يا ايمن .

ايمن : الحمد لله يا مي نورتي والله يارب يكون وشك  
حلو عليا النهارده . . .

مي : . . ان شاء الله .

ثم يلتفت ايمن الي والدته مجيبا : رايح مع احمد يا  
ماما علشان نطلع جوازات السفر .

ماجدة : ربنا يكرمكو يا حبيبي ، خلي بالك من نفسك  
وسلملي علي صاحبك احمد .

قضبت مي حاجبيها وتساءلت وهي تحاول اخفاء ما  
بها لكن هيهات : هو احمد هيسافر فين يا ايمن ؟  
اقصد انت مسافر فين ؟ .

ايمن يعلم جيدا صديقه ويتذكر ذلك اليوم الذي ذهب  
فيه لكي يطلب من مي المذكرات لكي يصورها له  
وطلب منه ايمن ان لا يفعل ذلك ولاحظ حزن مي  
وانها تسال باهتمام عن صديقه لكنه لم يصل بعد بذهنه  
الي ماذا فعل صديقه ولماذا هي تهتم بالسؤال عن  
احمد بهذة اللفهة ، تمهل قليلا ينظر الي مي دون ان  
تتحرك عيناه او تغلق جفونه ولاحظت ذلك ماجدة التي  
بدات تنظر له مرة وتنظر الي مي التي اصابها الاحراج

ووضعت بصرها في الارض خجلا ثم افاق ايمن من  
عالمه .

ايمن : اا اسف يا مي احنا مسافرين اميركا .

مي بنبرة حزن : ربنا يستر عليكموا ، تروحوا  
وترجعوا بالسلامه ان شاء الله .

لم ينتهي بعد ايمن من التفكير بما تبدو عليه مي  
وتطفله يدعو له ليسالها ما بها ولكنه يأبي ذلك .

ماجدة : هجزلك الفطور يا حبيبي .

ايمن : لا يا حبيتي تسلمي ، هفطر بره مع احمد ،  
سلامو عليكم .

ماجدة : وعليكم السلام .

سمية تخرج من حجرة المطبخ وتقوم بوضع ما بيدها  
بعنف علي الطاولة .

سمية : العاق اللي بقي يخرج ده من غير ما يقولي  
ولا يطلب بركاتي استغفر الله العظيم يارب ايه التعصيب  
ده علي الصبح .

ماجدة : معش يا طاهرة انا والغلبانه دي هنقوم  
نطلب بركاتك نيابة عن العاق .

مي : ههه .

سمية : هههه اترقي ياختي علي الصبح انتي كمان .

ماجدة : لا يا حبتي مستحيل اترق عليك ، بس ادعيه بدل الشتيمة دي ، اتفضلي اشربي مياه .

نور : صباح الخير ، بتخانقوا ليه بس يا ماما انتي وحماتي علي الصبح .

سمية ترفع فنجان القهوة علي فمها ثم عندما تسمع نور تقول حماتي تنزله عن فيها وتضعه بعنف علي الطاولة .

سمية : المتخلفة التانيه علي الصبح اللي بتقول حماتي .

نور : ههههه اسفه والله يا ماما .

تعود سمية لشرب قهوتها ومي تنظر الي ما يدور بينهم وتبتسم وكانها كانت تحتاج لشئ من ذلك الشغب اللطيف كي يُهَوِّنُ عليها ما بها لم تستغرب قط بل جعلت نفسها ك فردا من العائلة السعيدة .

نور تنظر باستغراب لفتاة تجلس علي الكرسي ولكنها تعطيها ظهرها ولم تلتفت اليها قط ولم تتفوه بكلمة

تنظر الي ماجده وبدون صوت تتحدث الي ماجده  
وتشاور باصبعها علي مي ب ان من هذه ؟ .

ماجدة : تخيلي مين يا نور اللي قاعده قدامي ؟

نور : احمم وانا اعرف مين يا ماما .

وتتحرك نور باتجاه مي الي ان تقف امامها وتجد مي  
وتصرخ بشدة حينما راتها ووضعت يدها علي فمها  
وتغمرها السعادة وكانها لا تصدق بانها تري صديقتها  
مي ، تقف مي وتتجه نحو نور وتعانقها ، تعانقها نور  
ايضا بشده .

مي : وحشاني اووي يا نور ، الف مبروك علي البيبي  
اللي هيشرفنا .

نور : يا الله مش مصدقة يا مي انك هنا انتي  
وحشاني اكثر والله ، الله يبارك فيكي يا صحبتي .

تقف ماجدة لتجلس نور مكانها وتشاور بيدها الي  
سميه ل تقف معها .

ماجده : نسيبكوا انا وسمية براحتكوا .

ثم تجلس مي علي نفس مقعدها تجلس نور علي  
المقعد الذي كانت تجلس عليه والدتها وماجدة وسمية

يسرون معا بعيدا عن الفتاتان ، نور تمسك يد رفيقتها وتستشعر بمدي حزن صديقتها .

نور : اخبارك يا صحبتي ، عامله ايه يا مي ؟ مالك ؟  
انتي زعلانه من حاجه ؟..

تترقق الدموع في عيني مي ولكنها تمنعها من السقوط وترفع بصرها من الارض لتضع عينيها في عيني رفيقتها نور بحزن

مي : انا مش بخير ابدأ يا نور .

نور تنظر الي رفيقتها وقد بدّر علي وجهها الحزن علي حال رفيقتها الذي يرق له القلب

نور : مالك يا مي ؟ ايه اللي حصل معاكى .

مي لا تتفوه بكلمة وانما تضغط باصابع اليد اليمني علي اصابع يدها اليسري بعنف وتنظر الي حيث لا تري شئ ثم تزفر وتتنهد تنهيدة تحمل الكثير من الالم والحزن شعرت بها نور تذكرت ان هذه الزفرة وهذا الحزن حدث لها عندما علمت بوفاة ابيها ولم تدري ماذا تقول وماذا تفعل وماذا سيكون مصيرها من دونه .

نور : تعالي افرجك علي شقتي يا مي اكيد  
مشوفتيهاش .

وتمسك نور يد رفيقتها مي وتقف مي وتمشي معها  
ولا يزال نظرها في الارض لم ترفعه حيث تخشي ان  
تخونها عيناها وتتساقط حبات اللؤلؤ من عينيها حزنا  
علي .....

تذهب نور الي النافذة وتزيل عنها الستار ويملا ضوء  
الصباح الحجرة وينعكس في عيني مي الزرقاوتين  
وتنظر اليها نور فتبتسم وتتها لتثني علي لون عينيها  
حين لامسها الضوء الصافي النقي فتري الماسات  
تترقق في عينيها ثم تتدحرج علي خدي مي واحدة  
تلو الاخري علي كلتا جبينها فتتطفئ الابتسامه من  
وجه نور وتتدحرج يدها من علي الستار ببظء وتتجه  
نحو صديقتها وتجلس بجوارها فتلقي مي راسها في  
حضن صديقتها في بكاء شديد فتترقق الدموع في  
عيني نور علي رفيقتها ولكن حالا ما تحبسها وترفع  
راس رفيقتها وتنظر اليها

نور : ايه اللي حصل يا مي لكل دا ؟ .

مي بصوت مبجوح ممزوج بالبكاء والحسرة .

مي : احمد .

نور : احمد مين ؟ .

مي : احمد حمدي صاحب ايمن .

نور : اه اعرفه اللي دايمًا يضحك ويهزر دا ، ماله بيكي ، ده حتي دمه خفيف ومش بيزعل حد .

مي ودموعها تزرّف وتتقطر علي جبينها الدموع التي تحمل بين طياتها جرح مي حين تسيل : جرحني يا نور ، وكسرني .

تنظر اليها نور باستغراب

نور : انتي بتقولي ايه يا مي ؟ انتي متاكده احمد اللي اعرفه اللي هو صاحب ايمن يعني ؟

مي وهي تزيل عن خديها الدموع وتحاول التوقف عن البكاء : ايوه يا نور متاكده .

نور : مش فاهمه برضو ، استني اقفل باب الشقه علشان ماما متسمعكيش .

تتجه نور الي باب شقتها تغلقه وتعود تجلس مرة اخري الي جانب رفيقتها .

هاا احكي لي بقي يا ستي .

مي : انا اتعرفت علي احمد في الجامعة لما كان معنا  
في الكلية ، اول مره اشوفه كان في اليوم اللي كنتي  
واقفه معايا ولما حاول يكلمنا هو وايمن انتي مشيتي .

نور : اه فاكره اليوم ده حتي بعثك مسج ان متقفيش  
معاهم وتمشي بس انتي مشوفتيهاش الا بالليل .

مي : اه ساعدته علي اساس اننا اخوات وبنساعد  
بعض عادي كلنا في مركب وحده وزى ما هو قال اننا  
طلبة جامعه وكبار مش صغيرين وفاهمين الدنيا .

نور : شاعر يا اخواتي امم وانتي زي الهبله صدقتيه

مي : خذ رقمي وخذت رقمه علي اساس اساعده في  
تصوير المذكرات ويصور مني ورق الكورسات  
وزمايل عادي ، كنا بنتكلم ولوقت طويل في اي  
مواضيع مكنتش بعرف احكي في ايه كان يلاقي  
موضوع او حاجه هو نتكلم فيها .

نور : اه انتي هتقوليلي عليه ؟ عارفاه في المواضيع  
، وبعدين ؟ .

مي : مع الوقت انا ارتحتله وهو اعترفلي انه بيحبني ،  
انا مكنتش عافه اعمل ايه او اقول ايه بس كنت من  
جوايا مبسوطه اني بسمع الكلمه دي .

نور : دا احمد اللي بيحبك امم طيب .

مي : احمد كان بيعرف بنات كتير غيري ، وانا ماكنتش اعرف كدا ، بالصدفه مره بنت بتكلمه ف البنات حفلوا عليها ان لازم يسمعوا صوته ومكالمته معاها وفعلا البنت شغلت السبيكر والبنات متجمعين حواليتها بيسمعوا وكل وحده كاتمه الضحكه واللي معرفش ايه ، انا كنت راичه اشوف ندي علشان نروح الكورس قالتلي تعالي اسمعي ، واتصدمت لما لقيت ده صوت احمد وايه الكلام اللي بيقوله دا ، والرومانسية دي ، من صدمتي مشيت من غير ما اتكلم ولا اسالها .

نور : غيبه من يومك ، وبعدين ؟ .

مي : لما سالتة عن البنت دي ، وحكتله عن الموقف دا انكر وقال مستحيل انه يعمل كدا واني مش واثقه فيه ، وزعل مني ايام كتير وانا كنت مخنوقه ويومي مش كامل من غيره ، ف بقيت اتصل عليه يكنسل عليا ، بس بعد كدا رد واعتذرتله وصالحني .

نور : لا ياالشيخه انتي كمان اللي بتتاسفي ؟ طاب تمام وبعدين ؟ .

مي : بس مبقتش اكرم البنت دي ، وبقينا كويسين مع  
بعض انا واحمد ، وكانت ايامنا حلوة جدا .

وكنا بنتفسح ويجيبلي هدايا ودايما يكلمني ومينامش  
الا لو سمع صوتي .

نور : المهم .

مي : بس كل دا اختفي من كام يوم كدا ، قالي انه  
هيسافر ، وانه هيخطب قبل ما يسافر ، انا فرحت جدا  
، علي اساس انه هيخطبني ، لقيته بيعتذر مني يا نور  
بيقول انه مش هيقدر يكمل معايا )

وعادت مي تبكي مرة اخري ، واکملت : واتهمني  
اني بكلم ولاد غيره وانا والله مش كلمت غيره انتي  
عارفاني .

نور : ااه .

مي : قالي اني بكلمهم بحجة انهم الاخوات وزمايل وهو  
مش عاوز يرتبط ب وحده كدا ، قتلته والله مش بكلم  
حد لا كاخ ولا ك زميل غيرك ، قالي حاجه برضو تاني  
لبسك مش محترم ، يعني ايه يا نور لبسي مش محترم  
، الادب والاخلاق مش باللبس يا نور .

نور : عارفه والله يا صحبتي فاكره البنت اللي شوفناها  
في كلية حاسبات ومعلومات .

مي : اه من وقتها وانا بشيل اسدال الصلاة في شنطتي  
زيها ، وبدخل المصلية ف الكلية او لو كنت برة  
وبلبسه فوق لبسي ده واصلي بيه وبعدين اخلعه  
واخرج بلبسي ده .

نور : ربنا يثبتك ويهديكي كمان وكمان يا حبيتي ،  
اصل في ناس ليها بس اللي ظاهر يا مي .

مي : عارفه يا نور ، بس معظم البنات لبسهم كدا ،  
وانا اصلا رفيعه جدا هنقرض خلاص بعد شوية مش  
هظهر من علي الارض ، مش بعرف امشي في اللبس  
التاني ده .

نور : طيب وبعد ما اتحجج ب اللبس ؟

مي : قال اني كده مش محترمة وانه حابب يتجوز  
وحده محترمة ومصدقنيش ولا اقتنع بيا او بكلامي .

نور : دا متخلف يا حبيتي ، طيب وبعدين ؟

مي : قفل الموبايل يومين كدا وبعدها اتصل عليا وجاي  
يقولي ان والدته اختارتله عروسه وانه مش هيقدر  
يعصي والدته وميسمعش كلامها . واخذت مي تبكي

بحرقة شديده ووضعت راسها علي قدمها واحاطت  
يذاها حول راسها .

نور : بس طيب بلاش تبقي هبله كدا ، متبكيش والنبي  
بتقطعي قلبي حرام عليكي ، هكلم ايمن والله واخليه  
يكلمهولك وان شاء الله يرجعك .

مي : لا يا نور ، اوعي تحكي ل ايمن اي حاجه ،  
وبعدين اصلا خلاص هو خطب البنت اللي والدته  
اختارتها له ، حاولت افهمه ان الفكرة اللي واخدها عني  
غلط مش هي دي حقيقتي او اللي انا عليه لكن مش  
بيسمعني .

نور : متبكيش خلاص بالله عليكي ، وربنا يرزقك  
بالاحسن منه .

مي : مش عاوزه حد خلاص .

تقف فتاة امام منزل نور ترتدي خمارا ازرق اللون  
وجيبة سوداء يبدو علي وجهها علامات الادب  
والجمال الطبيعي لكل فتاة ولكن يغلب علي وجهها  
بعض علامات الحزن التي تحاول اخفاءها وابعادها  
عن ملامح وجهها قدر المستطاع في يدها ساعه  
سوداء بها بعض الماسات بيضاء وحذاء اذرق جميل  
وهاتف احمر اللون ، تدق جرس منزل نور .

في الجهة المقابلة تاتي ماجدة باتجاه الباب لتري من الطارق .

ماجدة : آيه حبتي .

تبتسم الفتاة ويتعانقان ايه وماجده

آيه : ازيك يا طنط ماجدة ، وحشاني جدا .

ماجدة : انتي اكتر يا حبتي ، مش بتظهري يعني ولا بتسالي علينا ؟ اتفضلي يا حبتي .

ايه : في الجامعه ، والدراسة صعبه يا طنط واخر سنه دعواتك بقي .

تجلس ماجدة وبجابهها آيه

ماجدة : ربنا يوفقك يا حبتي ، واخبار ماما ايه ؟ .

ايه : الحمد لله يا طنط بتسلم عليكي .

ماجدة : الله يسلمها يا حبتي .

ايه : نور موجوده يا طنط ؟ .

ماجدة : اه يا حبتي ، هتخرج فين يا عيني

ايمن رافض انها تشتغل قال ايه علشان البيبي وصحتها .

ايه : الف مبروك يا طنط اخيرا هبقي طنط آيه .

ماجده : هههه ربنا يسعدك يا بنتي ويرزقك بابن  
الحلال اللي يصونك يا ايه .

ايه وقد ترقرت الدموع في عينيها ولكنها وضعت  
بصرها في الارض حتي لا تلاحظ ماجدة ذلك وتتساءل

ايه : امين يارب العالمين شكرا يا طنط .

ماجدة وهي تسند كلتا يديها علي المقعد تنهياً للقيام  
لكي تخبر نور بان رفيقتها ايه تريدها

ماجدة : هندهلك علي نور ، اجيبك ايه تشربيه يا يوتا  
؟

ايه : ميرسي يا طنط .

ماجدة : خلاص متقوليش انا عارفاكي بتحبي تشربي  
عصير المانجا .

ايه : لو نور نايمه يا طنط خلاص اجيلها وقت ثاني .

صوت ماجدة من داخل مطبخها

ماجدة : لا يا حببتي صاحيه في شقتها فوق مع مي  
صحابتها .

ايه وقد اصاب الفتور وجهها حيث لن تستطيع ان  
تتحدث مع صديقتها فيما جاءت من اجله .

ماجدة : تطلعيها يا يويو ؟

ايه بهدوء شديد يكسوه اللامبالاة

ايه : ماشي يا طنط .

ماجدة : اتفضلي يا حبتي البيت بيتك .

تعلي آيه درجات السلم ببطء وذهن شارذ وقدمان  
تتلاحقان علي درجات السلم ، وتقابلها نور تفتح باب  
شقتها لتودع رفيقتها مي ، فتبتهج لذلك  
آيه ! .

نور : ايه المفاجاه الحلوة دي اااايه .

وتتعانق الصديقتان .

ايه : وحشتيني يا نور .

نور : انتي اكثر يا آيه ، اعرفك مي صحبتي ،  
ادخلي هوصلها وارجعلك .

مي : لا يا بنتي خليكي يلا سلام .

نور بحزن وعينيها في عيني صديقتها ويدها فوق يدها  
: مع الف سلامه يا صحبتي .

تخطو مي علي درجات السلم للنزول تقابلها ماجده  
وتأخذ نور رفيقتها مي الي داخل شقتها في فرح شديد

ماجدة : مي .

مي : نعم يا طنط .

ماجدة : علي فين يا حببتي .

مي : همشي يا طنط علشان الحق بس ماما قبل ما  
تخرج .

سمية وهي تجلس علي الطاولة وامامها اناء به بعض  
الخضروات واناء اخر تعد فيه سلطة خضراء .

سمية : لا يا حببتي هتقدي تتغدي معانا .

مي : ميرسي اووي يا طنط معلش اعذريني .

ماجدة : مافيش اعذار يا حببتي ، اقدي بس اقدي .

مي : معلش يا طنط لازم امشي .

سمية : تعالي طيب ساعديني واعلمي السلطة ايدي  
وجعتني ، اه ياني .

مي ترق لحال سمية وتظن ان سمية قد تعبت فعلا  
وتتالم بصدق تذهب مسرعة نحو سمية وتمسك  
السكينة من يد سمية .

مي : الف سلامه عليكي يا طنط ، بعد اذنك السكينة  
وقومي ارتاحي شوية .

تنظر سمية اليها نظرات بها خديعه وحب وفرح بطيبة  
تلك الفتاة واخلاقها وماجدة تقف بعيدا تنظر في عيني  
سمية فعلت ما تقصده سمية بفعلها ذلك تبسمت  
وذهبت الي المطبخ لتعد الطعام

سمية : لا يا حبتي انا هقعد جنبك هنا شوية كويسه  
متقلقيش .

## الفصل الرابع

تجلس نور علي المقعد بجوار آيه :  
اخبارك يا جميل وحشاني اوووويي .  
تنظر اليها آيه بسعادة يكسوها الحزن  
اية : انتي اكثر يا نور .

نور : ايه انتي في حاجه مز علاكي مني ولا ايه ؟

ايه : لا لا طبعا يا نور يا حبيتي مافيش بينا اكلام داا .

نور : امال في ايه طيب ؟

ايه وقد انهمرت في البكاء وسالت الدموع علي خديها  
الورديين

ايه : في عريس متقدملي وانا مش موافقه عليه  
واهلي ضاغطين عليا لان اهله ناس اغنياء حبيتين  
بس هو فاشل والله ومستعبط كدا وكلامه دبش والله .

نور : هههه متزعليش طيب ، دي في وحده صحبتي  
بتحب واحد كدا وقال ايه مش عاجباه يا  
ستي وسابها وراح يخطب غيرها .

ايه : انا بحب واحد يا نور اسلام محمد الصالح جيرانا  
ابن طنط اجتهاد .

نور : اااه بجد والله ؟ دا محترم جدا في كلية طب هو  
اعتقد ؟

ايه : ايوه ، بس فاضله سنه ويخلص الكلية ويتقدملي  
بعدها ، لان قبل كدا مش هيعرف يفتح اهله في  
الموضوع ده .

نور : ااه فاهماكي ، طيب واخواتك مافيش حد قريب  
منك منهم تحكيه ويساعدك ؟

ايه : لا كلهم موافقين علي العبيط ده .

نور : اهدي طيب كدا اروح اجيبك مياة استني .

تذهب نور وتحضر الماء الي صديقتها ايه التي بعدما  
ذهبت نور لتحضر المياة اخذت تزيل الدموع عن  
خديها وعينيها ، اتت نور بالمياه من الداخل واتت .

نور : صلي علي النبي و اشربي يا توتا كدا .

تتناول ايه كوب المياة من نور وترتشف منه بضع  
قطرات ماء

نور : ربنا يجعل اسلام من نصيبك يا ايه ان شاء الله ،  
انتوا الاتنين كويسين جدا ولايقين علي بعض والله ،  
صلي وادعي يا ايه وان شاء الله ربنا هيحطها من عنده  
، الا صحيح العريس الاهبل ده اسمه ايه او منين ؟

ايه : احمد حمدي ، من اكتوبر .

تعادل نور من وضعية جلوسها في دهشة و تطبق  
حاجبيها وتظهر عليها علامات الاندهاش الشديد وتقف  
من مقعدها في ذهول وهي تنظر الي صديقتها .

نور : انتي متاكده من الاسم ده يا ايه ؟ لا لا مستحيل  
اكيد تشابه اسماء واماكن .

ايه : في ايه يا نور مالك ؟ هو بباه صاحب بابا .

نور : تعرفي توصفيلي طيب العريس ده يا ايه ؟ ولا  
مشوفتيهوش ؟

ايه : اه شوفته هو متوسط الطول بشره خمريه وشعر  
اسود عينين خضراء ومش تخين ولا رفيع .

نور : هار اسود ! ده هو .

ايه : انتي تعرفيه يا نور ؟

نور : اه ده صاحب ايمن ، استني اجيبك صورته  
عشان نتأكد اكثر وقولي لي هو ولا لا يارب نكون  
غلطانين ، وميكونش هو .

تذهب نور الي حجرت نومها وتاتي ب البوم صور  
ذفافها وتناوله الي آيه .

نور : بصي كدا يا ايه في الصور دي ؟

ايه تتناول منها الالبوم وتفرضه وتنظر في الصور  
الموجوده بداخله في الصورة الخامسة وجدت صورة  
ذلك الشاب تنتفض فزعا من مكانها وتنظر الي نور .

ايه : ده ، هو ده يا نور ، اهو .

وقفت نور مكانها ولم تتحرك ولم تجب علي آيه لانها  
تاكدت ان ذلك الشاب هو صديق ايمن

اخذت آيه تنظر الي نور في حاله ذهول شديد وتشدها  
من ثوبها وتنادي عليها ولكن نور لا تجيب .

وقفت آيه امام نور واخذت تلوح لها في وجهها  
وتهزها ولكن نور نظرت اليها ببطء شديد ولم تبدي  
حراكا .

نور : ده اللي بتحبه صحبتي اللي قلتلك عنه من  
شوية .

تمسك آيه بذراع نور في فرح شديد : بجد ؟ طيب  
الحمد لله ياارب دي كده اتحلت .

استغربت نور من رد فعل ايه ولكنها بدأت تفيق من  
حالة ذهولها لتعلم كيف ان هذه المشكلة قد انحلت كما  
تقول ايه ، جلست ايه وتحركت نور وذهبت لتجلس  
بجانباها .

نور : ازاي يا ايه ، وانتي فرحتي يعني ؟

اية : اتكلم معاه واقوله يرجع لحبيبته واني مش هقبل  
ارتبط ب واحد في وحده بتحبه ومجروحه كده حياتنا

مش هتكون سعيدة وربنا مش هيباركنا ، وهساله لو  
مش موافق احكي لبابا وباباه وهما ليقرروا هو اكيد  
اول ما يسمع كدا هيخاف طبعا من منظره قدامهم  
وهيصرف نظر عن موضوع الارتباط بيا .

نور : بجد؟ فكرة والله ، بس ده مستفز ممكن يفضل  
متمسك بيكي ويقولك قوليلهم وهقولهم دي كانت فترة  
مراهقة ومعرفش ايه .

ايه : تفتكري؟! .

نور تذهب للطاولة وتحضر هاتفها وتضغط علي لوحة  
المفاتيح رقم صديقتها نور وتضع الهاتف علي اذنها .  
ايه : هتعملي ايه ؟

نور : استني بس ، الوو ايوه يا مي انتي فين ؟  
مي : ايوه يا نور انا لسه في بيتكوا عند طنط ماجدة  
وطنط سمية .

نور : حلووووو اطلعي طيب بسرعه .

مي : حاضر ، طنط هشوف نور معلىش وارجع .

تعلي مي درجات السلم تجد نور تنتظرها امام باب  
حجتها تمسك نور بيد مي في سعادة وتقوم بادخالها  
الي تلك الحجرة التي تجلس بها آيه



مي : بجد ؟

ايه بفرح شديد : اه والله ، الحمد لله يارب اني جيت  
في الوقت ده ، والله كنت خايفه ومكسله اجي الي نور  
بس الحمد لله .

تبتسم مي الي آية ولطريقتها التي تتحدث بها تبتسم  
لسعادة ايه .

مي : طيب هنتصرف ازاي ؟

نور : انا هحكي ل ايمن القصة كلها واخليه يتكلم مع  
احمد واحمد بيحب ايمن وان شاء الله يقتنع ب رأيه .

تمسك ايه في ايد مي بفرح شديد وتشد عليها بكلتا  
يديها وتقول بسعاده وهي تنظر الي اعلي

اية : يارب يارب يارب والنبي متكسرش  
بخاطري انا والغلبانه دي .

تفرح جدا مي من دعوة آيه ، رغم انها لا تعرفها  
ولكنها تدعو لها كما تدعو لنفسها واصبح فؤاد مي  
يطمئن الي آيه وحديثها ، واصبحت هناك نظرة حب  
في عيني .

نور : خير يا قمرات ان شاء الله متقلقوش ، ربنا  
يقدملكم اللي فيه الخير .

صوت ماجدة ياتي من الاسفل تنادي علي الفتيات لكي  
يحضرن الي اسفل

ماجدة : يا نووور يا نوووور ، تعالي انتي وصحباتك  
، الغداء جهز يا بنات يلا تعالوا .

## الفصل الخامس

ايمن يضجع علي سريره ويضع خلف راسه وسادة  
ذات لون قرمزي .

اااه ياني ، هموووت من التعب ، ادعي عليك ب ايه  
يا احمد بس ؟ .

تاتي نور وتجلس بجانب ايمن .

بعد الشر عليك يا حبيبي ربنا يخليك ليا .

ايمن : ويخليكي يا حببتي .

نور وهي تقوم بفرك يديها تريد ان تخبره ولكن التردد يعيقها ولا تعلم كيف تبدأ الحديث مع ايمن ، يلاحظ ايمن ذلك ، فيعتدل من اتكائه .

ايمن : اااه يا ضهري .

تقوم نور باسناده متسائله : رايح فين يا ايمن ، نام شوية .

ايمن : مش رايح مكان .

ويمسك يديها

ايمن : قوليلي يا فيونكة امم سامعك .

نور : لالا ابدأ مش هقول حاجه ، مافيش .

ايمن : انا مرضتتش اقول يا نور ، يمكن نور مراتي ومش حابه تحكي لي ، ولا قلتلك يا عاشقة الورد يمكن تعتبريني اخوكي ومتحكيش وتسكتي خالص ، لكن قولتلك يا فيونكة يعني انتي دلوقتي وانتي بتحكي لي حببتي ، يعني انتي انا ، اااه يا ضهري اخلصي هموت علي النوم .

ترتجف نور من صراخه وتتبدل ملامح وجهها للقلق  
والخوف

نور : انت تعبان خالص ، اقف معايا نروح للدكتور ،  
يلا .

ايمن : لا انتي بس احكي وانا هنام شوية وبعدها هبقي  
كويس ان شاء الله .

نور : لا خلاص نام بعد ما تصحي .

ايمن : بيه مش هعرف انام وانتي كدا اخلصي .

نور : طيب انت افرد ضهرك وانا هحكيتك .

ايمن : طيب ، اهوه يلا احكي.

تضع نور راسها علي صدر ايمن ويدها اليمني تلتف  
حواله

نور : الموضوع خاص ب صاحبك احمد يا ايمن و نور .

ايمن : نعم يا اختي او عي كدا ؟ لا متستهبلش مش  
علشان قولتلك انتي انا تستهيلي .

نور : تنظر اليه ويبدو عليها الخوف .

نور : ايه ؟ في ايه ؟ .

اجابها ايمن في غضب : احمد ونور مين دي يا  
حببتي اللي الموضوع يخصصهم وموضوع ايه ده ان  
شاء الله .

اصاب نور الذعر من حديث ايمن : مين قال احمد و  
نور انا بقولك احمد و مي .

ايمن : متستهيليش انا سامعك كويس ، انتي لسه قايله  
احمد ونور .

نور : هههه يا لهوي والله نسيت ، مشغولة بجد والله  
علي البنات صحباتي .

بدا ايمن يهدء روعه ويتقبل كلام نور ويعلم انها  
تصدقه القول

ايمن : احمم ماشي يلا احضنيني واحكي ، حضن  
زي اللي من شوية ده هاه ؟

نور : هههه حاضرر .

وتقبل جبينه بحبك يا ايمن .

ايمن : وانا بموت فيكي ، ماله بقي يا ستي ايمن  
ونور قولتي ؟

نور : ههههه احمد و مي يا ايمن .

ایمن : ماااشي ، مالهم بقي ؟

نور : اسمع يا سيدي .

ایمن : انتي هتغني اسمع يا سيدي ، انجزي يا بابا  
عاوز انام .

نور : ههههه طيب ، اللي حصل ان احمد .....

وتبدا نور تخبر ايمن كل ما حدث بينها وبين صديقاتها  
ذاك اليوم وماذا فعل احمد وماذا تريد الفتاتان وتطلب  
منه ان يتحدث الي احمد عله يقتنع براي ايمن ويترك  
ايه ويقبل محبته مي .

ایمن : يا نهاار ، احمد يعمل كل ده ؟ بس ايوه مش  
بعيده عنه ، زمان ااه وانا اقول مالها مي بتسالني  
عنه انهارده فهمت امم ، هكلمه ان شاء الله يا  
حببتي يارب يتهد ويقتنع .

نور : ان شاء الله يا ايمن .

ایمن : يلا نامي بقي انا هلكاان ، مهمته ب قلب بابا  
ولا لا ؟

نور : اه طبعا .

ایمن : متتوتريش ولا تقلقي من اي حاجه يا نور  
علشان خاطري علشان مياثرش علي حبيب بابا وانا

هكلم احمد والله ، بس انتي حافظي علي هدوءك  
ونفسيك تكون تمام ، ماالشي ؟

نور : حااضر عونياا بس والنبي متنساش تكلمه .

ايمن : ما قولت خلاص يا نور ، نامي يا بابا نامي .

نور : هاهاها تصبح علي خير .

ايمن : طيب يا اختي نامي .

نور : ههههه .

ايمن : وانتي كل اهلي وناسي يا نور ، بحبك .

تبتسم نور من كلمات ايمن لها وتغمض عيناها لتنام .

))

. . . ))

وفي الصباح يهاتف ايمن احمد ويخبره بانه يريد  
مقابلته ويخبره احمد بانهما سوف يلتقيان في تمام  
العاشرة صباحا في كافتيريا الاحبة ، تاتي نور من  
خارج الحجرة وتسال ايمن ماذا قال له صديقه  
ويخبرها بماذا حدث تصمت نور وتخرج من الغرفة  
واحيمن يستعد لكي يذهب للقاء احمد .



هتحصل ، احسني الظن علشان خاطري ، انا مش  
ناقصه يا حبيتي ، اتفضلي روعي لجوزك .

نور : حاضر يا حبيتي .

تستيقظ ماجدة من نومها وتعتدل علي سريرها بجوار  
المقعد الذي تجلس عليه سمية وتضع يداها علي  
عينها .

ماجدة : استغفر الله العظيم يارب علي النكد دا عالصبح  
، يا بنتي حرام عليكى نفسك وجوزك واللي جواكي ده  
.

نور : صباح النور يا ست الكل ، انا الحمد لله بخير ،  
لسا طنط سمية مخلصه محاضرتها .

سمية وهي تضرب نور في كتفها ولكن ليس بقوة  
محاولة تداعي الغضب

سمية : طنط مين انتي هتستهيلي ؟ اطلعي بره بعد  
اذنك .

نور : ههههه خلاص يا ماما ياا حبيتي ، والله  
دماغي مبقيتش اللي هيا اليومين دول ، معلى والنبي  
خلاص سامحيني .

يدخل ايمن الي الحجرة التي يجلسون بها وهو يطوي  
ما يرتديه من فائلة عند يده

ايمن : صباح الخير يا حبايبي ، بتتخافوا لبييه علي  
الصبح .

سمية : صباح النور يا حبيبي .

ماجدة : صباح الفل لا ابدا يا حبيبي مافيش .

ايمن : انا خارج يا ماما ، محتاجه حاجه من بره ؟ .

سمية : في سلامة الله يا حبيبي .

ماجده : لا يا حبيبي عاوزين سلامتكم .

ويتجه ايمن الي خارج الحجرة ناحية باب المنزل لكي  
يخرج وهو يمسك بهاتفه في يده وينظر به ويأتي ب  
جهات الاتصال لكي يحدث صديقه احمد ، ولكن ما ان  
خط بقدمية خارج باب المنزل اذ بسيارة مسرعة تاتي  
باتجاهه وتقف امامه يصيب ايمن الفرع ويتحرك  
مسرعا بعيدا عن باب المنزل ولكن السيارة وقفت امام  
المكان الذي كان يقف فيه ايمن ب خطوات قليلة ،  
ينظر ايمن بغضب كي يري سائق السيارة وحالما يجد  
ان ذلك هو صديقه احمد فيخرج احمد راسم من نافذة  
السيارة وهو يضحك

احمد : ايه يااا حبيبي ، خوفت يا بيبي ولا ايه  
هاهاهاا .

ويتجه ناحيه ايمن الذي لم يفق بعد من صدمته ويعانق  
احمد صديقه ايمن .

احمد : اخبارك يا باشا واحشني .

ايمن وهو يبعد احمد عنه بغضب :

والله العظيم انت عيل مستفز .

احمد : هههه متزعلش يا زومل انا قلت اعدي عليك  
ونمشي الكافتيريا مع بعض .

ايمن : يا حبيبي بعمالك السوده كان اريحلي ارواح  
مواصلات .

احمد وهو يتجه ناحية سيارته ويجلس علي مقعد  
السائق ويتجه ايمن ناحية الجانب الاخر لهذا المقعد  
ويجلس بجانب احمد علي المقعد المجاور له .

احمد : هههه يا ضناايا ، انا استاهل فعلا ، خير  
تعمل خضة تلقي ، هاهاهاااا .

ايمن : ههههه مستفز اقسام بالله اتحرك يا ضنايا ولا  
هنخلل قدام البيت هنا ؟

احمد : لا طبعا يا حبيبي ، نخلل ؟ قال نخلل قال ،  
ونسيب البنات تعنس لما احنا نخلل ؟ ماينفعش .

ايمن : ههههه يا ابني ارحمني بقي انت فظيع .

احمد : اخبار ماما سمية وماجدة واخبار نور والبيبي  
ايه ؟ .

ايمن : الحمد لله بخير ، بيسلمو عليك .

احمد : يا رب دائما بخير .

ايمن : حتي نور والله امبارح كانت زعلانه جدا ،  
وكنت خايف عليها وعلي البيبي .

احمد : وايه يزعلها بس ؟ ما انتو عيله سعيدة والله  
الحمد ، كفاية ان حماتك راضية عنك ومش بتتدخل ف  
حاجه ، ووالدتك مش بتدايقها ، خلاص ايه يزعلها  
يعني .

ايمن : مي صحبتها .

احمد قد شرد ذهنه ، يتنبا بما قد قالته مي الي نور  
وماذا حدث بينهم ، ويصبيه الذهول من كلام صديقه  
ويتساءل هل يعلم ايمن شئ عني وعن مي وماذا حدث  
بيننا ؟

ايمن يلاحظ شروود ذهن صديقه احمد

ايمن : احمم ايه يا وحش سرحت في ايه .

احمد : هااه لا ابا .

ايمن : طيب سوق كويس وخلي بالك من الطريق .

احمد : حاضر .

ايمن : البى يا ناس والله ايه الهدوء وسمعان الكلام ده  
؟ انت تعرف مي يا احمد ولا ايه ؟

احمد : هااه لا وانا اعرفها مين ؟ اا اا اه اعرفها  
بس معرفة سطحية ، مش اتعرفنا عليها انا وانت  
ايام الجامعه ؟

ايمن : لا يا حبيبي ، افكر كويس انا متعرفتش علي  
حد ، وقولتك خلاص مش عاوز مذكرات ولا زفت ،  
وبطل تكلمها صح ولا لا ؟

احمد : هااه المم صح اه .

ايمن : و سيادتك قولت مش هتسكت وزمايل ومعرفش  
ايه وتعارف عادي ، حصل يا باشا ولا لا ؟

احمد : احه احه اه حصل احمم احمم .



مفيش مشاكل ، مفيش رقابة عليها ، مافيش لأ عندها ، كل حاجة اه اه اه .

ايمن : ياااa

قال انها بتكلمه وبتحبه ؟ حد قاال ان البنت دي بتكلمني ورامية نفسها عليا ؟ انت شوفتها قبل ما نقابلها ونقف معاها لقيتها واقفه مع شباب ؟ طيب مع ولد ؟ واظن سيادتك كنت مقضيها ودايما في الجامعة مش زي مبتشوفش الجامعة الا علي الامتحانات بس .

احمد يزفر وينظر خارج نافذة السيارة ويصبيه الضحك من حديث ايمن واسلوبه معه في الحديث ، هو يحب صديقه كثيرا ولا يريد ان يخسره ، او ان شئ ما يقلل من شأنه في نظره

ايمن : لأ يا حبيبي رد عليا ، واستغفر الله العظيم

احمد وهو يضغط بشدة علي مقبض بنزين السيارة لتتحرك اسرع .

احمد : الله اعلم .

ايمن وهو يضع يده اليمني علي نافذة السيارة  
واصابه علي شاربه

ايمن : يا عيني علي الايمان اللي هجم فجاه ده

احمد : مش هنروح الكافتيريا ، هنروح مكان تاني  
علشان نعرف نتكلم براحتنا بعيد عن الناس

ايمن : سبحانك يا رب ، خايف اووي من الفضايح  
وعلي منظر ك دلوقتي ، ومفكرتش فيها طيب ؟  
بتستخبي زي الحرامي من الناس ليه ؟ سارق قلب  
بنت مسكينه وقلبها ولا حاجه ؟ ، خذلت وحده وثقت  
فيك لا سامح الله ؟

يجز احمد علي انيابه وينظر الي الطريق امامه وهو  
سائق بنظرات حاده ، وفي داخله تهديد ووعد لتلك  
الفتاة التي تسببت في ذلك الموقف الحرج ، وغضب  
صديقه .

احمد : ايمن خف شوية كلامك جارح علي فكرة

ايمن : معلش يا عم الحساس انا اسف اني زعلان  
علي صاحبي انه تحصل منه حاجه زي كدا ، معلش انا  
اسف اني زعلان من صاحبي انه صغرنى قدام مراتي  
وصحبتها ، معلش انا اسف اني زعلان لان صديق  
عمري اتصدمت فيه ومش هثق فيه تاني .



تحت الانشاء لا يوجد في الحديقة سوي اسرة واحده  
تتكون من اربعة افراد

احمد : وصلنا يا ايمن اتفضل معلى انزل معايا .

ايمن ينزل من السيارة دون النطق بحرف واحد  
ويسير خلف صديقه احمد ،

يجلس احمد علي طاولة ف يجلس ايمن علي المقعد  
المقابل للمقعد الذي يجلس عليه احمد .

احمد : بص يا ايمن ، انا بحب مي والله ، ومش لعبت  
بيها بس اللي حصل ان ماما اختارتلي بنت بباها اصلا  
صديق والدي يعني انا ماليش ذنب في كل اللي بيحصل  
ده ل مي ، وكثير كنت بتكلم مع مي بس بشكل غير  
مباشر انها تتغير وتقوللي بس انها اتغيرت ومش حابه  
نتكلم تاني لكن مفهمتش ولا سمعتني .

ايمن : عاوزها ازاي تقولك منتكلمش تاني وانها  
اتغيرت ؟ وحده بتحب واحد هتغير عليه فجاه ازاي ؟  
بزمك لو كانت عملت كدا كنت هتقول انها بتخونك ،  
او بتحب حد تاني ولا لا ؟

احمد : بص يا ايمن احنا خلاص وصلنا للنهاية انا و  
مي ، مبقتش بشتاقلها زي الاول ، لو اتجوزنا مش

هس اني اصلا اتجوزت او ان حصل تغيير في حياتي .

ايمن : ههه يا راجل ، ومقولتش لنفسك ليه الكلام ده قبل ما تكلمها ، وتبني امل كداب المسكينه دي انك هتكون ليها ، وحياتكوا هتكمل سوا ؟

احمد : وانا اعرف يا ايمن يعني ان كل ده هيحصل ؟ انت عارف ان المشاعر بتتغير ، والقلوب في قلب مستمر اعمل ايه انا يعني ؟ مش بايدي والله اللي بيحصل ده ولا بتمناه .

ايمن : ايه اللي لقيته ف ايه طيب زياده فيها عن مي ، او موجود ف ايه مش موجود ف مي ؟

احمد : وانت عرفت اسمها ازاي ؟

ايمن : ايه دي كمان صاحبة نور ، وعلي فكرة بتحب واحد يعني مش زي ما انت فاكتر .

احمد : انت بتقول ايه ؟ ايه مستحيل تكون بتحب حد .

ايمن : هاهاها يا راجل ليه ان شاء الله هتلعب ب بنات الناس وربنا مش هيعاقبك ف اللي هتاخدها او حتي في اولادك وبناتك بعد كده ؟

احمد : انت هتخلي الواحد يصرف نظر ليه كدا عن  
موضوع الارتباط والجواز ده خالص ليه كده ؟

ايمن : لا يا حبيبي متصرفش نظر ابدًا ولا حاجه ،  
ارتبط واتجوز وعيش حياتك ، لكن انا بقولك وبعرفك  
اللي ممكن يحصل ، وممكن تتوب وربنا يقبل توبتك  
ويكرمك ب بنت مية فل وعشرة بتحصل والله بس انا  
بفترض معاك الاسوا ، مش عندنا ف المحاسبة المبدأ  
ده ؟ حلو دي المحاسبة ف حياتنا اهوه .

احمد : بص يا ايمن اية اللي فيها زيادة عن مي  
احترامها واخلاقها ، انا اصلا لما بس بصيتها  
ارتحتلها .

ايمن : تقلب مشاعر ، حاجه جديدة يا حبيبي ، عينيك  
بتغير المود .

احمد : بتتريق ؟ طيب شكرا .

ايمن : لا يا حبيبي بقولك الحق .

احمد : طيب يا ايمن انا خلاص اخر قرار هرتبط ب ايه  
وبس ، ومي ربنا يكرمها ب الاحسن مني والافضل  
كمان باذن الله ، معنديش كلام اكثر من كده تاني ، او  
غير كده .

ايمن : اوك ، هعمل اتصال وارجعك .

احمد : اوك .

يذهب ايمن بعيدا عن احمد يهاتف نور ليخبرها بما  
قاله احمد ويذهب احمد لياتي بالماء وبعض الماكولات  
من كافيتريا تقع علي بعد خطوات من الطاولة التي  
يجلسون عليها .

ايمن : ايوة يا نور .

نور : ايوه يا ايمن طمني احمد قالك ايه ؟

ايمن : موافقش يا نور ، وقال انه خلاص هيرتبط ب  
ايه ومصدقش انها بتحب حد ، او ان ف حياتها حد  
بسبب احترامها ، وقال علي مي كلام مش كويس .

نور : طيب بص يا ايمن انا اتصل علي البنات ييجو  
هنا ، وانت تجيب احمد ده ويجلسوا هما التلاته  
ويحكوا مع بعض ، علشان كل طرف يفهم الطرف  
التاني .

ايمن : فكرة كويسة برضو ، اوك كلمي البنات وانا  
هجيبه معايا ، بس مش هقوله انه هيقابلهم علشان  
يرضي يروح معايا بيتنا .

نور : طيب تمام ماشي .



ايمن : تسلم يا صديق .

ويتجه الصديقان الي خارج الحديقة لكي يستقلان  
السيارة ويعودان سويا الي منزل ايمن .

## الفصل السادس

تهاتف نور صديقاتها مي و آيه ، وتخبرهم بانهم  
يجب عليهم الحضور الي منزلها سريرا حيث انها  
تشعر بالم ما وتريد كل منهم ان تذهب معها لزيارة  
الطبيب ، تخبر كل من الفتاتان مي و آيه اهله بان  
نور تريدها ان تذهب معها الي الطبيب لكي تطمئن  
علي الجنين وحالته ، ف تسمح كل من والدة الفتاتان  
بذهابهم الي نور صديقتها ، تصل الفتاتان الي منزل  
نور سويا في نفس التوقيت ، وكل منها تتساءل في  
داخلها عن سبب ان نور تريدهما هما الاثنان لكي  
يذهبان معها الي الطبيب ؟ قامت نور ب فتح باب  
المنزل للفتاتين وهي تبتسم لهما .

نور : خضتكووا عليا صح ؟ احسن فيكووا ، بعرف  
غلاوتي عندكووا اد ايه ، تعالوا اتفضلوا .

تدلف الفتاتان الي داخل المنزل يسيران خلف  
بعضهما ، نور ، ايه ، مي ، وتجلس نور وتجلس  
الفتاتان علي المقاعد المقابله لها

ايه : انتي بتلعي ب اعصابنا ؟ اتخضيت جدا عليكي  
والله وماما كمان وهتيجي تزورك بالليل .

نور : معش بقي يا يويو ، كلنا لها ، ههههه .

مي : هتروحي للدكتور طيب يا نور ولا لا ؟

نور : لا يا حبتي مش هروح مكان ، انا بخير الحمد  
لله ، بس انا جيبتكوا علشان احمد جاي واتفقت مع  
ايمن تتجمعوا هنا انتوا التلاته وتحكوا كل اللي في  
قلبكوا قدام بعض علشان بس تكون كل حاجه علي نور  
، الله علي نور يعني عليا ههه اشطا .

مي : هههه ربنا يشفي ، بس انا يا نور مش عاوزه  
اشوفه ولا اتكلم معاه .

نور : هو اصلا جاي كدا زيكوا ميعرفش انكوا هنا .

ايه : اسكتي بس يا بت انتي يا مي ، خلينا نتكلم  
ونرتاح بقي من القلق ده ، ويتقفل الموضوع البايع ده

.

نور : مشم الله علي ستنا العاقلة ، اسمعي كلامها يا  
ميمو .

وقبل ان تتحدث مي دق صوت جرس باب المنزل  
حيث هو ايمن وصديقه احمد ، تذهب نور وتفتح لهما  
باب المنزل .

نور : اتفضلوا .

يدخل احمد خلف صديقه ايمن وعندما رفع راسه التقت  
عيناه ب عيني مي

احمد : ما هذا الحزن الذي يملا عيناكي

قد تبدلت نظراتك واختفي بريق عيناكي

اين ذهب صفاء العينين الذي كنت اراه ؟

هل ذهب بلا عوده ؟ ام انه حتما مع الايام سيعود ؟

مال قلبي تتسارع دقاته ، وتضطرب نبضاته

حين غمر عيناكي بريق الحزن وومضته

في عيناكي ؟ لم اعلم ان رحيلي سيطفئكي هكذا ويطفئ

النور الساطع في وجهي وشعاع النور الذي كان يلعب

في عينيكي .

ولكن عذرا فانا لا اعود مرة اخري

لن تغريني عيناكي ، ولن يغريني الحزن الذي يكسو ه  
لن يغريني انطفائك ، لن يغريني ذبولك ايتها الورد ه  
ف \_\_\_\_\_ عذرااااا ...

ما زالت مي واقفه مكانها تنظر في عين احمد وحزن  
قلبها يتغلغل في كيانها ، وينفرد علي ملامحها كانه  
اغصان شائكة تنمو وتتعالى لتكسو حائط حديقة ، ف  
اطفا الحديقة المزهرة في وجهها ، تقف وكأنها الجبل  
الذي لم تهزه رياح الفراق والغدر ، وكأن قلبها لم  
يبالي بفراقه ، ولكن بداخلها العاصفة الهوجاء ،  
والبركان الثائر ، والنار الملتهبه . يئن صوت الحنين  
في داخلها .

تتلاحق نظرات نور واحمد بينهم ، لكن ايه تعلم جيدا  
ما هو شعور مي الان وقفت تنظر فقط في عيناها ،  
ودمعت عيناها وبدأت تسيل قطرات دموعها علي  
خديها كما اللؤلؤ وبدأت تجففه بيدها وحينما لاحظ  
ايمن بكاء اية قاطع صمتها قائلا :

ايمن : انتوا هتفضلوا واقفين كده ؟ ايه مش هتقعدوا ؟  
.

ويجلس ايمن وتجلس نور بجواره وتجلس ايه بالمقابل  
لهما ويتحرك احمد ببطء ليجلس في المقعد المقابل الي

مقعد مي ، ولا زالت عيناه تتعلق بها وبدات ملامحه  
تتحول الي ملامح الغضب والحنك والضيق وكأنه يريد  
ان يقتل تلك الفتاة البريئة التي تجلس امامه لانه تذكر  
رد فعل صديقه ايمن وحديثه معه اثناء لقاءهما في  
الصباح كيف كان .

ايمن : اعرفكوا علي بعض لانكو متعرفوش بعض مش  
كدا ؟ .

ايه : لا طبعا يا مينو عارفين بعضنا كويس جدا .

بدات ايه تغير من الطريقة التي تتحدث بها ك العاده  
لانها علمت ان احمد لا يريد فتاة ليست محترمه وهي  
تريد ان تلقنه درس لا ينساه )

نظرت نور الي آيه ومن خلال ابتسامتها التي تختلط  
بمزيجا من الخبث الذي تخفيه خلف تلك الابتسامه  
علمت ما الذي تتوي آيه علي فعله ، ف ابتسمت  
ووقفت .

نور : طيب تمام هنجهلوكوا الغداء انا وايمن وانتوا  
خلصوا كلام مع بعض .

تلعثم ايمن بينما ردد قائلا : اه .

وتسير نور باتجاه المطبخ ويخرج خلفها ايمن ويغلق الباب خلفه ولكن يترك جزءا بسييطا منه مفتوحا كي ينظر منه ويستمتع الي حديثهما وتذهب نور تجلس في المطبخ بجانب ماجدة وسمية اللتان تعدان اشهي الاكلات الي ايه و مي بعد ان اخبرتهما نور بما قد حدث مع الفتاتان ف انفطر قلبهما علي تلك الفتات ، واحتلج صدرهم ب اشد انواع الكره لذلك الشاب المستهتر الذي لم يراعي شعور الفتاتان ولا ان يراعي الله فيهما .

ماجدة تاتي باتجاه نور التي جلست علي مقعد طاولة داخل المطبخ :

ايه يا حببتي ، عملوا ايه البنات ؟.

نور : لسا يا ماما سيبناهم يتكلموا وايمن واقف بره بيسمع بيقولوا ايه .

ماجدة : يارب الكلام يجيب فايده ، بس واحد زي ده معتقدش ياثر فيه الكلام .

نور : ادعيلهم يا حاجه ، يمكن تحصل معجزه وربنا يكون ليه راي تاني ويخلي احمد يقتنع ويرجع للغلبانه دي ويسيب الموكوسه التانيه .

سمية " : هههه صحابك دول يسدوا في اي مكان و  
اي حاجه يا نور ، الوده فيهم ب ١٠٠ راجل ،  
ميتخافش عليهم يا حببتي ، حتي لو ربنا ما اردش  
والموضوع تم وفارق مي ، ايه هتعرف تاقلم نفسها  
علي الوضع الجديد بعد فترة اه بس هتتاقلم يا حببتي  
مع الوقت ، اما مي هتعرف تكمل حياتها من غيره  
هي بنت قوية جدا دا اللي لاحظته فيها ، المفروض  
نسميها صمود الجميلة امام المستنذب .

نور : عارفه يا ماما ، لكن كل وحده هتكمل حياتها  
وهي جواها كلكوعه مكلكعه اااا كده اهو .

سمية : ربنا يسعدهم يا بنتي ويريح قلبهم ويحقق لهم  
كل اللي بيتمنوه .

نور : يااارب يا ماما ، عاوزه اسال ايمن ايه الدنيا  
معاهم دول ، وايه اللي وصلو ليه من كلامهم مع بعض  
.

ماجدة : لو كان في جديد يا بنتي كان جه وقالك ، بس  
انتي بطلي توتر والنبي .

احمد ومي و اية وصلوا ل ايه ؟

احمد : تمام ماشي يا ايه براحتك ، انا مش هغصب  
عليكي ، وهقول ل بابا لما اروح اننا مش متفقين في  
الراي ولا هنتفق ابدأ بعد كده .

ايه بفرح شديد و يكأنها ستطير من شدة الفرحة .

ايه : بجد يا احمد والنبى ؟

احمد : اه والله بجد طبعا ، امال يعني هتجوزك وانتي  
بتحبي واحد تاني ؟ لا وكمان في طب ؟ يعني افضل  
مني بكثير .

ايه بفرح شديد مما تسمعه عن حبيبها اسلام وهي  
تدس نظراتها في يدها وابتسامه رقيقة : شكرا .

ثم يروح احمد بنظره ب اتجاه مي قائلا : معلىش يا  
مي بس انا برضو مش هقدر ارجعك ، او اخطبك .

يمتزع الحزن الشديد بقلب الفتاة ولكن بداخلها صوت  
ينادي بعمق وهو يغرق في بحر احزانه

وماذا عساي افعل من اجلك اكثر من ذلك ؟ ماذا اقول  
لك ؟ لن ارتجي فيك مره اخري كي تبقي ، ف انت تريد  
الذهاب ، اذا فلتذهب ، وليذهب معك ذلك القلب ، القلب  
الذي يريدك انا لا اريده ، لن اهين ذاتي اكثر من ذلك  
، لن اسمح ان تهينني مرة اخري ، سأنهض واقف من

جديد ، وساصمد علي جرح قد تركت لي اياه ، لن  
اسجن ذاتي في ماضيك ، لن اكون دنيئة رخيصة مثلك  
وانذكرك امام الاخرين لا بالسوء ولا بالافضل ، لتخرج  
مني وتخرج معك كل تلك المشاعر الثائرة بداخلي لك ،  
ااااه لتتمزق من داخلي الاوصال التي تتشبث بك  
وبحبك ، ساعدني يا الله ، ساعدني كي انهض واقاوم ،  
ساعدني لاكمل المسير رغم تلك الاشواك التي تملأ  
طريقي ، رغم كل تلك الاسهم والخناجر الدفينة في  
جسدي وقلبي ، لن تجد في جوفي شئ ينبض لك  
ويناديك ايها الراحل ، انني الان اقول لك وداعا انت  
وذاتي .

يدور ذلك الصراع في نفس الفتاة المنكسرة ( مي )  
والصمت يخيم عليها ويبدأ وجهها في التصلب  
وعلامات الصمود واكمال المسير الذي تريده وتخطط  
له يخيم مرة تلو الاخري علي وجهها ، فكلما زادت  
قراراتها في نسيانه حدة ، زادت صلابة ملامحها .

ينظر اليها الجميع محاولين ان يصلوا الي سبب  
صمت تلك الفتاة ، وشرودها الطويل ،

فقط ايمن من خلف زجاج باب الحجرة التي يجلسون  
بها هو من شعر بذلك وتلاحقت عليه هو الاخر مشاعر  
متناقضة ، لا يعلم هل يفرح لاجل ذلك القرار ام يحزن

لما مرت به ، ولما ستمر به ذلك وللوحدة التي  
ستسيطر عليها وعلي حياتها وملامح البهجة والفرح  
التي ستختفي من وجهها ربما ل اشهر ، ربما ل  
سنوات ، ربما ل اخر العمر ، للثقة التي فقدتها ولن  
تمنحها بعد هذا الشخص الي شخص اخر ؟؟

يتمتم ايمن قائلا : اسال الله ان يلقي علي قلبك البرد  
والسكينه يا طفلي ، وان لا تفقدي الثقة كاملة في من  
حولك ان تجدي عاجلا من يمسك يديكي في المسير  
لتكملوا رحلة الحياة سويا .

وقاطعه صوت مي تتحدث بحدة صوت وصمود  
واصرار وعزيمه يمتزجان ليكونان كلماتها

مي : ومين قالك اني عاوزاك تخطبني او انك ترجعلي  
؟ انا اكتشفت ان علاقتنا كانت غلط من البدايه ، وان  
المفروض عليا كان مسمحش لواحد زيك يقتحم حياتي  
، وياخذ اكبر من قدره فيها ، كان المفروض  
مسمحكش تتخطي حاجز انك حد غريب معرفهوش ،  
انا بجد اسفه ليك ، اسفه علي كل المشاعر الصادقة ،  
علي كل كلمه ، علي حاجه كانت بينا .

احمد ينظر لها بنظرات حادة ويطبق يديه ببعضهما  
ويزفر ثم يقول في ضجر :

متعتريش يا انسه مي .

وقعت هذه الكلمة علي قلبها كالغصة التي تقف في  
الحلق ، حيث ان هذه الكلمة انهدت كل شئ واخبرتها  
عن مكانتها الحقيقه ، ومكانها الان ، واين هي  
اصبحت لديه .

تاتي نور من خلف ايمن وتضع يدها علي كتفه الايمن  
واليد الاخري علي بطنها

نور : ايه يا ايمن مافيش خبر حلو ؟

ايمن وقد ترك مقبض الباب من يده واغلق الباب برفق  
واعتدل امام نور واقفا

ايمن : اه يا نور في خبر حلو .

نور بفرح شديد وقد ازالت يدها عن كتفه

نور : مستني ايه طيب قول .

ايمن : احمد هيقول لاهله ان هو واياه مش متفقين  
وانه مش حابب يكمل معاها .

نور : بجد ؟ الحمد لله يا رب العالمين ، وكدا بقي  
يرجع ل مي حبيبت القلب .



ينظر ايمن في الاتجاه المقابل يري سمية وماجده  
يقفان ينظران اليهما في حزن شديد لم تستطع ماجده  
ان تتمالك نفسها اكثر من الحزن ف استرخت علي  
مقعد بجانبها ووضعت يدها علي راسها والاخري علي  
ركبتها .

سمية خطت باتجاه نور بضع خطوات وبحدة قالت .

سمية : خلاص يتفضل بقي الاستاذ يمشي كفاية لحد  
كده يا ايمن ، و انا قولتلك يا نور ان مي مش ضعيفه  
وهتقدر تقاوم اسكتي بطلي بكاء علشان خاطر ابنك

وتمسك نور من يدها وتسحبها لكي تاخذها بعيدا عن  
تلك الحجرة وتخطو نور معها وقد خارت قواها  
وتتلاحق قدماها وتلتطم ببعضها البعض .

تقف ماجدة من علي مقعدها بسرعه وتتجه نحو  
الحجرة وقبل ان تصل الي باب تلك الحجرة تبعد ايمن  
بيدها عن طريقها ، وتفتح باب الحجرة .

ماجدة : اوعي كده انت ، مي ، ايه يلا تعالوا معايا .

وتنظر نظرة متلاحمة المعاني ، مزيجا من نظرة  
حقد وغضب وكره الي احمد .

ماجدة : وانت تتفضل من غير مطرود .

يخرج احمد مسرعا فقد ازعجه كلام ماجده واحرجه  
حاول ايمن ان يوقفه لكنه لم يستطع .

تخرج ماجدة من الحجرة وخلفها مي ومن خلفها ايه  
وسمية قد جلست علي مقعدها علي الطاولة واجلست  
نور بجانبها وجاء ايمن ليجلس بجانب نور ويمسك  
يدها ويضغط عليها بقوة ان تماسكي

ماجدة : يلا يا بنات اقعدوا كده علشان الاكل هيبرد دا  
مش بقي غداء دا بقي عشاء

جلست ماجدة وبجانبها الفتاتان وامسكت بالطعام  
وبدات تناول الفتاتان لياكلن .

ماجدة : يلا بسم الله يا بنات ، امسكوا .

## الفصل السابع

تلقي نور بجسدها المنهك من شدة الحزن علي رفيقتها  
علي مخذعها وتضع يدها اسفل راسها والاخري علي  
بطنها ، والحزن قد خيم عليها واخفي ملامحها  
الجميلة وياتي ايمن ويتهيا للنوم يريد ان يحدثها  
ولكنه لا يعلم ماذا يقول لها ثم يستدير بوجهه اليها  
ايمن : نور .

نور : نعم ؟ .

ايمن : الفلوس قربت تخلص ، اللي معايا مش هيكفي  
الشهر الجاي ، ضاع كل اللي معايا علي الورق  
والسفر وكدا ، مافيش غير جزء بسيط خالص ،  
هنتصرف ازاي ؟

نور : متقلقش يا ايمن من ناحية البيت والاكل ، في  
خزين في البيت يكفي ل شهرين قدام .

ايمن : بس لازم اسيلكوا مصاريف .

نور : اهتم انت بس بسفرك ، وبعدين انت نسيت اننا  
معانا معاش بابا ، وكمان معاش عمي الله يرحمه .

وما فيش غير انا وماما ماجده وماما سمية ومش  
هنحتاج حاجه غير اكلنا وبس .

ايمن : انا كنت ناوي اصرف نظر يا نور عن موضوع  
السفر مع احمد ده .

نور : لا يا حبيبي ، وبعدين انت و احمد اصلا اصحاب  
من زمان ، و مش انت قولت ان مي هتعرف تكمل  
حياتها من غيره ؟ .

ايمن : ايوه يا نور والله انا متأكد من كده .

نور : خلاص يبقي خلي صلتك بيه علي جنب بعيده  
عن مي واللي حصل بينهم .

ايمن : بس انا من جوايا مش زي الاول من ناحيته يا  
نور .

نور : معلش يا ايمن علشان خاطر بس مصلحتنا ،  
ولما تاقلم نفسك في الشغل والغربه ، اتصرف براحتك  
معاه .

ايمن : ايه النداله دي ؟ يعني بعد ما يساعدي اعمل  
فيه كده ؟ .

نور : خلاص يا ايمن خليك معاه .

ايمن : طيب .

يصمت الاثنان وتغلق نور عيناها تتمني لو ان تغفو  
ويطرق النوم جفونها كي تتخلص مما هي فيه من  
الحزن علي صديقتها ، وبعد لحظات يتحدث اليها ايمن

ايمن : نور ؟

نور : هالا .

ايمن : انتي لسه صاحيه ؟

نور : اه .

ايمن : طيب انا مش عارف انام ، ممكن احضنك ؟  
علشان اعرف انام .

تتحرك نور وتضع راسها فوق ذراع ايمن ويضع ايمن  
يده الاخري حول جسدها واغمض الاثنان جفونهم  
وراحوا في سبات عميق .

وبعد مرور عدة ايام جاء احمد ليقابل صديقه ايمن  
ليحددان معا متي سوف يغادرون ارض الوطن متجهين  
الي دولة اخري ولكن احمد قد اخبر صديقه ايمن ان  
والدته قد اختارت له فتاة اخري ليقوم بخطبتها ، ولم  
تتحدث تلك الفتاة اليه في انها لا تريده وتريد شخصا

آخر ولم يبدو عليها ذلك بل كانت السعادة تغمر وجهها ،  
ولكن ايمن بداخله يحاول ان يتبنا بتلك الفتاة ،  
يقول ايمن في داخله :

هي ممكن تكون صغيرة متعرفش حاجه ، او ممكن  
الفلوس اللي عند اهلك زغلت عينيها وهي بتموت  
في الماديات والشكليات ، او انها خارجه من قصه  
وفرحانه ان ربنا عوضها بحد احسن من اللي سابها ،  
او ممكن تكون انت مش شايف رد فعلها اصلا ومش  
واخذ بالك من نظراتها ، او ممكن تكون عجبته  
شخصيتك ، كل شئ وارد و جازي برضو .

ثم يزفر ايمن وهو يفرك وجهه بانامله .

ويكمل حديثه مع ذاته : طيب و مي اللي من اخر مره  
شوفتها عندنا وهي اختفت وموبايلها مقفول ،  
ومحدث يعرف عنها حاجه ، يا تري اخبارك ايه يا  
مي ؟ .

ينظر احمد الي ايمن في ذهول لشروده الطويل :  
مقولتليش رايك يعني .

ايمن : الف مبروك يا حبيبي ، بارك الله لكما وبارك  
عليكما وجمع بينكما في خير .

احمد والفرحة تكسو وجهه حيث اعتقد ان صديقه قد  
نسي ما فعله مع مي و ان صداقتهما لم تتاثر بعد ولم  
يشوبها شئ .

احمد : الله يبارك فيك يا صديقي .

عاد ايمن الي منزله واخبر نور بما قد سمعه من  
صديقه احمد ، وانه يجب علي نور ان تذهب لتطمئن  
علي صديقتها مي ،

ولكن نور اخبرته بانه لابد ان يذهب معها حتي لا  
تظهر عليها علامات الحزن ، ويرق قلبها لحال رفيقتها  
وما تجدها عليه وما هي فيه من الم و حزن فتخونها  
دموعها وتسيل غصبا عنها امام رفيقتها .

ما كان من ايمن الا ان يوافق علي ما تقوله نور .

تصل نور و ايمن الي باب المنزل الذي تسكن فيه مي  
تلقني نور بنظراتها الي صدرها خجلا من صديقتها وما  
ستجده عليها وهي لا تستطيع مساعدتها ب شئ  
تحاول ان تقوي من عزيمتها كي لا تشعر مي ب شئ  
من حزن نور .

وبعد ان وقف ايمن صامتا ينظر الي نور ، مد يده من  
خلف نور ودق جرس المنزل

وبعد ثواني معدوده ظهرت سيدة تبدو انها اوشكت  
علي سن الخمسون ترتدي نظارة ذات عدسات مقعره  
قصيرة القامه نحيلة الجسم وحببات الشيب تظهر من  
اسفل غطاء راسها يبدو علي وجهها الكرم والاخلاق  
ذات عينين زرقاوتين ترتدي عباءة خضراء قد قامت  
ب الاجابة عليهم

ايمن : سلام عليكم .

السيدة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

نور : انا نور صديقة مي ، هي موجوده ؟

تمد السيده يدها الي نور وتعانقها

السيدة : اهلا وسهلا يا حببتي مي حكلي عنك اتفضلي  
انا مامتها .

نور : اهلا وسهلا بيكي يا طنط ، ده ايمن جوزي .

السيدة : اهلا وسهلا يا ابني نورتونا ، تشربوا ايه ؟ .

نور : شكرا يا طنط ملوش لزوم انا بس عاوزه مي  
وهنمشي بسرعه .

السيدة : مي مش موجوده يا بنتي .

وبدات تظهر علامات الحزن علي وجه السيده  
واغرورقت عيناها ، ف علمت نور ان حال صديقتها لا  
يرثي له وفجاه قاطعها صوت ذلك السيده بابتسامه .

السيدة : هي كانت حالتها صعبه جدا الايام اللي فاتت  
ومش بتخرج من اوضتها وكمان مكنتش بتدوق الاكل  
كنت قلقانه جدا عليها ومكنتش عارفه ايه سبب اللي  
هيا فيه ده ، قلت يمكن ضيق بعد الجامعه انها لسه  
بتدور علي شغل ومش لقيت وكده ، حاولت اجيبلها  
بنت خالتها واخواتها يخرجوها ويتفسحوا لكن ما  
رضيت .

نور بحزن : طيب كنتي كلمتيني يا طنط وانا كنت  
جيئلها ، انا اسفه والله اني مكنتش بسال عليها .

السيدة : ربنا يعينك يا بنتي بيتك والحمل مسئولية مش  
قليلة ، وموبايلها قفلته خالص كسرت الخط وسلمت  
اختها الصغيرة الموبايل تلعب عليه ، ببقى عاوزه  
اتظمن عليها وهي بره لكن اعمل ايه سيبتها براحتها .

ايمن : طيب هي فين دلوقت يا طنط لما مش موجوده  
؟ .

السيدة : علي اول طريق عمر المختار شارع ورود و  
رياحين كان في مكان واحد حابب ياجره ، بياها بيتكلم

عن المكان واحنا قاعدين جنبها في اوضتها كان  
بيحاول يخرجها من اللي هي فيه .

ايمن بحرص شديد يريد ان يعلم سريرا ماذا حدث :  
تمام ، وبعدين ؟ .

اكملت السيدة حديثها في هدوء بعد ان اتت فتاة في  
الرابعة عشر تقدم لهما مشروبا ملامحها تشبه كثيرا  
ملاح مي، يبدو انها اختها الصغري .

السيدة : بعد شوية اتكلمت وقالت لباباها يساعدها انه  
ياجرلها المكان ده علشان عمله جاليري هي موهوبة  
جدا في الرسم الحمد لله ، باباها وافق واجر هولها ، ما  
صدق يا حبت عيني تتكلم وخلص لقينا حاجه تخرجها  
من اللي هي فيه .

نور : ربنا يخليكو ليها يا طنط ، تاعينكو معانا جدا  
والله ، ربنا يخلي كل الاهل لينا .

السيدة : تسلمي يا حببتي ، وبقيت بتروح الجاليري  
وتقضي معظم وقتها هناك هو مكان رائع الحقيقة كل  
اللي فيه محلات ورود والشارع مليان بالورود  
والهدوء والهواء المنعش في الحمد لله .

ايمن وقد اطمئن قلبه وهو يحاول ان يكتم فرحته يضع  
يده علي فمه ويقول :

الحمد لله .

نور بفرح شديد :

بجد يا طنط ؟ يعني هي دلوقت احسن ؟

السيدة بابتسامة هادئة : ايوه يا حببتي الحمد لله  
احسن بكثير ، وناس كتير بتزور الجاليري بتاعها  
وبتشتري لوحاتها ، اعمالها جميلة ما شاء الله .

نور وهي تنظر الي ايمن في فرحة غامرة

احنا لازم يا ايمن نروحها الجاليري ، ونعملها مفاجاه

.

ايمن : حالاضر يا ستي من عنيا شوفي حابه تزوريها  
امتي .

نور وهي تمسك بكلتا يداها في زراع ايمن الايمن .

نور : النهارده طبعا ، دلوقتي حالا .

تنظر اليها السيدة بفرحة شديده لان تلك الفتاة سوف  
تقوم باسعاد ابنتها ، ومن كل قلبها تدعو ان تعود  
الابتسامة مرة اخري الي وجه ابنتها التي قد انطفات  
ولا تعلم ما سببها ، ولا الشئ المفضل بالنسبة اليها  
استطاع ان يعيد اليها تلك الابتسامة .

تودع نور و ايمن والدة مي وتذهب وتحضر الي  
صديقتها بعض الورود وتذهب لزيارتها في مكان  
عملها الجديد ( الجاليري ) وصل الاثنان الي مكان  
الجاليري الذي تمتلكه مي وما ان وصلت نور الي باب  
الجاليري واذا بها تجد صديقتها تجلس ولكنها ادارت  
ظهرها الي خارج الجاليري وامامها لوحة وفي يدها  
فرشاة وتقوم بالرسم عليها .

تعالى صوت نور قائله : مفاجااااه .

تستدير مي لتري من المتحدث وما ان وقعت عينها  
ورات انها نور قامت باسناد الفرشاة وارتسمت  
ابتسامه هادئة انارت وجهها

مي : نوووور ايه المفاجاه الحلوه دي .

قامت مي وعانقت صديقتها نور وعانقت نور صديقتها  
مي بشدة ممزوجة بفرح .

مي : عرفتي مكاني هنا ازراااي .

ايمن : ازيك يا مي .

مي : هاها الحمد لله يا ايمن بخير .

ايمن : ايه الحلاوة دي يا عم وجاليري ورسومات ،  
الله يسهلو .

مي : هه بعض ما عندكم يا عم ايمن .

نور تنظر الي ايمن وتساله مازحه

نور : انت متاكد يا ايمن انك معرفتش بنات قبل ما تتجوزني ؟

يبتسم ايمن لحديث نور : ههههه مش فاكرر .

نور وهي تجز علي انيابها ببطء وتربت ايمن في كتفه في رفق .

نور : والله ؟ متستهبلش طيب ، هموتك .

ايمن : الحقيني يا مي ، ابعدني المفترسة دي عني .

وقفت مي بينهم وهي تحاول تهدئة نور واتسعت ابتسامتها المرسومه علي خديها .

مي : اهدي يا نور خلاص اهدي هو يقصد انه مش كان يعرف حد قبلك خلاص .

نور تعلم جيدا ذلك وتثق في حبيبها ولكنها تريد ان تضيفي جو من المرح وان تفعل اي شئ كي ترتسم الابتسامه علي وجه رفيقتها ولكن لا تدري ماذا تفعل ، فتبدو وكأنها تهدي من روعها لاجل صديقتها فقط .

نور : ماااشي علشان خاطر ك انتي بس يا مي ،  
ماشي يا ابن حميدو .

مي : هههه الله يجازيكي يا نور ضحككتيني ، تعالوا  
اتفضلوا اقعدوا .

ايمن : لا انا هلف شوية في المكان الجميل ده ؟

تجلس نور و مي وتحاور نور رفيقتها وتحاول ان  
تطمئن عليها وتعلم ماذا حدث لها منذ ذلك الوقت وماذا  
تقرر ان تفعل .

وبعد الانتهاء يعود الزوجان الي منزلهما في حالة من  
السرور لما قد وجدا عليه صديقتهما مي .

نور : الحمد لله رب العالمين انا كده بدات اتطمئن علي  
مي يا ايمن .

ايمن : الحمد لله وانا كمان يا نور ، انا كنت زعلان  
عليها خالص ، اختي مش اكثر والله .

نور وهي تحتضن ايمن : انا عارفه ، وبعدين انا بثق  
فيك و في حبك ليا .

ايمن : ربنا يخليكي ليا يا نور ، يا ب نفضل دايمنا  
متفاهمين كدا .

نور : ياااااارب .

## الفصل الثامن

وبعد عدة ايام حيث كانت مي في مكان عملها ( الجاليري ) اذ هناك مجموعة من الفتيات بدان يترددن علي ذلك الشارع لانه يعتبر اطول شارع في مصر وانظف شارع ، وهادئ جدا تاتين الفتيات يتسابقن في هذا الشارع ، من ضمن هؤلاء الفتيات فتاة تدعي اشرفت كانت تعشق الرسم والفن ولكنها لا تعلم كيف ترسم ، في يوم ذهبت الي جاليري مي واخذت تتبادل معها اطراف الحديث .

اشرقت : هااي .

مي : هاي .

اشرقت يبدو عليها انها فتاة ليست هادئة ، تطغي  
عليها روح المرح والفكاهة فهي دائما مبتسمة

اشرقت : رسوماتك جميله جدا ، والمكان رائع جدا ،  
والاجمل الفنانة الجميله اللي رسمت كل

ده .

مي بابتسامه هادئه : شكرا جزيلا ربنا يخليكي ، ده  
بس من ذوق حضرتك .

اشرقت وهي تمد يدها الي مي لكي تصافحها .

اشرقت : انا اشرقت سمير .

في الجهة المقابلة تمد يدها مي الي اشرقت كي  
تصافحها هي الاخري

مي : اهلا اشرقت انا مي .

اشرقت : انا بحب جدا الرسم ، لكن مش بعرف ارسوم .

مي : ممكن في اي وقت فراغ عندك تيجي الجاليري  
واعلمك الرسم .



زمردة : هنتكسفي من ايه بس يا مي ، احنا من سنك  
تقريباً او اكبر منك ب سنه وحده .

مي : مش مكسوفه ولا حاجه يا زمردة ، يا الله خلاص  
تمام موافقه .

تهتف الفتيات فرحاً بروحهن الطفولية ، والبراءة التي  
لا زالت تتشبث بقلوبهن رغم الحياة ومآسيها .

وبدأت رحلة جديدة ، وخطوات جديدة ، في طريق  
جديد ، وبدا الحزن يلوح مودعا مي ، وبدات الابتسامة  
تحتضن وجهها في رفق ، وبدات تتجه نحو الافضل  
من داخلها قبل خارجها وتحسن .

وهكذا قضت مي ايامها بين الجاليري والرسم ، وبين  
صديقاتها الجديديات والتسابق .

ومرت الايام و والدة مي تري التغير للافضل في حياة  
ابنتها وتري رفيقاتها جميلات ب روحهن ب مرحهن ،  
بالسعادة التي جلبوها ل فتاة لا يعلمونها من قبل ، لا  
تعلم سبيلا الي شئ ثمين كي تشكرهم به ، هتفت  
تشكر ربها وهي تصلي في سعادة ، لك الحمد و  
الشكر يا الله علي مساعدتك الي ابنتي وعودة  
الابتسامة الي قلبها مرة اخري ، لك الحمد حتي  
ترضي يا رب وبعد الرضا يارب .





ايمن : هناجل السفر شوية يا نور .

نور : ليه خير يا ايمن ايه اللي حصل ؟

ايمن : احمد يا ستي البنت اللي كان خاطبها ، طلعت بتخونه مع حبيبها ، بس بعد اللي حصله ده تعب جدا و دخل المستشفى .

نور : يا الله ! ربنا يشفيه ، ده ذنب مي يا ايمن .

ايمن : و الحمد لله يا نور مي بقيت احسن من وقت ما افترقوا .

نور : الحمد لله ، اللي تشوفه صح اعمله يا ايمن ، ماهو كمان صاحبك ومش هينفع تسيبه في ظروف ذي دي .

ايمن : فعلا .

نور : ربنا يقدم اللي فيه الخير .

## الفصل التاسع

اظهرت مي مهارة فائقة في تدريباتها في رياضة الكاراتية فهي تتخيل من تقائله هو حزنها و المها ، هو احمد حين كسرها ، هو كل شخص حاول ان يحط من عزيمتها ، وتاهلت الي بطولات علي مستوي الجمهورية المصرية ، وايضا علي مستوي الوطن العربي ، اصبح اسم ( " مي مصطفى " ) يضوي

ويلمع في سماء عالم الكاراتية وابطاله ، وجاء الان الدور لكي تشارك في مسابقة العالم للكاراتية .  
حان الموعد لتمثل وطنها في دول العالم الثالث .  
وحين حان وقت دخول مي لكي تلتقي منافستها " جوليانا " كان التعليق التالي علي البطلة مي مصطفى .

المعلق " : مي مصطفى المرأة الحديدية ، الفتاة المصرية التي قهرت الجميع ، القاتل الضاحك ، الثائر الهادئ ، البطلة مجهولة الوجه ، البطلة المُقَنَّعة ، ندعيها كلنا يا مصريين بقي بالفوز وان شاء الله ترفع راسنا النهارده .

وهذا هو الشرط الذي قد اشترطته مي علي صديقاتها كي تذهب الي النادي الرياضي والمشاركة في المسابقات هو ( ارتداء قناع ) .

واردف المعلق قائلا : اجمل جميلات العالم ولكن لا احد يري وجهها .

واعلن الحكم بدء المنافسة بين البطلتين .

في الجهة المقابلة امسك احمد ريموت تحكم التلفاز بعد شهور وايام عدة لم يري فيها احدا ولا مطالعة

التلفاز و الاخبار ، واخذ يقلب في قنوات التلفاز وفجأة  
جاءت امامه علي قناة  
( بطلة محترفة )

لفت انتباهه تلك الفتاة التي تقاتل وهي مُقَنَّعة ووقع  
صوت المعلق علي قلبه كالصاعقه ، حين هتف ب فوز  
البطلة المصرية) مي مصطفى ( القادمة من شارع )  
نزهة وبساتين (

اغلق التلفاز في ذهول شديد ولم يصدق ذلك واخذ  
يتقلب يمينا ويسارا وامسك بهاتفه لكي يحدث ايمن  
فتكون الصدمة الحقيقية والتي لا مفر من قوتها حين  
يخبره ايمن ان نعم هذه هي " مي "

الفتاة التي تركها ، ولم يرد ان يرتبط بها وان تكون له  
زوجة ، هي نفسها " مي " التي فقد ثققتها ، مي بنت  
ب ١٠٠٠٠٠ رَجُل .

قد اقلت به وبحبه وجرحه في ركن الخردوات في  
حياتها والقت به من نافذة بداخلها تلك النافذه تلقي  
بمهملاتها الي عدم الرجوع مرة اخري ، قد اكلت  
مسيرها دون حبيب او صديق ، واصبحت الان البَطْلَة  
المُقَنَّعة ، صوت يدوي صداه في سماء الكون الشاسع

، في سماء الرياضة ، واصبحت بطلّة العالم مي مصطفى .

قاطعة المرضة وهي تبسم بشدة : محتاج حاجة يا استاذ احمد .

اجابها احمد والذعر يملا وجهه : لا متشكر .

المرضه : اشغل لحضرتك حاجة جميلة تسليك ، حد كده لمجرد الواحد يسمع تعليق عنها وعن قوتها وطريقة لعبها يبسم ، وتملاً السعادة قلبه هي مصدر قوة كل بنت .

واتت له بتلك القناة التي تتحدث عن الفتاة المصرية البطلّة المقنعة " مي مصطفى " وقصتها

اتسعت عيناه وهو ينظر الي مي علي التلفاز والتي لم تخلع قناعها بعد

وحزن حزنا شديدا وهو يري اين مي الان واين هو يهاتف احمد ايمن مرة اخري ويطلب منه ان تساعده نور في ان تقبل مي به وتوافق علي ان تكمله وتكون له شريكة في الحياة .

يبتهج ايمن بذلك الحديث ويبلغ نور بذلك ولكن نور في حدة اجابت

نور : لا يا ايمن انا مش هعمل كده ، كان سابها ليه  
من الاول لما هو عاوزها تكون شريكة حياته ؟  
انا ما صدقت نسيت وكملت حياتها .

ايمن : بس هو ندمان يا نور علي اللي عمله معاها .

نور : لا يا ايمن ، هو حاسدها علي نجاحها ، وخايف  
البطلة ترتبط بحد احسن منه ، اصلها مش مي دلوقتي  
لا دي البطلة المقنعه مليون واحد يتمنو نظرة رضا  
منها ويتمنوا انها تكون شريكة لهم .

ايمن : ممكن برضو يا نور ، عندك حق .

نور : و عموما ممكن انت تتكلم معاها في الموضوع  
ده يمكن تكون لسه بتحبه ومستنيه يرجعها .

ايمن : اوك .

يهاتف احمد ايمن مرة اخري ليري ماذا قالت نور ،  
هل ستطلب من مي ان تسامحه علي فعلته ام لا !

فيخبره ايمن بما قالته نور .

فيجيبه احمد : لا يا ايمن انا فتحت معاك موضوع مي  
من اسبوع فات صح ؟

ايمن : ااه صح تصدق ؟ بس نسيت والله .

ايوه يا نور هو احمد كان كلمني في الموضوع ده والله  
قبل كده بس نسيت اقولك .

نور : بجد يا ايمن ؟ .

ايمن : ايوه والله .

نور : خلاص هكلمها واقولها .

يرفع ايمن الهاتف مرة اخري ويتحدث الي صديقه  
احمد

ايمن : خلاص يا احمد نور هتكلمهاك .

احمد بسرور : طيب تمام ، بس يا ارب مي توافق  
بقي .

ايمن وقد استشعر صدق مشاعر صديقه واحاسيسه  
اتجاه مي وندمه علي فعلته

ايمن : ان شاء الله يا صديق هتوافق ، اللي بيحب  
بيسامح برضو ، ومافيش حد حبك

كما احبتك مي .

احمد بنبرة حزن : ايوه فعلا صح ، وبغبائي ضيعتها .

ويغلق الهاتف في حزن .

تحادث نور صديقتها مي وتهنئها علي فوزها في  
البطولة

ثم تاتي اللحظة كي تخبرها بما يريده احمد وتطلب  
منها ان تصافحه .

لكن مي.....

مي : لا يا نور انا مش هرجعله .

نور : هسيبك تفكري يا مي برضو .

مي : لااا يا نور مش هفكر ده قرار نهائي .

نور : طيب يا مي براحتك .

وتتحدث نور مع مي عن العالم الجديد الذي ذهبت اليه  
وكيف حالها وبماذا تشعر .

ثم تخبر نور زوجها ايمن بما قالته رفيقتها البطلة  
المقنعه " مي "

ثم ما يلبث ايمن ان يهاتف احمد ليخبره بذلك ويحزن  
احمد حزنا شديدا

ثم يقرر ان ايمن واحمد السفر حيث باتت كل الاوراق  
المطلوبة وجوازات السفر جاهزة وصديق والد احمد  
قد رتب لهما العمل في تلك الدولة .



## الفصل العاشر

افتقدت نور ايمن كثيرا بعد فراقه ، وعادت البطلة  
المقنعه الي ارض الوطن بخير ، ولكن لا احد يعلم من  
جيرانها ، ومن في شارع الورود و الرياحين ان  
البطلة المقنعه هي جارتهم مي مصطفى مالكة  
الجاليري .

تعود مي مرة اخري الي الجاليري وايضا تقوم  
باضافة بعض التجديدات والافكار الجديده علي  
مشروعها ، واصبح الجاليري الذي تملكه مي اكبر

جاليري ، واروع اللوحات لا توجد الا به ، تقابل مي  
بالصدفة " ابراهيم محمود " اكبر واقدم فنان رسم و  
نحت لكنه وصل الي تلك المكانه رغم صغر سنه في  
فترة وجيزه

قد اتي مع بعض اصدقائه ليروا ذلك الجاليري الذي قد  
شاع صيته وكاد ان يطغي عليهم وعلي اعمالهم .

يعجب الفنان الرسام " ابراهيم محمود " ب مي كثيرا  
ويري فيها الفتاة التي كان يحلم ان تكون نصفه الاخر

( رغم كل ما حدث وحديث احمد عن ما تقوم مي  
بارتدائه ووصفه بانه لا ينبأ عن كونها فتاة محتشمة  
وهذا التعبير هو الادق وليس كما قاله احمد من راوي ،  
اقصد ارتداءها البنطال والبلوزه والطرحه التي تواكب  
موضة العصر لكنها بالرغم من ذلك واختلافها وجدت  
شخصا يتمناها وطالب حبها .

- تقبلي ذاتك كما انتي ، من يريدك حقا يريدك كما  
انتى بكل ما بك من عيوب ، من اخطاء من مميزات ،  
لا اقول لا تتغيري لان من تحب شخصا تتغير لاجله  
تتغير بكل حب ورضاء عن فعل ذلك التغير كي ترضي  
من تحب ، لكن حين يكون احداث التغير اجبارا ، حين  
يكون من نحب لا يريدنا ان نتغير لاجله بل يريد ان

يذهب ويرحل بعيدا عنا ، ويتصيد لنا الاخطاء يبحث  
عن عيوب بنا واعذار غير مقبولة عندئذ لا يجب ان  
نتغير لاجل من نحب ، في ذلك الوقت لابد ان تطغي  
الكرامه ويجب ان تختاري الرحيل فورا ، كرامتكِ تفوق  
كل شئ ، قانون هو اجعليه مبدأً في حياتك ( من  
يريدني اشرفه بوجودي في حياته ، من يتمني مني ان  
اسمح له ان يكون جزءا من حياتي ويخترق عالمي  
لابد ان يحترمعالمي اولا قبل ان اسمح له بذلك ، لابد  
ان يسير علي قانون كرامتي تعلق كل شئ ، لا تقترب  
من كرامتي ، لانه حين تقترب من كرامتي ساضع قلبي  
اسفل قدماي واسير عليه ، سأخطاك ولن اعبه بك ) .

اتت محاوره كي تجري لقاء مع تلفزيونيا مع مي داخل  
الجاليري ، انتبه ابراهيم الي مي حين كانت تجري  
الحوار وما زاد من اعجابه ب مي حين سالتها  
المحاوره عن النصيحة التي تود ان ترسلها الي كل  
فتاه قالت مي :

الفكرة التي عاوزه اوصلها لكوا ان كل وحده فيكوا تحب  
نفسها زي ما هي ، تقبل كل حاجة فيها لبسها جسمها  
شكلها وهتلاقي النص الحلو اللي بيدور عليها  
وبيتمناها زي ما هي كده بكل حاجة فيها ، متكرهيش  
نفسك وتتغيري لمجرد راي حد او لمجرد كلام حد ،  
كل واحد ليه رايه ، ومهما عملتي ومهما حاولتي  
مستحيل هتكسبي رضا كل البشر ، لان في اختلاف في  
وجهات النظر ، و في نظرة كل واحد للشخص الاخر ،  
الخلاصه ( كوني انتي . )

" مي " البطله المقنعه

وفي تغطية حصرية في موعد اخر لجاليري مي و  
اعمالها يعترف ابراهيم علي شاشة الفضائيات انه  
يحبها وياتي بخاتم ويركع امامها يطلب يدها للزواج  
تفرح نور كثيرا عندما تري ذلك وتبتهج نور بذلك لان  
" مي " سوف تفرح كثيرا ، وها هي الان تري ان الله  
قد عوضها عن ذلك الشخص الذي فقدته في حياتها .  
في الاتجاه المقابل ايمن واحمد يتابعون ذلك الحدث  
واصاب احمد الضحك الشديد لانه ايقن انه خسر " مي  
" كلياً ، وانها حتما ستوافق علي ذلك الشاب الوسيم

نو الشهرة الكبيرة واغرورقت عيناه علي تلك الفتاة  
التي ظلمها في الماضي .

لكن يتفاجا الجميع ب رفض " مي " لذلك الفنان الكبير  
" ابراهيم " .

ويبتهج وجه احمد ، وتيقن من ان مي لا زالت تحبه  
.

ف اخبر ايمن بانه ان امكن الي نور بان تتحدث مع  
مي ب ان احمد يريد خطبتها ماذا سيكون رايها .

نور : حاضر يا ايمن ، ولا اقولك فكرة حلوه انا  
اروحها الجاليري وهو يكلمها بنفسه في موبايلي .

ايمن : فكرة حلوه برضو والله يا نور ايه رايك يا احمد  
؟

احمد : ماشي .

وبالفعل تذهب نور في اليوم التالي الي صديقتها " مي  
" وتتحدث اليها ، وتوافق مي وتتحدث مع احمد  
وتخبره بانها اكتفت ب ذاتها ولا تريد العودة اليه مرة  
اخرى .

فيخبرها احمد انه لم يكتفي ب ذاته ، ولن يكتفي الا  
وهي نصفه الاخر ، وتشاركه ما تبقي من العمر .

دار حديث طويل بين مي و احمد حيث اوضح احمد  
مدي ندمه واسفه علي خسارة مي وحكي لها كيف ان  
الله عاقبه علي فعلته هذه ، وتسامحه فهي لا تعلم لماذا  
حدث كل ذلك ، وما هي حكمة اللخ من كل ما حدث  
بينهما ،

احمد : يمكن يا مي ربنا جعل ده يصلنا علشان تقدر  
تكتشفي قوتك ، وعلشان تكوني بطله ، علشان تكوني  
مش اي حد وعلشان تتشهرى ، وعلشان لما ارتبط  
بيكي مشوفكيش حد قليل او زوجه فقط ، لا  
انظر اليك نظرة الرجل الشرقي الي زوجته ، بل حين  
اقف امامك او انظر في عينيكى وعندما احادثك اعلم  
قيمتك ، اقدرك ، واعلم انكى اقوي فتاه ، وانى  
محظوظ لوجودك فى حياتى ، لسماحك لى بان اكون  
محتلا ولو جزء يسير من قلبك ، انى نادم كثيرا يا مي  
على ما اقترفته من اخطاء معك ، اريد ان اقتل نفسى  
حين اتذكر ما قلته لكى فى ذاك اليوم .

بدات مي تبكى فى حرقه حيث تذكرت ذلك الوقت بكل  
تفاصيله ، وكان شريط الذكريات يمر امامها وان تلك  
الاحداث انما هى تحدث للتو واللحظة ، كأن احمد  
يخبرها بذلك الكلام القاسى حينها الان فى هذا الوقت .

تقطرت الدموع من عينى احمد فى حزن

شديد :

اعتذر اليكي كثيرا يا مي ، انني نادم حقا علي ما فعلته  
وقلته لكي .

صمت كلا من مي واحمد لبضع دقائق ثم عاد احمد  
يتساءل مي :

هل تسامحينني يا مي ؟ هل تشرفيني بوجودك في  
حياتي ؟ هل تمنحيني شرف وجودي بجوارك ؟

اخذت مي تزيل دموعها عن وجنتيها بينما تخبره  
بقرارها :

نعم اوافق .

لم يصدق احمد ما سمعه ، طلب منها ان تعيد عليه  
جوابها الذي قالته :

احمد : قولتي ايه ! قولتي ايه يا مي ؟ .

مي : قولت موافقه يا احمد .

حيثنا سمعت نور ذلك تهلل وجهها ، وهاتفت ايمن  
قائله :

وافقت مي علي ان تعود الي احمد وتسامحه علي  
فعلته وتسمح له بان تكون نصفه الاخر يا ايمن .

اجابها ايمن باسم الثغر :

نعم يا نور ، ويبقى الحب حتي ولو زفر الفراق  
شهيقه .

تمت بحمد الله .

## الرسالة :

كل بنت هي وردة ولكن طرقاتها مليئة بالاشواك ،  
كوني قوية لتتفادي جميع الاشواك واذاها ،  
كوني قوية بأن تكلمي المسير ولا تؤذيكي تلك الاشواك  
ولا تترك اثرا بكي  
جرحها ، و اذاها ، قوة الالم لا تجعلها تمنعك من  
اكمال المسير في الطريق الذي تريدينه .

كل ولد صدقا الفتاه ليست بما ترتديه سوف تحكم من  
خلاله علي اخلاقها اذا كانت تمام او لا ، وليست  
بمكالمتها معك انا حادثتك لانها وثقت بك ، جعلت منك  
رجلا يوئمن علي امانة ويؤسفني ان اخبرك اذا لم  
تكن حبيبتك هي زوجتك ف انت اذا تزوجت حبيبة  
شخص اخر . ( يعني لو مأخذتش اللي كانت بتحبك  
انت اخدت وحده هي حبيبة واحد ثاني ) .

حاولوا تفادي الفراق علي اد ما تقدرُوا علشان خاطر  
نفسكوا وانسوا اي زعل او خلافات صالحوا بعض  
بسرعه ممكن ما تقدروش تشوفوا بعض ثاني بعد  
عشر دقائق بس من فراقكم ، لأ بعد ثانيه وحده بس ،  
حياتنا قصيرة جدا ، واعدارنا محددة جدا ، فلا  
تضيعوها في خلافات وفراق وهجر واحزان .

" الملكة "

